

جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية الحقوق و العلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق و العلوم السياسية  
شعبة : العلوم السياسية  
تخصص: دراسات أمنية و إستراتيجية

## الإستراتيجية الصينية في منطقة القرن الإفريقي دراسة حالة إثيوبيا في الفترة (2000-2020).

إعداد الطالب:

• سلامة الصادق الفرابي

إشراف الأستاذ:

- الدكتور خميس محمد

أعضاء لجنة المناقشة

إسم و لقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
دكتور نورالدين حشود	أستاذ محاضر أ	قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
دكتور محمد خميس	أستاذ محاضر أ	قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا و مقرا
دكتورة فريدة طاجين	أستاذة محاضرة أ	قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

# إهداء

إلى أُمي الغالية التي حملتني وهنا و سهرت اليالي من أجلي.  
إلى أبي قائدي و مرشدي في الحياة الذي علمني أحسن تعليم.  
إلى إخوتي و أخواتي وسندي في الحياة.  
إلى زوجتي العزيزة و شريكة حياتي التي صبرت معي في إنجاز هذا العمل.  
إلى نور فؤادي و فلذة كبدي : رسيم و نورسين.  
إلى أساتذتي الأفاضل كل باسمه و صفته.  
إلى زملائي في الدفعة  
إلى كل أسرة قسم العلوم السياسية.  
أقدم لكم هذه العمل  
سلامة الصادق الفرابي

# شكرو عرفان

أولا ، أحمد الله حمدا كثيرا طيبا على توفيقه لي في إكمالي  
لأطروحة الماجستير ،أتقدم بشكري الجزيل  
و امتناني العميق للدكتور محمد خميس على قبوله للإشراف  
على مذكرة التخرج ، الذي ساعدني بتوجيهاته السديدة و  
ملاحظاته القيمة و تشجيعه لي دوما ، ما زادني ثقة و شغفا في  
البحث العلمي.

أشكر الدكتور حسين بهاز الذي استفدت منه كثيرا في مقياس  
الملتقى و الذي وجه لي ملاحظات قيمة حول البناء الهيكلي  
للدراسة.

كما أتقدم بشكري الجزيل إلى جميع أساتذتي الأفاضل كل  
بصفته ومقامه ، الذين لم يبخلوا علي من علمهم طيلة المسار  
الدراسي و أخص بالذكر هنا الدكتور قاسم حجاج ، الدكتور

حشود نورالدين

و الدكتورة طاجين فريدة.

سلامة الصادق الفرابي

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا خلال الفترة 2000-2020، اعتمدنا في جمع البيانات و المعلومات في الدراسة على الكتب ، المجالات المحكمة و المواقع الإلكترونية. في الإطار النظري قمنا بتحديد أهم المقاربات النظرية المفسرة للعلاقات الصينية الإثيوبية وجدنا أن مقارنة التبعية الماركسية و مقارنة القوة الناعمة هما الإطاران الأنسب لتفسير هذه الإستراتيجية. بعدها سعت هذه الدراسة لإبراز مدى تأثير الإستراتيجية الصينية على النمو الاقتصادي لإثيوبيا من خلال التركيز على المتغير الاقتصادي باعتباره أهم متغير في الإستراتيجية الصينية و المحرك الأساسي للسياسة الخارجية الصينية، بالإضافة إلى الأبعاد الأخرى للإستراتيجية الصينية السياسية، الأمني و الثقافي (القوة الناعمة) .

تم استخدام في هذه الدراسة الجداول و الإحصائيات البيانية و النسب المئوية لتوضيح القيمة المالية للعلاقات التجارية الثنائية ، نسبة الاستثمارات الصينية ، عدد القروض المالية الممنوحة لإثيوبيا. خلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

- 1 النمو الاقتصادي التي حققته إثيوبيا كانت وراءه الاستثمارات و القروض المالية الصينية.
- 2 الصين أكبر دائن لإثيوبيا و هذا ما يجعلها مهددة من السقوط في مصيدة الديون الصينية.
- 3 علاقات تجارية غير متكافئة و غير متوازنة.

**الكلمات المفتاحية :** الإستراتيجية الصينية، إثيوبيا، القرن الإفريقي، العلاقات التجارية الثنائية.

## Abstract

The study aims is to explore and Analyze the nature of Chinese strategy in Ethiopia during period time (from 2000 to 2020), we referred in our study, deferent sources of information and data: books, Journals, websites and other sources.

Then this study sought to highlight the extent of the impact of the Chinese strategy on the economic growth of Ethiopia by focusing on the economic variable as the most important variable in the Chinese strategy and the main Engine of Chinese foreign policy, in addition to other dimensions of the Chinese Strategy: political, security and cultural (soft power).

In this Study, we used Tables , graphicals ,Statistics and percentages to show the financial value of bilateral trade relationship, the Chinese investments, and the number of financial loans granted to Ethiopia.

In the end, the study concluded the following most important results:

1. The economic growth achieved by Ethiopia was supported by Chinese investments and financial loans.
2. China is Ethiopia's largest creditor, and take what makes it threatened by falling into the Chinese debt trap.
3. Unequal and unbalanced commercial relations.

**Key Words:** Chinese Strategy, Ethiopia, African Horn, Bilateral Trade Relationship.

قائمة الإختصارات

الترجمة للغة العربية	اللغة الإنجليزية	الكلمة
الجبهة الديمقراطية الثورية الشعبية الإثيوبية	Ethiopian People's Revolutionary Democratic Front	EPRDF
منتدى التعاون الصيني الإفريقي	Forum on China-Africa cooperation	FOCAC
الناتج الإجمالي المحلي	Gross Domestic Product	GDP
صندوق النقد الدولي	International Monetary Fund	IMF
البنك الشعبي الصيني	People's Bank of China	PBC
بنك الفلاحة الصيني	Agricultur Bank of China	ABC
بنك الصين	Bank of China	BOC
البنك الصناعي التجاري الصيني	Industrial and Commercial Bank of China	ICBC
منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة	The Food and Agriculture Organization of the United Nations	FAO
الاستثمار الأجنبي المباشر	foreign direct investment	FDI
مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	The United Nations Conference on Trade and Development	UNCTAD
مبادرة الأبحاث الصينية الإفريقية	China Africa Research Initiative	CARI
المنطقة الصناعية الشرقية	Eastern <i>Industrial Zone</i>	EIZ
التعاونية التنموية للمناطق الصناعية الإثيوبية	Ethiopian Industrial Park Development Cooperation	EIPDC
مخطط النمو و التحويل	Growth and Transformation Plan	GTP
سد النهضة الإثيوبي العظيم	Grand Ethiopian Renaissance Dam	GERD
بنك التصدير و الإستيراد	Export Import Bank	EXIM
مبادرة الحزام و الطريق	Belt and Road Initiative	BRI

# مقدمة

تعتمد الدول في علاقاتها التفاعلية مع باقي الفواعل الدوليين في النسق الدولي على مجموع من الآليات والوسائل سواء كانت اقتصادية ، دبلوماسية أو حتى عسكرية للسيطرة على البناء الهرمي للنسق الدولي، والذي اختلفت القوة المسيطرة عليه باختلاف المكان والزمان ، إلا أن النسق الدولي بعد الحرب الباردة أصبح تحت سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية، وهنا اعتقد جميع بأن العالم سيظل تحت رحمة نظام القطبية الأحادية **Uni-Polar** حتى مشارف القرن 21م ، لكن كل توقعات المحللين و المنظرين الغربيين اصطدمت بنهوض العملاق النائم ( الصين) من سباته بعد الإصلاحات الاقتصادية الذي بدأها في سبعينيات القرن العشرين الماضي التي كانت اشتراكية في ظاهرها و رأسمالية في جوهرها .

حقق التتين الصيني قفزة تنموية ونهضة اقتصادية جذرية ، تحولت بموجبها الصين من مجرد دولة زراعية فقيرة يعاني سكانها من الجوع والأمراض الفتاكة و سوء التغذية في خمسينيات القرن الماضي إلى دولة صناعية عصرية نموذجية للنهضة الاقتصادية، وأصبحت بذلك ظاهرة اقتصادية مثالا للتطور ونموذجا للدراسة العلمية و الأكاديمية من طرف المنظرين و الأكاديميين من أجل دراسة علمية للظاهرة الصينية ، بل صيغت في شأنها مقاربات نظرية لتحليل الإستراتيجية الصينية والتي كانت تتطلع لأن تكون اقتصاد رقم واحد في حدود سنة 2030 حسب الدراسات الإستشراافية.

تعتمد الصين في بسط نفوذها في العالم على القوة الاقتصادية المحدد الأساسي للسياسة الخارجية من خلال الانخراط في العلاقات الدولية و الانضمام للتكتلات الاقتصادية من أجل تعزيز قوتها الاقتصادية على الصعيد العالمي ، فالصين أصبحت فاعلا مهما في معادلة السياسة العالمية، انطلاقا من "المؤشرات المعجزة" التي تحققت في الصين في العقود الأخيرة لاسيما في المجال الاقتصادي، الأمر الذي أدى إلى الحديث عن "الطموح الصيني في إفريقيا" ، " فالتنين الصيني " استطاع تبوء مكانة بارزة في القارة السمراء وخلق تهديد حقيقي للنفوذ الأوربي (الفرنسي خاصة) و الأمريكي، كما أن الصين تمكنت من التأسيس لوزن اقتصادي و سياسي في الساحة الإقليمية الإفريقية لذلك اعتمدت الصين في كتابها الأبيض على إستراتيجية شاملة بعيدة المدى مستغلة بذلك جميع الموارد و الإمكانيات البشرية ، الاقتصادية، التكنولوجية وحتى العسكرية من أجل حماية الأمن القومي الصيني بمفهومه الموسع .

بينما كانت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تتجه نحو منطقة الشرق الأوسط في تسعينيات القرن الماضي من أجل حماية أمنها الطاقوي ، و أمام التغيرات الحاصلة في عالم ما بعد الحرب الباردة، وجدت الصين نفسها ملزمة على تحديد موقعها في السياسة العالمية لذلك توجهت الصين في سياستها الخارجية نحو إفريقيا بدرجة أولى لتكون منطلقا لها نحو تحقيق مصالحها الإستراتيجية من جهة، وزيادة نفوذها من جهة أخرى وكذلك لإدراكها لأهمية إفريقيا في تحقيق الأمن الغذاء الصيني باعتبارها سلة الغذاء العالمي بل أكثر من ذلك اعتبرت الصين (إفريقيا) امتدادا لأمنها القومي الشامل.

تعتمد الصين في سياستها الخارجية مع الدول الإفريقية على مبدأ عدم التدخل في الشؤون السياسية للدول أو وضع شروط للمساعدات الاقتصادية ، فضلا على اعتمادها لأسلوب إقناع القادة الأفارقة بالاستثمار في أراضيهم ، مستندة في ذلك على فكرة أنها ليست لديها ماضي استعماري على غرار القوى الاستعمارية الأوروبية (الفرنسية و البريطانية على وجه الخصوص) ، ومن هذا المنطلق تمكنت الصين من ربط علاقات متينة خاصة مع الدول الواقعة في منطقة القرن الإفريقي و على رأسهم إثيوبيا ، و التي تعتبر بوابة التمدد الصيني في المنطقة.

كانت إثيوبيا دولة تعاني من المجاعة و الفقر و التخلف، و لكن في ثلاثة سنوات الماضية و تحديدا في سنة 2017 سجلت أعلى نمو اقتصاد إفريقي و عالمي ، هذا للنمو الذي كان وراؤه الاستثمارات الصينية المباشرة و لسياسات الاقتصادية المنتهجة من قبل الحكومة الفيدرالية الأثيوبية في الاستفادة من الخبرة الصينية في مشاريع البنى التحتية و في مجال تكنولوجيايات الاتصال و الهاتف النقال ، تدعيما للمصالح الثنائية المشتركة بما يتناسب مع شعار " رابح- رابح" الذي يستخدمه السياسيين في الحزب الشيوعي الصيني في خطاباتهم السياسية مع الدول الإفريقية. لذلك تعتبر الصين نموذج يحتذى به في إثيوبيا لتمكنها من التحول من دولة فقيرة زراعية إلى دولة غنية صناعية كما أن إثيوبيا تمثل للصين جنة الاستثمارات برغم أن هذا بلد لا يملك من الموارد الطبيعية ما يسيل لعاب الصين إلا أن موقعها الإستراتيجي في منطقة القرن الإفريقي ووزنها السياسي في القارة أعطتها أهمية جيواستراتيجية في السياسة الخارجية الصينية باعتبارها سوق كبيرة لصرف المنتجات الصينية وهذا الترابط الكبير أدى إلى ظهورا جدلا كبير حول أهداف الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا.

### 1- أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع الدراسة الموسوم الإستراتيجية الصينية في منطقة القرن الإفريقي دراسة حالة : **إثيوبيا في الفترة الممتدة من ( 2000 - 2020 )** ، احد المواضيع المهمة والجديرة بالدراسة، وتكتسب هذا الأهمية باعتبار أن هذه الدراسة تعني بمنطقة القرن إفريقيا التي تعد منطقة ذو أهمية جغرافية و جيواستراتيجية بالنسبة لقارة إفريقيا و آسيا عامة ، و تختص هذه الدراسة بالتواجد الصيني في إثيوبيا التي تعتبر هذه الأخير بوابة نحو توسع النفوذ الصيني في القارة السمراء و أحد محاور منطقة القرن الإفريقي من خلال إطلالها على المنافذ البحرية التي تعتبر رقم مهم في معادلة مبادرة الحزام و الطريق ، هذا فضلا على تسليط الضوء حول طبيعة العلاقة الإستراتيجية بين الصين و إثيوبيا التي مكنت هذه الأخيرة من تحقيق طفرة اقتصادية قارية و عالمية .

كما تكمن أهمية هذا الموضوع باعتباره إضافة جديدة للمكتبة باللغة العربية خاصة بعد إطلاعنا على أهم المراجع و الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع وجدنا أن أغلبها مكتوبة و مطبوعة باللغة الإنجليزية



لباحثين غربيين أو مفكرين صينيين لذلك يمكن أن يكون هذا الموضوع ذو أهمية من الناحية الأكاديمية لإثراء المكتبة العربية و لو بنسبة بسيطة .

### 2- أهداف الدراسة:

إن ازدياد النفوذ الصيني في إثيوبيا وكثرة الاستثمارات في قطاعات النقل ، الأشغال العمومية، الهاتف النقال... إلخ أدى إلى تخوف القوى العالمية و على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية من وقوع إثيوبيا في فخ الاستعمار الصيني الناعم ، لذلك فإن هدف هذه الدراسة تكمن في معرفة الدوافع الحقيقية من وراء التواجد الصيني في إثيوبيا ، و تأثير النزاع المسلح بين الحكومة الأثيوبية والجمبهة الشعبية لتحرير إقليم تيغراي على الاستثمارات الصينية في إثيوبيا.

كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حقيقة النمو الاقتصادي الإثيوبي ودور الصين في ذلك، إضافة إلى ذلك يهدف هذا الموضوع إلى معرفة مدى استغلال الصين لأثيوبيا (سياسيا واقتصاديا ) من أجل تعزيز تواجدها في القرن الإفريقي سياسيا و عسكريا و اقتصاديا في مواجهة المنافسة الأمريكية الشرسة في المنطقة.

### 3- أسباب اختيار موضوع الدراسة :

تعود أسباب إختياري لهذا الموضوع للاعتبارات التالية :

#### أ-أسباب موضوعية:

- على حسب إطلاعي لأهم الدراسات التي سبقت و أن تناولت هذا الموضوع ، وجدت قليلية تلك الدراسات باللغة العربية و حتى و إن وجدت فهي عبارة عن ملخصات أو مقالات لم ترتقي إلى بحث علمي بمكوناته و خطواته ، هذا فضلا على أن أغلب الدراسات التي نشرت للإستراتيجية الصينية في أثيوبيا كانت باللغة الإنجليزية وهي كثيرة و متعددة مثلما أشرت سابقا ، هذا ما دفعني لاختيار هذا الموضوع الذي هو بين أيديكم و طرحه باللغة العربية للاستفادة العلمية.
- صعود النفوذ الصيني المتزايد في منطقة القرن الإفريقي خاصة في أثيوبيا التي حققت معدلات النمو في القارة و في العالم ، يعد أحد أهم الأسباب الموضوعية لاختياري لهذا الموضوع بالدراسة والتحليل لطبيعة العلاقة الصينية الأثيوبية والتحقق من مدى صحة مزاعم المفكرين الغربيين بأن أثيوبيا وقعت في فخ الاستعمار الصيني الناعم ، وجعلها بوابة للسيطرة على المنافذ البحرية لمنطقة شرق إفريقيا (القرن الإفريقي) .

- فضولي العلمي و متعة البحث الأكاديمي في وضع سيناريوهات و توقعات حول آفاق

الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا - خاصة مع الاضطرابات الأمنية و المواجهات العسكرية التي تشهدها

أثيوبيا مع الجبهة الشعبية لتحرير إقليم تيغراي - و تحدياتها الجيوستراتيجية مع القوى الأجنبية الأخرى في المنطقة ، ما دفعني مرة أخرى لاختيار هذا الموضوع باعتباره يهتم بالقارة الإفريقية التي أنتمي إليها .  
ب أسباب ذاتية:

طموحي في تنمية مداركي العلمية حول موضوع الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا وتأثيرها على الأداء السياسي و الاقتصادي الداخلي لأثيوبيا بعد ما حققت هذه الأخيرة كما أسلفت سابقا أعلى معدل نمو اقتصادي عالمي في عام 2017، تزايد ميولاتي البحثية حول العلاقات الدولية في شقها الإستراتيجي و الجيوسياسي و الجيواقتصادي التي تحكم العلاقات مع الدول وتحدد أولوياتها مثل ما أشرت إليه في موضوع دراستي على الأولوية و الأهمية جيوسياسية و جيواقتصادية للقارة الإفريقية في حسابات السياسة الخارجية الصينية لا سيما في علاقاتها الوطيدة مع أثيوبيا بشكل يجعلني أسعى بالبحث في المواضيع المتعلقة بهذا الاخير إدراكا وفهما.

#### 4- إطار الدراسة : يتضمن إطار الدراسة ما يلي :

أ- الإطار الزمني : يتمثل الإطار الزمني لموضوع الدراسة في الفترة الممتدة من ( 2000-2020) ، وقمنا بتحديد هذه الفترة الزمنية باعتبار أن أثيوبيا دخلت كفاعل مهم في الإستراتيجية الصينية الشاملة في إفريقيا عندما أعلن الرئيس الصيني السابق "جيانغ زيمين" " Jiāng Zémín " عن قيام منتدى التعاون الصيني الإفريقي في طبعته الأولى من عام 2000 في العاصمة بيكين كبادرة الانطلاق الفعلي للإستراتيجية الصينية في إفريقيا بأبعادها المختلفة.

ب- الإطار المكاني: تم تحديد الإطار المكاني للدراسة بين الصين بإعتبارها أقوى دولة تجارية في العالم ، وبين أثيوبيا كموضوع دراسة حالة للإستراتيجية الصينية في إفريقيا ، و إن اختياري لأثيوبيا عن باقي الدول الإفريقية كنموذج للدراسة باعتبارها ثاني أكبر دولة إفريقية بعد نيجيريا من حيث عدد السكان و أكبر دولة مؤثرة في منطقة القرن الإفريقي ،إختياري لأثيوبيا كدراسة حالة لأنها استضافت بالتعاون مع الصين المنتدى التعاون الصيني الإفريقي (FOCAC) الثاني عام 2003 وكانت هذه هي المرة الأولى التي يعقد فيها المؤتمر في إفريقيا كما أنها-أثيوبيا- حققت أعلى نمو اقتصادي عالمي سنة 2017 برغم التناقضات العرقية و الاضطرابات الأمنية التي شهدتها سابقا و تشهدها اليوم في إقليم تيغراي و تتواجد بها أكبر الشركات و الاستثمارات الصينية ، ضف إلى ذلك أن مقر الإتحاد الإفريقي الذي قامت الصين ببنائه موجود بالعاصمة الأثيوبية أديسا بابا كل هذه الاعتبارات دفعتني لاختيار أثيوبيا كموضع دراسة نموذجية للإستراتيجية الصينية في إفريقيا.

#### 5- إشكالية الدراسة :

تتجه السياسة الخارجية الصينية بعد الإصلاحات الاقتصادية التي شهدتها في نهاية السبعينيات من القرن العشرين إلى نهاية الحرب الباردة لاسيما في بداية الألفية الثالثة ، نحو التواجد في كل بقاع

العالم بهدف تعزيز مكانتها كقوة اقتصادية في هرمية النسق الدولي عن طريق تطبيق جملة من سياسات القوة الناعمة بأبعادها المتعددة في منطقة إفريقيا عبر بوابة أثيوبيا . وعليه يتم طرح **السؤال الرئيسي للدراسة :**

**ما مدى تأثير الإستراتيجية الصينية على إثيوبيا بمختلف أبعادها ؟**  
وتندرج ضمن الإشكالية المطروحة الأسئلة الفرعية التالية:

- \* ماهي طبيعة العلاقات الصينية الأثيوبية؟
  - \* ما هي أبعاد الإستراتيجية الصينية في لإثيوبيا ؟
  - \* ماهي تأثير الإستثمارات الصينية المباشرة على الناتج الإجمالي المحلي لأثيوبيا؟
  - \* كيف تؤثر أزمات الأمانة على الإستثمارات الصينية في أثيوبيا ؟
- 6- الفرضيات :**

**1- كلما زاد حجم المساعدات الاقتصادية و القروض المالية الصينية في إنجاز مشاريع البنى التحتية لأثيوبيا كلما زاد وقوع أثيوبيا في فخ المديونية و التبعية.**  
**7- أدبيات الدراسة :**

إن أغلب الدراسات التي تناولت العلاقات الصينية الأثيوبية و طبيعة الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا كانت باللغة الإنجليزية مع وجود البعض منها باللغة العربية و أهم هذه الأدبيات التي إعتمدت عليها كمصادر أساسية لموضوع الدراسة :

**1- أسماء حجازي ، العلاقات الصينية الأثيوبية: الفرص و التحديات ، مقال على الموقع الإلكتروني <https://democraticac.de/?p=53396>:**

**إشكالية الدراسة : ماهي مجالات التعاون الصيني الإثيوبي؟**

**نتيجة الدراسة :** توصلت هذه الدراسة إلى استنتاج مفاده أن المجال الاقتصادي أخذ الحيز الكبير في العلاقات الصينية الأثيوبية من خلال سيطرت الشركات الصينية على مشاريع البنى التحتية في أثيوبيا ، ما أدى إلى اقتراض الحكومة الإثيوبية أموال من الشركات الصينية لإنجاز مشاريعها التنموية و إستكمال مخططاتها الاقتصادية.

**2- سانيا رحمان ، من المستفيد الأكثر من العلاقات الصينية الإفريقية :حالة أثيوبيا ، مقال على الموقع الإلكتروني <https://www.akhbaralaan.net/spotlight/> :**

**إشكالية الدراسة: لماذا تُوسّع الصين نفوذها في إثيوبيا؟**

**نتيجة الدراسة :** من نتائج هذه الدراسة ، أن من خلال التواجد الصيني الكبير في أثيوبيا أدى بهذه الأخيرة إلى تحقيق فائدة كبير في مختلف المشاريع المقاولاتية ، تكنولوجيا الهاتف النقال ، السياحة ،

الفلاحة... إلخ ، في المقابل حققت الصين فائدة كبيرة من خلال إرتفاع صادرات السلع الصينية نحو إثيوبيا باعتبارها أكبر سوق إفريقي للسلع الصينية المصنعة.

- دراسات باللغة الإنجليزية :

3- Malamcha Chakrabarty , **ETHIOPIA-CHINA ECONOMIC RELATIONS A Classic Win-Win Situation** , World Review of Political Economy Vol.7 , Number 2, Summer 2016.

إشكالية الدراسة: ماهي طبيعة النشاطات الإقتصادية الصينية في إثيوبيا و تأثيرها على مسار التنمية الإثيوبية؟

نتيجة الدراسة: خلصت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها، أن النشاطات الاقتصادية الصينية في إثيوبيا هي بالدرجة الأولى هي نشاطا في القطاع الفلاحي حيث تعتبر الصين الوجهة الأولى للصادرات الزراعية الأثيوبية لها ، لأن الأمن الغذائي هو من أهم تحديات التي تواجهها الصين بعدد سكاني يقدر بأكثر من 1.3 مليار نسمة.

4-Chris Burk, Lucy Corkin & Nastasya Tay , **Sino-Ethiopia Relationship: Trade, Investment**, Center of Chinese Studies, University of Stellenbosch, South African 2007

إشكالية الدراسة: ما هي السياسات الاقتصادية الصينية في إثيوبيا؟

نتيجة الدراسة: خلصت هذه الدراسة إلى أن برغم إثيوبيا ليست دولة ساحلية- دولة حبيسة - إلا أنها تمتاز بموقع إستراتيجي في منطقة القرن الإفريقي كما أنها -حسب الدراسة- سوق مريح للسلع و المنتجات الصينية، كذلك برغم أن نسبة الصادرات الإثيوبية ارتفعت إلا أن الميزان التجاري في حالة عجز.

5- Seifudein Adem , **China in Ethiopia : Diplomacy and Economics of Sino-Optimist** , African Revue studies, Vol.55, No.1, APRIL 2012

إشكالية الدراسة: ما هي المحفزات و أسباب وراء إرتفاع النشاطات الصينية في إثيوبيا في السنوات الأخيرة ؟

نتيجة الدراسة : خلص الكاتب من وراء دراسته إلى استنتاج مهم مفاده أن العلاقات الصينية الأثيوبية أكبر من أن تكون مجرد علاقات إقتصادية فحسب ، بل هي علاقات دبلوماسية قوية من خلال تأكيد على مايلي: "إذا كان العلاقات الصينية الإفريقية قائمة على أساس الموارد الطبيعية ، فإن العلاقات الصينية الإثيوبية قائمة على الدعم الدبلوماسي باعتبارها أحد الدول الإفريقية المؤثرة في القارة. "

6- Alemayehu Geda, Atenafu G.Meskel , **Impact of China-Africa Investment Relations: Case Study of Ethiopia** , African Economic Research Consortium , Addis Ababa University Department of Economics , 2009

إشكالية الدراسة: ما هي تأثير الاستثمارات الصينية المباشرة في علاقتها مع إثيوبيا؟

نتيجة الدراسة: في خمس السنوات الأخيرة، أصبحت العلاقات الصينية الإثيوبية قوية و تطورت بصورة سريعة خاصة في مجال التجارة و الاستثمار.

8-الإطار المنهجي للدراسة : إن من ضروريات البحث العلمي الاعتماد على أدوات ومناهج خاصة ، تساعد الباحث في الإحاطة بالموضوع إحاطة علمية و من بين المناهج التي اعتمدت عليها في دراستنا هذه هي:

➤ **المنهج الوصفي التحليلي** : وهو المنهج الذي يستطيع من خلاله الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة ويساهم في اكتشاف الحلول لها. ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي يقوم الباحث بتحليل الظاهرة المدروسة، وهذا ينطبق على دراسة ظاهرة التواجد الصيني الكبير في إثيوبيا و تفسير أسباب هذا التوغل الناعم في القارة السمراء مع تحديد مفاهيم لمصطلحات الدراسة كمفهوم الإستراتيجية وعلاقتها بمفاهيم أخرى في علم السياسة.

➤ **منهج دراسة حالة**: و يقوم هذا المنهج على اختيار حالة معينة يقوم الباحث بدراسةها قد تكون وحدة إدارية أو اجتماعية أو جماعة واحدة من الأشخاص وتكون دراسة هذه الحياة بشكل مستفيض يتناول لكافة المتغيرات واستخدمت هذا المنهج لدراسة حالة إثيوبيا في علاقاتها مع الصين في منطقة القرن الإفريقي.

➤ **المسح التاريخي**: من خلاله يمكن الرجوع إلى جذور العلاقات الصينية الأثيوبية و الخلفية التاريخية للتواجد الصيني في منطقة القرن الإفريقي و تتبع المسار التاريخي للتطور العلاقات الصينية الأثيوبية من فترة ما قبل الحرب الباردة إلى فترة تسعينيات القرن الماضي في جانبها الدبلوماسي إلى التطور العلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين في بداية الألفية الثالثة إلى يومنا هذا.

➤ **المنهج الإحصائي** : و هو المنهج الذي يستخدم فيه أعدادا أو أرقاما و توزيع تلك القيم الرياضية على متغيرات الدراسة على شكل جداول أو منحنيات بيانية و إعطاء تفسيرات تحليلية لتلك البيانات على أساس متغيرات التي تحكم موضوع الدراسة و هذا ينطبق على موضوع الدراسة الذي هو بين أيديكم أين تم استخدام منحنيات بيانية و جداول للتعبير عن نسبة الاستثمار الصينية المباشرة في أثيوبيا وحجم التجارة بين البلدين من صادرات و واردات .

9-**البناء الهيكلي للدراسة**: للإجابة على الإشكالية الدراسة و برهنت مدى صحة الفرضية الذي قمنا بصياغتها بطريقة علمية في قالب منهجي ، و جب علينا صياغة الأفكار و توظيف معلومات توظيفا هيكليا على النحو التالي:

في **الفصل الأول** سأتناول فيه الإطار المفاهيمي ، التاريخي و النظري للعلاقات الصينية الأثيوبية و الذي قسمته إلى ثلاثة مباحث أساسية ، أين سأتناول في المبحث الأول بعض المفاهيم المرتبطة بالدراسة كمفهوم الإستراتيجية و علاقاتها بالمفاهيم الأخرى في حين المبحث الثاني خصصته لتسليط

الضوء على كرونولوجيا العلاقات الصينية الأثيوبية إبان الحرب الباردة و ما بعد الحرب الباردة لأختتم الفصل بالمبحث الثالث للحديث عن أهم المقاربات النظرية لتحليل طبيعة الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا.

في **الفصل الثاني** سأتطرق للحديث عن الأهمية الجيوسياسية و الجيواقتصادية لكل من الصين و إثيوبيا من خلال مبحثين ، أين سأستعرض المقومات الجغرافية و الإمكانيات الاقتصادية لكل منهما. في **الفصل الثالث** و الذي أعتبره جوهر و لب الدراسة أين سأبرز فيه أبعاد الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا ، حيث قسمته إلى أربعة مباحث مبرزاً بذلك مظاهر كل من البعد الاقتصادي في الإستراتيجية الصينية ليليها بعد البعد السياسي و الدبلوماسي مرورا على البعد الأمني و العسكري وصولا بالبعد الصحي و الثقافي للإستراتيجية الصينية

في **الفصل الرابع** و الأخير هنا سأتناول أهم تحديات التي تواجه الإستراتيجية الصينية لا سيما تحدي منافس القوى الأجنبية و الوضع الأمني في إقليم تيغراي لأختتم بذلك عن آفاق و مستقبل العلاقات الصينية في ظل عالم متعدد الأقطاب.

**الفصل الأول: الإطار المفاهيمي ، التاريخي  
و النظري للعلاقات الصينية الأثيوبية**

### تمهيد

في هذا الفصل سنتناول الإطار المفاهيمي و النظري و التاريخي للدراسة ، وهذا من خلال تقسيمه إلى خمسة مباحث.

سنخصص المبحث الأول للحديث عن الإطار المفاهيمي للإستراتيجية ، بينما المبحث الثاني تم تخصيصه للحديث عن العلاقات التاريخية بين الصين و إثيوبيا، في المبحث الثالث سيتم تحديد أهم المقاربات النظرية المستخدمة في الدراسة ، ثم نعرض للحديث عن المقومات القوة الصينية في المبحث الرابع بينما في المبحث الخامس سيت تطرق للحديث عن الإمكانيات الإقتصادية لإثيوبيا ، بعدها نختم الفصل بالتوصل لأهم النتائج الخاصة به .



### المبحث الأول : مفهوم الإستراتيجية

في هذا المبحث سنسلط الضوء على مفهوم الإستراتيجية و كيف تحول من المفهوم الضيق الخاص بميدان الحرب و المعركة إلى مفهوم متعدد القطاعات السياسية ، إقتصادية ، التربوية... إلخ وذلك من خلال تحديد تعريف الإستراتيجية لغويا و اصطلاحا وهذا ما سنتناوله في المطلب الأول.

#### المطلب الأول : تعريف الإستراتيجية إبتيمولوجيا

يمكن أن تكون الإستراتيجية "فن" كما هي علم وذلك أثناء تطبيقها وممارستها عمليا. في الاشتقاق الروسي، و بشكل دقيق ، هناك تمييز مثلا في المجال العسكري بين النظرية العسكرية و العمل العسكري كل قطاع ، و كل مستوى في الحقل العسكري له هذين الجانبين، النظري والعملي".<sup>(1)</sup> تعرفها معاجم اللغة العربية، بأنها "خطة وسبيل للعمل"

بينما يعرفها معجم أوكسفورد ( oxford ) في اللغة الانجليزية، "تخطيط وإدارة شاملة، لعمليات الحرب . فهيتخطيطاً وسياسة، وهما كلمتان مرادفتان لنفس المعنى" في حين يعرفها معجم لاروس Larousse في اللغة الفرنسية، بأنها: "فنتنسيقا لنشاطات عسكرية لأى دولة، أو هونشاطاً و عملقصد الوصول إلى أهداف محددة".<sup>(2)</sup>

أما اصطلاحا، فمصطلح الإستراتيجية هو مفهوم مقدمجداتما استخدمها في العصور القديمة، في مصر واليونان و الذي ظهرت في أئنا منذ القرن الخامس قبل الميلاد وظيفة ما يمكن أن نسميه المخطط الإستراتيجي أو الحربي stratège حيث "القبائل" تختار عشر "استراتيجيين" أو مخططين يؤسسون مدرسة يستطيع أحد من داخلها أن يفرض نفسه على الآخرين المتبقين، لكن جميع الأعضاء في هذه المدرسة لديهم الإمكانية في قيادة الجيش أو جزءا منه ، بينما كلمة strategema ظهرت في الربع الثاني من القرن السادس قبل الميلاد، ولكنها وجدت و لأول ولمرة عند زينوفن Xenophon ، أما تعريفها الحقيقي أتى فيما بعد على يد الحكيم المسيحي كليمنت أليكساندري Clément Alexandrie - في القرن الثاني قبل الميلاد.

كما ظهرت كلمة strategika على يد ديميترويز دي فالير Demetris de Phalère - ، وكانت تعني الحيلة والخداع، أما عند الرومان و بالتحديد شيشرون فقد استخدم كلمة strategema و التي تعني علم الأشياء العسكرية.

إستراتيجية هي المقابل العربي لكلمة stratégie في اللغة الفرنسية و " Strategy " في اللغة الإنجليزية ويرى الباحثون أن أصل كلمة إستراتيجية يرجع إلى الكلمة اليونانية " Strategos " والتي تعني

<sup>1</sup> -صالح نيوف، مدخل للفكر الإستراتيجي ، الأكاديمية المفتوحة للدنمارك ، ص 6

<sup>2</sup> -علاء، أبوعامر . العلاقات الدولية: الظاهرة- العلم- دبلوماسية- إستراتيجية . دارالشرق للنشر والتوزيع، عمان . 2004 ، ص 183

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

فن القيادة وادارة المعارك، وهذا يدل على أن استخدام الاستراتيجية ظهر أساسا في المجال العسكري كدليل للقائد العسكري للكشف على مختلف القوى المتاحة لديه لتحقيق النصر على أعدائه، حيث يرى احد الباحثين أن كل من "TZU SUN و Clausevitz" كانا أول من استخدم هذه الكلمة في كتاباتهم العسكرية<sup>(3)</sup>، يشير "قاموس أكسفورد Dictionary Oxford" إلى معنى الإستراتيجية باعتبارها " الفن المستخدم في تعبئة و تحريك المعدات الحربية ، بما يمكن من السيطرة على الموقف بصورة شاملة".<sup>(4)</sup>

وهذا المعنى يظهر الأصل العسكري لمصطلح الإستراتيجية ويبرز فكرة استغلال الموارد المتاحة للوصول إلى الوضعية المراد تحقيقها في ظل ظروف معينة .

عرّف كلاوز فيتز Carl von Clausewitz الإستراتيجية بأنها " استخدام الاشتباك من أجل إلى هدف الحرب".<sup>(5)</sup>

أما فوندر جولتز Colmar Freiherr von der Goltz فقد عرّف الإستراتيجية بأنها "اتخاذ الإجراءات ذات الطبيعة العامة بالنسبة لمسرح الحرب ككل".

كما عرّفها ليدل هارت Liddell Hart بكونها "طرق استخدام القوة العسكرية لتحقيق الأهداف السياسية".<sup>(6)</sup> وقد عرفها مولتكه Helmuth von Moltke the Elder بأنها "عملية الموائمة الصحيحة للوسائل الموضوعية تحت تصرف القائد لتحقيق الأهداف". فيما عرفها ريمون آرون Raymond Aron بأنها " قيادة مجمل العمليات العسكرية"، أما الموسوعة البريطانية تشير بأنها علم وفن استخدام جميع موارد الدولة للوصول إلى هدف الحرب . يؤخذ على هذه التعاريف، أنها تضيق من نطاق مفهوم الإستراتيجية وتربطه بالمعارك والحروب، ومن ثم تبدو الحرب أنها الوسيلة الوحيدة لتحقيق أهداف الدولة.

بمعنى آخر تربط هذه المفاهيم الإستراتيجية بالجانب العسكري فقط، ولتجاوز هذا القصور

قام أندريه بوفر André Beaufre بتعريف الإستراتيجية على أنها "فن استخدام القوة للوصول إلى السياسة"<sup>(7)</sup>، نلاحظ في هذا التعريف لم يحدد تحقيق الأهداف بالقوة العسكرية فقط بل ذكر القوة ربما تكون اقتصادية، سياسية أو عسكرية . وكما يعرفها بيترت باربيت على أنها " إستخدام القوة المسلحة

<sup>3</sup> - Rodolph Durand: **Guide du management stratégique**, 99 concepts clés, DUNOD, Paris, 2003, P.127

<sup>4</sup> - محمد جبر، دينا. الإستراتيجية بين الأصل العسكري و الضرورة السياسية و تأثيرها على توازن القوى الدولي ، المجلة السياسية والدولية، بغداد: كلية العلوم السياسية ، العدد 20 ، ص 267 ، 2012 الدولية

<sup>5</sup> - كارل فون كلاوزفيتز، **عن الحرب** ، ترجمة: سليم شاکر الإمامي، الطبعة الأولى ، 1997، ص 175

<sup>6</sup> - إسماعيل زروقة، **تاريخ و تطور الفكر الإستراتيجي**، مطبوعة جامعية لفائدة طلبة سنة أولى ماستر دراسات أمنية و إستراتيجية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، السنة الجامعية 2016/2017، ص 4.

<sup>7</sup> - حسين سنطوح، **الإستراتيجية دراسة و فن**، مجلة دراسات إستراتيجية، العدد 04، جويلية، 2007، ص 59

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

لتحقيق أهداف سياسية ومن ثم الهدف السياسي للحرب.<sup>(8)</sup> ، كما عرفها عبد الوهاب الكيالي الإستراتيجية " علم و فن وضع الخطط العامة و المدروسة بعناية لتحقيق الأهداف الكبرى." <sup>(9)</sup> ، كما يعرفها فلاديمير ليتش أولانيوف لينين **Vladimir Ilitch Lénine** " الإستراتيجية الصحيحة هي التي تتضمن تأخير العمليات الى الوقت الذي يسمح فيه الانهيار المعنوي للخصم للضربة المميتة بأن تكون سهلة وممكنة" ، في حين يعرفها ماوتسي تونغ **Mao Tsé-toung** هي دراسة قوانين الوضع الكلي للحرب"بينما فلاديمير كوزلوف **Vladimir Kozlov** أعطى تعريف آخر للإستراتيجية على أنها " هي عملية خلق الوسائل العسكرية التي تمكن السياسة من الحصول على أهداف" . أغلب التعريفات التي تمت صياغتها في شأن الإستراتيجية كانت في مجملها تعريفات كلاسيكية تقليدية أي أنها ربطتها بالحرب و استخدام القوة العسكرية لتحقيق الأهداف المسطرة في حين ، أن الإستراتيجية أوسع و أشمل نطاقا ومن هنا يمكن أن نخرج بتعريف إجرائي شامل ذو متغيرات متعددة وفي هذا الإطار يمكننا أن نعرف الإستراتيجية على أنها هي " أداة للوصول إلى تحقيق الأهداف الموضوعية، وهي بهذا المعنى تركز على الأساليب والأدوات وصولاً إلى تلك الأهداف".

وفي ضوء هذا التصور الشمولي لما تعنيه الإستراتيجية يمكن تعريفها إجرائيا أيضا بأنها هي: "علم و فن استخدام الوسائل والقدرات المتاحة، وفي إطار عملية متكاملة يتم إعدادها والتخطيط لها، بهدف خلق هامش من حرية العمل يعين صناع القرار على تحقيق أهداف سياستهم العليا في أوقات السلم و الحرب".

### المطلب الثاني : أنواع الإستراتيجية و أسس بنائها

مثلما أشرنا سابقا أن الإستراتيجية هي الإطار العام الذي يساعد صانع القرار في تحديد أهداف مصالحة العليا للدولة باستخدام جميع الموارد والإمكانيات والموارد المتاحة في سبيل ذلك. في هذا المطلب سنتناول أنواع الإستراتيجية و كيفية صناعتها .

#### ➤ أنواع الإستراتيجية:

<sup>8</sup> جون ستون ، الإستراتيجية العسكرية : سياسة و أسلوب حرب ، مجموعة مترجمين ، مركز الإمارات للدراسات و البحوث

الإستراتيجية ، الطبعة الأولى ، 2014 ، ص 15

<sup>9</sup> عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، الدزء الثاني ، الطبعة

الأولى، 1985، 169

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

من بين أنواع الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها في جميع المجالات العسكرية، الدبلوماسية، الاقتصادية والثقافية .. إلخ

### 1- الإستراتيجية العقلانية:

تستند هذه الإستراتيجية إلى الدراسة العلمية كما تفترض استعداد الناس المقصودين بها للاقتناع بمتطلباتها نظراً لموضوعيتها واستنادها إلى أصول التفكير العلمي المنطقي السليم. وهذه الإستراتيجية تعتمد على البحث العلمي وعلى تولى الكفاءات العلمية لوضعها، وللنهوض بمتطلباتها وقيادة حركة التغيير المنشودة منها، كما تعتمد على الأساليب الحديثة في الإدارة والتنظيم.

### 2- الإستراتيجية التوجيهية:

يعتمد هذا النوع من الإستراتيجية على جذب اهتمام الناس المعنيين بها، واستثارة بواعثهم وكسب ثقتهم وشحن إرادتهم وتعديل مواقفهم واتجاهاتهم وعواطفهم تعديلاً يدفعهم إلى القيام بالأعمال المطلوبة منهم طواعية واختياراً بينما لا تتكرر ما لدى الإنسان من ذكاء وعقلانية. وهي تعنى بالدعوة والإقناع وكسب الثقة وتنمية الروح المعنوية ويترتب على ذلك تمكينهم من المشاركة في اتخاذ قرارات بشأنها وإشراكهم في عملية وضع هذه القرارات والاعتماد على تعاونهم في تطويرها كما تراعى هذه الإستراتيجية خصائص الثقافات والقيم الاجتماعية السائدة بين الناس في مجالاتها.<sup>(10)</sup>

### 3- الإستراتيجية السياسية الإدارية:

تعتمد على القوة النابعة من السلطة السياسية أو الإدارية وتفترض في الناس المعنيين بها المطاوعة لمطالب السلطة واتجاهاتها ومتابعتهم للخطط والتوجيهات الصادرة عنها كما تعتمد أيضاً على التشريعات الحكومية وما يترتب عليها من توجيهات وتعليمات . يكون لكل نوع من الاستراتيجيات مواضع ملائمة لكل تطبيق دون غيره ومن الأفضل أن تكون الإستراتيجية المعتمدة للتنفيذ يتكامل فيها الأنواع الثلاث من الاستراتيجيات والاستفادة من مزاياها وتجميعها في الإستراتيجية المتبعة في الهدف المراد تحقيقه.

كما أننا يمكننا تقسيم الإستراتيجية إلى نوعين آخرين انطلاقاً من البعد العسكري المحض على أساس:

### 1- الإستراتيجية المباشرة :

وهي الإستراتيجية الحربية الذي تتسم بإرادة القضاء على الخصم بسرعة بواسطة المعركة وبهجوم يستهدف القضاء على ترتيبه الهجومي أو الدفاعي ومن حرب 1870 إلى الحرب الروسية اليابانية، كانت معظم الاستراتيجيات إستراتيجيات مباشرة ولم تكن حاسمة في الكثير منها. وهو ما برز خلال الحرب

<sup>10</sup> -محمد مصطفى عبيد، موسوعة العلوم الإدارية و الإستراتيجية ، مركز البحوث و الدراسات متعددة الاختصاصات، ص 120

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

العالمية الأولى التي أستخدم فيها الهجوم المباشر المدعوم بالمدفعية والتي بينت إمكانية اختراق العدو عند ضعف معنوياته وخرج معظم القادة العسكريين بدرس قديم وهو أن هدف الحرب الحقيقي هو روح قادة الأعداء لا أجساد جنودهم وهكذا تبين ضعف الإستراتيجية المباشرة أو كلفة الإقدام عليها لما تتطوي عليه من مجازفة في ظل غياب معطيات أكيدة، مما جعل العديد من القادة العسكريين عبر التاريخ يلجئون إلى:

### 2- الإستراتيجية غير المباشرة:

يعتبر الشيوعيون من أوائل من طبقوا هذه الإستراتيجية وذلك على النطاق الدولي، والأكثر تطبيقاً لهذه الإستراتيجية في ظروف الصراعات الدولية التي يخوضونها ضد خصومهم.<sup>(11)</sup> وقد عرفت على أنها نموذج يلعب فيه الطموح والصبر دورين أساسيين وأن من الواجب تفتيت الخصم مادياً ومعنوياً وزعزعة توازنه والاقتراب منه من اتجاهات لا يتوقعها، كما حلل " ليدل هارت" في كتابه الإستراتيجية وتاريخها في العالم، كل المعارك الحاسمة في التاريخ التي كسبت عبر الإستراتيجية غير المباشرة سواء في الحروب اليونانية أو البيزنطية، ويقسم " ليدل هارت" الهجوم الاستراتيجي إلى نوعين مادي ومعنوي فالأول سيستهدف القوات المعادية والثاني مركز تفكير هذه القوات. ويتمثل في أربعة أمور:

احتلال موضع- تجاوز الحصون- الاعتماد على العوامل النفسية أكثر من الإدارية- خلق ثغرة في نقطة أشبه أن تكون مفصلاً حساساً.<sup>(12)</sup>

### ➤ أسس بناء الإستراتيجية:

على الرغم من التأكيد على أن وضع أسس ثابتة للإستراتيجية يتناقض مع التغيرات الدائمة للطرق التكتيكية التي تتسم بسرعة التغير لمسايرة التطورات الحادثة سواء الداخلية منها أو الخارجية لكن يمكن القول أن القواعد والأسس تمثل الخطوط الأساسية التي يمكن إنتاجها في بناء الإستراتيجية التربوية ومن بين هذه القواعد والأسس ما يلي:

- 1- إن نقطة البدء في بناء الإستراتيجية هي تحديد الأهداف بطريقة واضحة ومطابقة الأهداف مع الإمكانيات، مع ملاحظة ضرورة الملائمة بين الأهداف وطرق تحقيقها.
- 2- مراعاة أن تتسم الإستراتيجية بالمرونة مع القدرة على مواجهة ما ينشأ من تغيرات بعضها محتمل والبعض الآخر يرتبط بعامل التغير مع ملاحظة أن هناك عوامل طارئة يمكن أن تحدث لذا يراعى أن تكون الإستراتيجية دينامية ومرنة.

<sup>11</sup>- كامل عرابي، إستراتيجيات إرهاب الخضم: نظرية التقرب العسكري، المعهد المصري للدراسات، 2017، ص 120

<sup>12</sup>- ليدل هارت - الإستراتيجية وتاريخها في العالم، ترجمة: الهيثم الأيوبي - دار الطليعة - بيروت - الطبعة الأولى - 1967م، ص 397

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

3- إن الإستراتيجية بناء عقلي تنظيمي يعمل على تحقيق الأهداف التي تضعها السياسة كما أنها تالية لها في التنظيم لكنها ليست منفصلة عنها.<sup>(13)</sup>

4- إن الإستراتيجية بجميع مستوياتها تسبق التخطيط ومن ثم فإنها لا تهتم بالتفصيلات الواجبة في مجال التخطيط.

تختلف مستويات الإستراتيجية من دولة لأخرى فهناك :

### ✓ الإستراتيجية الشاملة:

وهي تهتم بقطاعات الدولة وهدفها خدمة السياسة الوطنية في إيجاد المكانة اللائقة بالدولة وتحسينها في النظام الدولي وتحسينها في النظام الدولي من خلال تنمية قطاعاتها المختلفة.

### ✓ إستراتيجية الأمن القومي : و هدفها تنسيق بين مختلف الإمكانيات و القوة القومية

(دبلوماسية، اقتصادية، - عسكرية وإعلامية ) لتحقيق الأهداف التي تتساهم فيها لأمن القومي.

### ✓ الإستراتيجية العسكرية القومية : و هدفها تطوير مفاهيم إستراتيجية

متكاملة وسبل العمل لمواجهة تحقيق أهداف السياسة الأمنية و الإستراتيجية باستعمال القوة العسكرية أو التهديد باستعمالها.

### المطلب الثالث : علاقة الإستراتيجية ببعض المفاهيم السياسية

عند تناول مفهوم الإستراتيجية وجدنا أن هناك تداخل في المصطلحات الإستراتيجية لبعض المفاهيم في حقل علم السياسة في هذا المطلب سنحاول تحديد العلاقة بين الإستراتيجية وبين المفاهيم الأخرى من جهة ومن جهة أخرى تحديد مجالات اختلاف مفهوم الإستراتيجية مع بعض المصطلحات الشائعة الاستخدام في البحوث العلمية و في الخطابات السياسية.

### 1- الإستراتيجية و العلاقات الدولية:

الإستراتيجية ظهرت قبل العلاقات الدولية بأشواط طويلة، ودخلت المجالات التطبيقية في الحياة السياسية والعسكرية قبل العلاقات الدولية، على الرغم من أن مفهوم الإستراتيجية قد ظهر ملازماً للمعارك والحروب وإدارة وقيادة الجيوش في المعارك، وعلى هذا الأساس فإذا كانت الدراسات الإستراتيجية تهتم بالجانب العسكري للعلاقات الدولية، فإن هذا الأخيرة أو سعمند ذلك، فإن الجانب الميداني العسكري هيتشمل على الجوانب الاقتصادية السياسية الاجتماعية والثقافية.<sup>(14)</sup>

### 2- الإستراتيجية والتكتيك :

<sup>13</sup>- سامر مؤيد ، الإستراتيجية من المنظور وظيفي إستراتيجي ، جامعة كربلاء على الموقع

الإلكتروني <http://fcds.com/mag/issue-62.html> ، تاريخ الإطلاع 21-03-2021 ، على الساعة 14 : 10

<sup>14</sup>- إسماعيل زروقة، مرجع السابق ، ص 10.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

يعرف التكتيك بأنه: "مجملا لعمليات التيقوم بها الدولة للوصول إلى الهدف الإستراتيجي" ، وعندما يؤدى استخدام أداة الحرب إلى المعركة الحقيقية فإننا لاستعدادات التيقوم لإعداد مثل هذا العمل وتنفيذه ، تشكل ما يسمى بالتكتيك ، فالإستراتيجية هي السياق الفكري للقادة السياسيين ، أما التكتيك فهو كيفية تطبيق الخطط والعمليات على أرض الواقع وهي ما تختص بالقادة الميدانيين.<sup>(15)</sup>

### 3- الإستراتيجية و الجيوإستراتيجية:

يتألف مصطلح الجيوستراتيجية من مقطعين هما (Geo) بمعنى الأرض و (Strategy) بمعنى الإستراتيجية، إلا أن الإستراتيجية بمفهومها المعاصر تجاوز العمل العسكري إلى العمل بجميع جوانب التخطيط في إطارها العملي أو التطبيقي، وبعبارة أخرى إن الجيوستراتيجية تجمع بين معنيين هما الأرض والإستراتيجية لتنتج معنى ثالث. عرفها أمين: (بأنها التخطيط السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يهتم بالبيئة الطبيعية، من ناحية استخدامها في تحليل أو تفهم المشكلات الاقتصادية أو السياسية ذات الصلة الدولية).<sup>(16)</sup>

الفارق جوهرى بين الجيوستراتيجية والجيوپوليتك من جهة الإقليم ، فالأقاليم الجيوستراتيجية تكون ذات امتداد عالمي وربما على أكثر من قارة من قارات المعمورة ، في حين يعبر الإقليم الجيوپوليتيكي عن وحدة الظروف الجغرافية في المنطقة التي يشملها ، بمعنى انه اصغر مساحة من نظيره الإقليم الجيوستراتيجي.<sup>(17)</sup>

## المبحث الثاني: الإطار التاريخي للدراسة

سنحاول في هذا المبحث ، تسليط الضوء على الخلفية التاريخية للعلاقات الصينية الأثيوبية و التي مرت بفترات تاريخية متعددة من تاريخ قبل الميلادى للقرن الثاني قبل الميلاد وصولا للقرن 21

<sup>15</sup> - بلقاسميو مهدي، الدراسات الإستراتيجية والعلاقات الدولية مقارنة تحليلية، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية و -

الإعلامية، العدد الأول، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، 2002 - 2001، ص 270 .

<sup>16</sup> - نافع القصاب وصباح محمود وعبد الجليل عبد الواحد، الجغرافية السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1979، ص 60.

<sup>17</sup> - سعود عابد ، الفرق بين الإستراتيجية و الجيوستراتيجية ، تاريخ النشر : 25-03-2010، على الموقع

<http://www.alriyadh.com/509799> ، تم إطلاع عليه بتاريخ 2021/02/02 على الساعة 15:29

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

للميلاد ، في محاولة منا لفهم أسباب التواجد الصيني في منطقة القرن الإفريقي عامة و في أثيوبيا خاصة التي هي محور دراستنا.

تؤكد بعض دراسات تاريخ القديم ، أن أول إتصال بين إثيوبيا [ الحبشة سابقا] و الصين كان في سنة 202 قبل الميلاد وكان هذا الإتصال عبر بوابة التجارة ، إذ كان التجار الصينيين يقومون بإسترداد حيوان وحيد القرن من أرض الحبشة (إثيوبيا حاليا) ، إضافة إلى ذلك هناك متغير آخر جعل التقارب الصيني الأثيوبي قديم قدم التاريخ وهو متغير اللغة وجه التشابه الصوتي بين لغة هونغ الصينية آنذاك ولغتي Ge - eze الإثيوبية.<sup>(18)</sup>

كما أن الصين تشارك إثيوبيا في نفس المشاعر تجاه الغزاة الأجانب بسبب التجربة التي شاركوها أيضاً (الغزو الياباني لمنشوريا الصينية 1931) <sup>(19)</sup> ، في الثلاثينيات من القرن الماضي ، قدم الشعب الصيني الدعم السياسي والمعنوي للإثيوبيين ضد الغزو الإيطالي في سنة 1935 من أجل الاستقلالكون الصين واحدة من خمس دول رفضت الاعتراف باحتلال إيطاليا لإثيوبيا.

### المطلب الأول: العلاقات الصينية- الإثيوبية أثناء حرب الباردة

سعت الصين التي كانت تحت نظام الشيوعية الماوية إبان الحرب الباردة إلى تصدير نموذج الثورة الصينية إلى دول إفريقيا عموماً من بينها أثيوبيا وكان أول إتصال بين إثيوبيا والصين على هامش مؤتمر باندونغ لحركة دول عدم الإنحياز عام 1955 ، إلا أن العلاقة بين البلدين تأخرت بسبب اختلاف في التوجهات السياسية بين البلدين فإثيوبيا كانت تحت مضلة المعسكر الأمريكي التي كانت تدعمها عسكرياً و إقتصادياً في حين الصين ذو توجه شيوعي، ومن ثم كانت إثيوبيا تتجنب إثارة غضب أمريكا لأنها كانت على عداوة مع الصين الشيوعية.

وبالرغم من هذا التعارض لم يمنع الصين أن توجه اهتمامها لإثيوبيا لما لديها من وزن سياسي في القارة الإفريقية التي كانت الصين تسعى لحصول على تأيد الدول الإفريقية في المنظمات الدولية لكسر العزلة التي فرضتها الولايات المتحدة عليها، هذا ماجعل الرئيس الوزراء الصيني آنذاك تشوان لاي Zhou Enlai بزيارة رسمية لأثيوبي سنة 1964 في محاولة منه لاستمالتها للمعسكر الشيوعي<sup>(20)</sup>. بدأت

<sup>18</sup> - Zainab Gimba ، Sheriff Ghali Ibrahim ، **Developmental Aid in Sino-Ethiopia Relations: An Appraisal** ، Sumerianz Journal of Social Science, 2018, Vol. 1, No. 1 ، p 19

<sup>19</sup> -Adam Augustyn, Adam Zeidan, Alicja and others... ، **Second Sino-Japanese War1937–1945** ، W.Don the website : <https://www.britannica.com/event/Second-Sino-Japanese-War> ، February , 3rd 2021 at 11:41 AM

<sup>20</sup> - Manickam Venkataraman and Solomon M Gofie ، **The dynamics of China-Ethiopia trade relations: economic capacity, balance of trade & trade regimes** ,December 2015 ، **Journal of the Global South** ، on website:[https://www.researchgate.net/publication/283889055\\_The\\_dynamics\\_of\\_China-](https://www.researchgate.net/publication/283889055_The_dynamics_of_China-) , February , 23<sup>th</sup> 2022,at 09M45



## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين الإمبراطور الإثيوبي هيلاسيلاسي الأول Haile Selassie و رئيس الصين ماو تسي تونغ في 01 ديسمبر 1970 و التي تزامن مع التراجع النسبي للعلاقات الأمريكية الأثيوبية بسبب توقف الدعم الأمريكي لأثيوبيا ، ومحاولة إقناع الصين بتوقيف دعم ثوار جبهة تحرير إريتريا.<sup>(21)</sup> ومع إقرار إثيوبيا بالصين الشعبية في ديسمبر 1971 كمثل شرعي ووحيد للشعب الصيني و إستعادة الصين مقعدها في المجلس الأمن من تايوان بفضل الكتلة التصويتية للدول الإفريقية . تطورت العلاقة بين أثيوبيا و الصين بصورة سريعة ، مع قيام هيلاسيلاسي بزيارته الثانية إلى الصين في عام 1972 وتحصل في هذه الزيارة قرض بقيمة 84 مليون دولار لتدعيم البنية التحتية، كما قامت الصين بتزويد أثيوبيا بمختلف الأسلحة كان هذا في عام 1973.<sup>(22)</sup> شهدت أثيوبيا مابين الفترة الزمنية (1972-1974) مشاكل إقتصادية وداخلية أدت إلى إنتشار المجاعة في بعض الأقاليم التي تسببت في وفاة أكثر من 100 ألف شخص، ما أدى إلى قيام بعض ضباط الجيش الإثيوبي ذو توجهات الشيوعية على الإطاحة بنظام الإمبراطور هيلاسيلاسي الموالي للغرب الرأسمالي في 12/09/1974 و الإعلان عن قيام حكومة تسيطر عليها الدكتاتورية العسكرية الشيوعية بقيادة مانغيتسو هايل مريام Mengstiu Haile Mariam.<sup>(23)</sup> لكن بعد 1974 تراجعت العلاقات الصينية الأثيوبية بسبب الخلافات الداخلية التي شهدتها الصين بعد وفاة ماوتسي تونغ و النزاع الذي كان بين ما يسمى بالعصابة الأربعة و رغبة الصين في القيام بالإصلاحات الداخلية و إعطاء أولوية للسياسة الداخلية إلى غاية ثمانيات القرن العشرين.

تلتها بعد ذلك العديد من الإتفاقيات الثنائية بين الطرفين أهمها:

- اتفاقية التجارة الصينية الإثيوبية (1971 ، 1976).
- بروتوكول التجارة الصينية الإثيوبية (1984 ، 1986 ، 1976).
- الاتفاقية الصينية الإثيوبية للحماية المتبادلة وتشجيع الاستثمار (1988).<sup>(24)</sup>

في ثمانيات القرن الماضي، تطورت العلاقة الصينية الأثيوبية بعد ما شهدت الصين إصلاحات اقتصادية معقدة في الداخل و نمو اقتصادي أهلها إلى أن تكون فاعل أساسي في العلاقات الدولية ، و غيرت الصين من سياستها الخارجية بانفتاح على العالم الخارجي خاصة مع تطبيع العلاقات الصينية السوفيتية ، كل هذه المتغيرات أثرت في علاقة الصين مع أثيوبيا و التي تترجم مدى رغبة الصين في

<sup>21</sup>-محمد عبد المؤمن محمد محمد عبد الغني ، تطور العلاقات الصينية الأثيوبية : الفرص و التحديات ، مؤتمر آفاق التعاون

العربي الإفريقي الصيني في إطار مبادرة الحزام و الطريق، الخرطوم من 21-24 نوفمبر 2017، ص ص 334 - 335 .

<sup>22</sup>- Jean-Pierre Cabestan , China and Ethiopia: Authoritarian affinities and economic cooperation China Perspectives , open edition journals ,N<sup>o</sup> 4 , 2012 , p54

<sup>23</sup>- Wang Xiaoguang ، China-Ethiopia Economic and Political Relations post 1991 period, Addis Ababa university , School of Graduate studies, June 2014 , p44

<sup>24</sup>-Zainab Gimba ، Sheriff Ghali Ibrahim, op.cit. p 20

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

تحقيق رؤيتها الاقتصادية خاصة في عهد الرئيس دنغ شياو بينغ Deng Xiaoping الذي يعتبر مهندس الإصلاح الاقتصادي الصيني ، رغبت الصين الانخراط في المجتمع الدولي وتحقيق نفوذ سياسي من خلال بوابة إفريقيا و التي أصبحت بعد نهاية الحرب البارد تنظر للصين على أنها قوة اقتصادية وسياسية محتملة متحالفة معها ضد الغرب و لاسيما الولايات المتحدة.(25)

الجدول رقم 1 :التبادلات التجارية بين الصين وإثيوبيا 1971-1977 (القيمة الدولار أمريكي\$)(26)

الدولة	المبادلات التجارية	1971	1972	1973	1974	1975	1976	1977
إثيوبيا	الصادرات	2.286.000	3.086.000	4.179.000	5.620.000	4.965.000	5.361.000	600.000.9
	الواردات	8.666.000	103.000.5	7.141.000	2.123.000	1.473.000	2.882.000	7.700.000
	إجمالي	10.952.000	8.189.000	11.320.000	7.743.000	6.438.000	8.243.000	17.300.000
	الميزان التجاري	+1420 (لصالح إثيوبيا)	+2017 (لصالح إثيوبيا)	+2962 (لصالح إثيوبيا)	-3497 (عجز في الميزان التجاري لإثيوبيا)	-3492 (عجز في الميزان التجاري لإثيوبيا)	-2779 (عجز في الميزان التجاري لإثيوبيا)	-1900 (عجز في الميزان التجاري لإثيوبيا)

source : Wang Xiaoguang ، China-Ethiopia Economic and Political Relations post 1991 period.

بعد توقيع العلاقات الدبلوماسية بين الصين و إثيوبيا في 1970 والتي تلتها بعد ذلك إمضاء اتفاقيات للتعاون الثنائي في مجال المبادلات التجارية و فيعمليات العبور و التعريفات الجمركية ، شهدت زيادة في حجم صادرات و واردات السلع الضرورية بين الدولتين ، و على الرغم من أنها كانت تمثل 3.75٪ فقط من إجمالي التبادل التجاري بين الصين وإفريقيا في عام 1977 (720 مليون دولار أمريكي).

أظهرت التجارة الثنائية بين إثيوبيا والصين تحسنا ملحوظا، من خلال الجدول أعلاه يمكننا أن نرى أنه في السنوات الثلاث الأولى التي تلت العلاقات الدبلوماسية كان الميزان التجاري لصالح إثيوبيا ، و كسبت بذلك أديس أبابا قوة عملتها النقدية من خلال ارتفاع صادراتها إلى الصين. ومع ذلك، في السنوات الثلاث الأخيرة جاء الميزان التجاري لصالح الصين.في عام 1977 على وجه الخصوص شهد زيادة كبيرة في تصدير البضائع الصينية إلى إثيوبيا و التي بلغت أكثر من 9.6 مليون دولار أمريكي ، قد أتى ذلك بسبب الظروف المواتية التي جاءت بعد توقيع الاتفاقيات التجارية والبروتوكول لعام

<sup>25</sup> - Manickam Venkataraman , op.cit. p 6

<sup>26</sup> - Wang Xiaoguang, op.cit. p 45

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

1976/1977 و 1978/1977 في بكين ، وفقاً للبروتوكول ، فقد نمت صادرات إثيوبيا من 2.8 مليون دولار عام 1976 إلى 7.7 مليون دولار عام 1977.<sup>(27)</sup>

يمكننا القول أن بداية العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، كانت بداية متواضعة خاصة على صعيد الاقتصادي فالصين كانت دولة زراعية و حديثة العهد بالصناعة فلم تكن تريد أن تخاطر بتجاريتها مع إثيوبيا التي كانت تحت الحكم العسكري الديكتاتوري ، فالعلاقات بين الصين و إثيوبيا لم تتطور إلى مع وصول مليس زيناوي إلى السلطة 1991 ، الذي كان يطمح أن يجعل إثيوبيا دولة مصنعة و نامية على غرار دول جنوب شرق آسيا .

### المطلب الثاني: العلاقات الصينية -الإثيوبية بعد فترة الحرب الباردة

نجحت الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الإثيوبي (EPRDF) الإطاحة بنظام بقيادة مانغيتسو هايل مريام Mengstiu Haile Mariam على يد ميليس زيناوي Meles Zenawi سنة 1991 و التي شهدت في فترته بداية حقيقية في تطور العلاقات الثنائية مع الصين.<sup>(28)</sup>

الجبهة الثورية للشعب الإثيوبي ، التي استولت على السلطة بدعم من الولايات المتحدة للإطاحة بحكومة مانغيتسو هايل مريام Mengstiu Haile Mariam الشيوعية في عام 1991، بعد تولي الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الإثيوبي (EPRDF) السلطة في عام 1991، تحسنت العلاقات بين البلدين بشكل مطرد حيث تم توقيع الاتفاقيات الاقتصادية والتكنولوجية في 9 أكتوبر 1991 في بكين. قدمت الصين قرضاً بدون فائدة بحوالي 6.5 مليون دولار أمريكي (50 مليون يوان صيني) للحكومة الإثيوبية الجديدة وأبدت استعدادها لمساعدة إثيوبيا في أوقات المشاكل المالية. وتعرزت العلاقات الاقتصادية أكثر عندما عقدت الصين العزم على استكمال المشاريع التي كانت جارية بالفعل في إثيوبيا ، ومن بين تلك الخطوات استكمال وتسليم مشروع إمدادات المياه في يناير 1993. نمت المبادلات التجارية بين البلدين بشكل أسرع لتصل إلى 88.9 مليون دولار بنهاية القرن الماضي.<sup>(29)</sup>

مع زيادة الاتصالات الدبلوماسية والزيارات الوزارية رفيعة المستوى. جاءت زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي ميليس زيناوي Meles Zenawi إلى الصين عام 1995 لكي تقابلها زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين Jiang Zemin لإثيوبيا في وقت لاحق في عام 1997.<sup>(30)</sup>

<sup>27</sup>-Wang Xiaoguang, op.cit. p 45

<sup>28</sup>-Jean-Pierre Cabestan, op.cit. p 54

<sup>29</sup>- Manickam Venkataraman , op.cit. p 14

<sup>30</sup>-Redae Abreha, **Ethiopia-China Political Relations Post 1991 Period: Challenges And Prospects**, Department Of Political Science And International Relations, Addis Ababa University, June, 2016, P 18

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

✓ زيارات المسؤولين الصينيين إلى أثيوبيا : (31)

- 1- زيارة جيانغ زيمين **Jiang Zemin** رئيس جمهورية الصين الشعبية (مايو 1997) .
  - 2- زيارة سيماي إيماتي **Simayi Aimaiti** عضو مجلس الدولة ورئيس لجنة الرابطة الديمقراطية (أكتوبر 1999).
  - 3- زيارة داي بينغو **Dai Bingguo** ، وزير إدارة الاتصال الدولي باللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني (فبراير 2000).
  - 4- زيارة تانغ جيا شيوان **Tang Jiaxuan** وزير الخارجية (يناير 2002).
  - 5- زيارة شو جياو **Xu Jialu** ، نائب رئيس المجلس الوطني لنواب الشعب (جوان 2002).
  - 6- رئيس مجلس الدولة الصيني ون جيا باو **Wen Jiabao** (ديسمبر 2003).
  - 7- زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ **Li Keqiang** ( ماي 2014).
- وكانت آخر زيارة قام بها مسؤول صيني رفيع المستوى إلى أثيوبيا كانت آخرها زيارة عضو مجلس الدولة ووزير خارجية الصين وانغ يي **Wang Yi** إلى أثيوبيا يوم 2019/01/03. (32)

✓ زيارات المسؤولين الأثيوبيين إلى الصين :

1. زيارة ميليس زيناوي **Meles Zenawi** رئيس الوزراء في (أكتوبر 1995).
2. زيارة سيوم مسفين **Seyoum Mesfin** وزير الخارجية في (2000).
3. زيارة كاسو إيلالا **Kasu Ilala** نائب رئيس الوزراء في (ماي 2002) .
4. زيارة منجستو هلوكا **Mengistu Hulluka** وزير الزراعة في (جويلية 2000).
5. زيارة كيبدي تاديسي **Kebede Tadesse** وزير الصحة العامة في (2002).
6. زيارة جيرما بيرو **Girma Biru** وزير التجارة و الصناعة في ( جويلية 2002).
7. زيارة ميليس زيناوي **Meles Zenawi** رئيس الوزراء الإثيوبي في (2004).
8. زيارة سيوم مسفين **Seyoum Mesfin** وزير الخارجية في (نوفمبر 2005).
9. زيارة ميكونين مانيازيوال **Mekonen Manyazewal** وزير الدولة للمالية والتنمية الاقتصادية في (مايو 2007).

<sup>31</sup>- Jean-Pierre Cabestan, op.cit. p 54

<sup>32</sup>- Staff Reporter , Chinese Foreign Minister Wang Yi visits Ethiopia after satellite launch , January 2<sup>nd</sup> 2020 , on website :<https://www.broadcastprome.com/news/satellite/chinese-foreign-minister-wang-yi-visits-ethiopia-after-satellite-launch/> , Accessed in February, 08<sup>th</sup>2022 at 10:25 AM

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

وكانت آخر زيارة لمسؤول إثيوبي إلى صين زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي **آبي أحمد علي Abiy** **Ahmed Ali** ، لحضور لقاء منتدى الحزام والطريق **Belt and Road Forum** الثاني للتعاون الدولي في بكين 2019.

أصبحت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين أوثق عندما استضافت إثيوبيا الاجتماعات الوزارية الثانية لمنتدى التعاون الصيني الأفريقي **FOCAC** في عام 2003<sup>(33)</sup>. في الاجتماعات الوزارية الثالثة لمنتدى التعاون الصيني الأفريقي في عام 2006 ، عندما أعلن **هو جينتاو (Hu Jintao)** عن عدد من تدابير السياسة بما في ذلك عدم التعريف الجمركية على السلع الأفريقية وإلغاء الديون ومشاريع البنية التحتية المشتركة ، كانت إثيوبيا الدولة الوحيدة التي استفادت من كل ذلك ، بالإضافة إلى ذلك كان لكلا الدولتين تفاهما لتدعيم إحداها الآخر دبلوماسيا خاصة في بعض القضايا الدولية كقضية إنفصال تايوان والتبنت عن جمهورية الصين الشعبية، وفي المقابل دعمت الصين الحكومة الأثيوبية دبلوماسيا و إقتصاديا [ ولعل قضية سد النهضة مثلا على التعاون بينهما إذ أقرضت الصين الحكومة الأثيوبية قرضا قيمته 1.2 مليار دولار لبناء مشروع سد النهضة].<sup>(34)</sup>

### الجدول رقم 2: الإستثمارات الصينية في إثيوبيا 1992-2009

الرقم	مرحلة الاستثمار	عدد الشركات المستثمرة	إجمالي الرأسمال القيمة بمليون دولار أمريكي \$	عدد العاملين الدائمين	عدد العاملين المؤقتين
1	الإنجاز	191	00155, 611.7	9911	15,566
2	ما قبل التنفيذ	610	00904,408.8	33531	40,317

<sup>33</sup>-Wang Xiaoguang, op.cit. p 50

<sup>34</sup> Reuters, **China lends Ethiopia \$1.2billion for mega-dam power lines**, April ,27<sup>th</sup>, 2013 , Addis Ababa <https://www.straitstimes.com/business/china-lends-ethiopia-s12b-for-mega-dam-powerlines>. Accessed February 08<sup>th</sup> 2022 at 15:24 pm on website :

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

790	721	0021,060.3	11	التنفيذ	3
56,673	44,163	1.081.080.800	812	الإجمالي العام	

source : Alemayehu Geda , Atenafu G.Meskel , Impact of China-Africa Investment Relations Case Study of Ethiopia:

يشير كل من ألماهيو جيداً Alemayehu Geda وأتينافو ميسكل Atenafu G.Meskel ، إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني في إثيوبيا في الفترة الممتدة 1992 إلى 2009 بلغ خلال هذه الفترة حوالي 1.8 مليار دولار أمريكي ، إذ يمثل الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني (FDI) 3.55% في المائة فقط من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر في إثيوبيا. من حيث عدد المشاريع بلغ إجمالي عدد المشاريع الأجنبية 5804 مشاريع بإجمالي من 779,392 خلق فرص عمل دائمة متوقعة ساهم الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني منها بـ 44,163 أو 5.66%.<sup>(35)</sup>

### المبحث الثالث: المقاربات النظرية للدراسة

هناك استخدامات متعددة للنظرية في العلاقات الدولية. فهناك من يعتبر أن النظرية في العلاقات الدولية تصف الواقع كما هو عليه في الواقع، وهناك من يعتبر أن تعمل على تغيير الواقع من خلال إضفاء المعايير القيمية في العلاقات الدولية حتى تكون أكثر سلماً وأمناً. أما التصور الثالث يحاول حصر النظرية في العلاقات الدولية من خلال اختزالها من واقعها الحقيقي وتصورها في نماذج تحليلية تسهل فهمها وتفسيرها وتبسيطها. فالنظرية ليست مجرد نموذج شكلي واسع الإطار يضم في حناياه الفرضيات

<sup>35</sup>Alemayehu Geda Atenafu G.Meskel , **Impact of China-Africa Investment Relations: Case Study of Ethiopia**, 01-12-2009 African Economic Research Consortium. AERC, Nairobi, Addis Ababa University Department of Economics , 2009, PP 13-14, on Website : <https://aercafrica.org/wp-content/uploads/2018/06/china6.pdf> Accessed in March, 10<sup>th</sup> 2022 , at 12:45 PM

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

والافتراضات، بل هي بالأحرى نوع من وسائل التبسيط التي تتيح لنا أن نحدد الحقائق ذات العلاقة والحقائق التي لا تمت للموضوع بصلة.

وعليه فإن نظرية العلاقات الدولية ليست رهينة حاضرها وماضيها فحسب، وإنما تنتبأ للمستقبل أيضاً. فهي نظرية بعيدة تدرس الظاهرة الدولية في تعقباتها وتتقلاتها الزمكانية في سياق زمني متناسق ومترايط، من خلال تأديتها لوظائفها المتمثلة في: الوصف، التفسير والتنبؤ. فمهمة نظرية العلاقات الدولية لا تكمن في وصف وتفسير العالم فقط، وإنما تبحث عن كيفية تغييره كذلك.

**المقاربة Approach:** وهي الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث لموضوع ما أو لظاهرة محل الدراسة و هي تعتبر جزء من النظرية أو اللبنة التي يبنى عليها النموذج المعرفي **The paradigm** .

في هذا المبحث سنقوم بإسقاط بعض المقاربات النظرية في العلاقات الدولية علي العلاقات بين الصين و إثيوبيا ، إن أي سلوك تقوم به دولة كفاعل أساسي في العلاقات دولية إتجاه الدول أخرى إلا و تحركها جملة من الدوافع و المصالح تريد تحقيقها من وراء ذلك السلوك ، ولإعطاء دراستنا هذه الصبغة العلمية و الأكاديمية ، قمنا بتحديد أهم هذه المقاربات - التي هي في اعتقادي - بوابة أو مدخل يساعدنا على تفسير طبيعة علاقة بين الصين و أثيوبيا . ومن بين هذه المداخل الذي سأتطرق إليها بتفصيل في هذا المبحث مقارنة التبعية ، مقارنة الجيو-بوليتيكية و الجيو-ستراتيجية ، مقارنة القوة الناعمة .

### المطلب الأول : مقارنة التبعية ( Dependency Approach )

تعتبرمقاربة التبعية من المقاربات النظرية الشائعة في العلوم الاجتماعية عامة و علوم السياسية خاصة كمدخل لتحليل إقتصاد التنمية للدول . تطورت النظرية في أواخر الخمسينيات القرن الماضي خاصة على يد المصلح الليبرالي راؤول بريبيش **Raúl Prebisch** ، مدير الأمم المتحدة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية **United Nations Economic Commission for Latin (UNECLA) America**، وخبير التنمية الاقتصادي **هانز سينغر Hans Singer** ، كما ارتبطت نظرية التبعية أيضاً بمفكري المدرسة الماركسية أمثال **أندريه جوندرا فرانك Gunder Frank** ، **بول باران Paul A. Baran** ، **بول سويزي** <sup>(36)</sup> **Paul Sweezy** .

نظرية التبعية هي نتيجة بحث مكثف لإيجاد إطار نظري لتحليل وشرح أسباب كل من التنمية والتخلف داخل النظام الدولي. تتميز النظرية التبعية بثلاثة ميزات أساسية :

<sup>36</sup>-Scott Nicholas Romaniuk , **The SAGE Encyclopedia of War: Social Science Perspectives – Dependency Theory** , October 2017 , P 4 , On website : [https://www.researchgate.net/publication/328232792\\_Dependency\\_Theory/link/5bc058fe458515a7a9e304af/download](https://www.researchgate.net/publication/328232792_Dependency_Theory/link/5bc058fe458515a7a9e304af/download) , Accessed in May, 7<sup>th</sup> 2021 at 11:41 PM

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

أولاً : النظام الدول مقسم لدول المركز و دول المحيط و معناه أن الدول التي لديها القوة الاقتصادية تسيطر هي المركز في النسق الدولي بينما الدول المتخلف اقتصادية هي الدول المحيط التي تكون تحت وطأة الاستغلال من طرف الدول المركز ، و على هذا أساس يؤكد كل سمير أمين و سعد زهران ، على أن العلاقة بين دول المركز و دول المحيط هي علاقة استغلال غير متكافئة .(37)

ثانياً: نظرية تبعية ترى أن القوى الكبرى تمارس ضغوط على دول التابعة لها عندما يتعلق الأمر بالمصالح الاقتصادية لتلك القوى.

ثالثاً: العلاقة بين القوى الاقتصادية والدول التابعة ، تستند لمعطيات تاريخية و تفاعلات ديناميكية مترابطة بينهما ، لدرجة يصعب فك الترابط بينهما ، و تكريس مبدأ اللاتكفاء في معاملات الإقتصادية. تتداخل مع نظرية التبعية مقاربات نظرية أخرى كالنظرية البنيوية و الماركسية الجديدة، إذ حاولت نظرية التبعية منذ ستينيات القرن العشرين ، شرح أسباب تبعية دول الجنوب للنظام الاقتصادي العالمي، حيث يرى محبوب الحق *Mahbub ul Haq* في دراسته لظاهرة التبعية ، بأن عدم المساواة بين البلدان المتقدمة والنامية راجع لأسباب تاريخية ، فقد أدى الاستعمار الذي عانت منه الدول العالم الثالث إلى تفاقم الفوارق بين الدول الغنية و الفقيرة و ذلك من خلال وضع دول الشمال الغنية في وسط العالم ودول الجنوب الفقيرة في الأطراف.(38)

بينما رأى راؤول بريبيش *Raúl Prebisch* في تحليله لظاهرة التبعية ، ان مع تزايد توريد المنتجات لدول الشمال أدى إلى خلق مجال التنافس بين القوى الكبرى على حساب دول الجنوب ، مما أدى إلى تراجع في معدلات التبادل التجاري بين الشمال و الجنوب ، مما جعل دول الجنوب تعتمد كلياً على دول الشمال بسبب افتقارها للقدرة على التطور السريع في السلسلة التنافسية .

يرى أندريه جوندر فرانك *Gunder Frank* ، أن نظرية التبعية هي مفهوم يقوم على العلاقة الهيمنة الاقتصادية العالمية والاستغلال من قبل الدول الأكثر قوة اقتصادياً على الدول الأقل قوة اقتصادياً ، و هذا راجع للتوزيع غير المتكافئ للسلطة و الموارد بين الدول.(39) يعتقد جوندر فرانك أن التخلف ينتج عن التوزيع غير المتكافئ للموارد واستغلال البلدان الأقل نمواً والناشئة من قبل البلدان الأكثر تقدماً من خلال ما يسمى بنظرية "العلاقات بين المدن الكبرى والأقمار الصناعية". طبقاً للشكل الذي قدمه جوندر

<sup>37</sup>-فايزة يموتن ، نظرية التبعية *Dependency theory* ، 2020-10-23 ، على الموقع الإلكتروني :

<https://www.rqiim.com/faizayamoutene19185/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%A9-dependency-theory>

تاريخ الإطلاع : 2021-05-7 على الساعة 23:38 ليلاً

<sup>38</sup>-Motolani Agbebi and Petri Virtanen , *Dependency theory – a conceptual lens to understand China's presence in Africa?*, 2017 , P 4 , on website:

<https://core.ac.uk/download/pdf/250150997.pdf> , Accessed in May, 7<sup>th</sup> 2021 at 12:16 PM

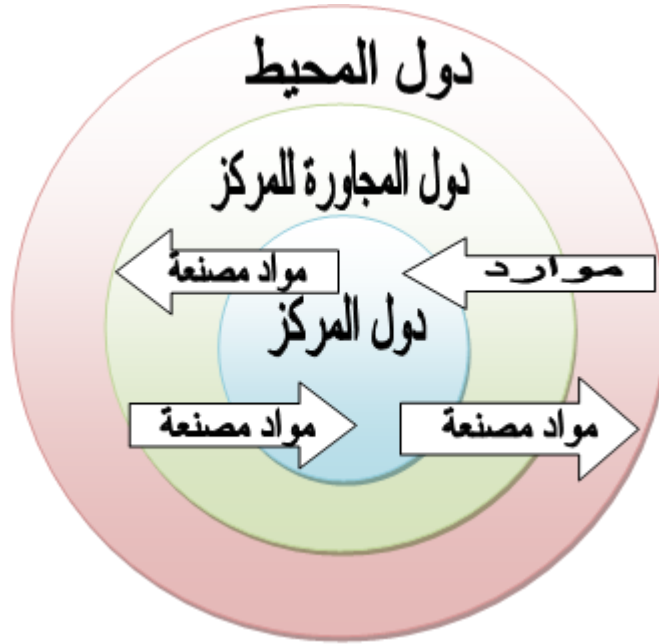
<sup>39</sup>-Matthew Rose , *Gunder Andre Frank & Dependency Theory* , September 9<sup>t</sup>, 2016 , on website: <https://ourpolitics.net/andre-gunder-frank-dependency-theory/>, Accessed in May, 7<sup>th</sup> 2021 at 12:16 PM



## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

فرنك حول كيفية إستغلال دول المركز دول المحيط ، حيث أن الدول المركز تقون بشراء موارد من الدول المحيط بأثمان قليلة ثم بعد ذلك تفول الدول بإعادة تصنيع تلك الموارد و بيعها للدول المحيط بأسعار مضاعفة.

الشكل رقم 1: تحليل ظاهرة تبعية حسب نظرية جوندر فرنك



المصدر: من إعداد الطالب

<https://ourpolitics.net/andre-gunder-frank-dependency-theory/>

### المطلب الثاني : مقارنة القوة الناعمة ( Soft power Approach )

تم التطرق إلى العديد من التعريفات لمفهوم القوة في العلاقات الدولية من قبل العديد من الأكاديميين ومنظري المدرسة الواقعية ، لكن بروز مصطلح مفهوم القوة الناعمة في حقل العلاقات الدولية كان على يد جوزيف ناي Joseph S. Nye عن تأليفه لكتابه الشهير عام 1990 تحت عنوان

" Soft Power: The Means To Success In World Politics"

" القوة الناعمة : وسيلة للنجاح في السياسة العالمية "

وذكر في كتابه أن هناك تحول في تعريف القوة. وفقا له أن الدول أصبحت تتجه نحو إستبدال

القوة الصلبة و سياسة الإكراه إلى القوة الناعمة التي تستند على الجاذبية و الثقافية وأيديولوجية و قوة

الإقناع الآخر أي الاعتماد على موارد الطاقة غير الملموسة و أصبحت بذلك المعلومات والمعرفة

والاعتماد المتبادل أكثر أهمية. يعرف جوزيف ناي القوة الناعمة بأنها: >> القوة التكافلية أو القوة غير

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

المباشرة التي يمكن أن تساعد في حصول وتنفيذ الآخرين ما تريده أنت من خلال جذب الموارد غير الملموسة مثل الثقافة الشعبية العالمية أو التماسك السياسي»<sup>(40)</sup>.

يصف جوزيف ناي القوة الصلبة في البداية بأنها هي التي تعتمد على الوسائل الاقتصادية والقدرات العسكرية التي تقوم على الإغراءات والتهديدات هذه القدرات هي قوى ملموسة ومادية يعرفها الجميع بينما يصف القوة الناعمة بأنها الوجه الثاني للقوة غير الملموس يرتكز على جاذبية و التأثير.

إن الغاية من القوة الناعمة هو تدمير الطاقة السياسية، بهدف الهيمنة والسيطرة على القدرات والمقومات السياسية لدى الآخر المستهدف، أي الغزو الثقافي والأيدولوجي، كما أن القوة الناعمة تجعل من الآخر يريد ما نريده من دون إرغام! كما أنها العنصر الثابت في السياسة.<sup>(41)</sup> أصبحت أغلب الدول تتجه نحو استخدام القوة الناعمة في علاقاتها و تفاعلاتها على مستوى النسق الدولي لما فيها القدرة على تحقيق أهداف المصلحة العليا القومية دون تكلفة أو خسارة في الأرواح مقارنة باستخدام القوة الصلبة - العسكرية - كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية و التي أصبحت تكلفتها باهظة على المستوى المادي و البشري ، و هنا نلاحظ مراجعة الولايات المتحدة الأمريكية سياستها الخارجية خاصة بعد حربي العراق 2003 و أفغانستان 2001 أين علت أصوات داخل البيت الأبيض بضرورة تقليص التدخلات الأمريكية العسكرية و هذا ما لحظنا خلال فترة دونالد ترامب Donald Trump أين رفض التدخل العسكري في سوريا و ترك الطريق أمام التدخل الروسي ، و عدم تدخله في ليبيا بشكل مباشر أو في اليمن.

إن معنى القوة الناعمة ليس غريب على الصين، بل تم تداوله في إرثها الثقافي و السياسي و الفلسفي في إدارة الحاكم للمحكوم و في إستراتيجية الحرب. فقد ركزت الكونفوشيوسية في تعاليمها : " بأن الحاكم الناجح هو من يكسب عقول مواطنيه وقلوبهم ومشاعرهم بالفضيلة والمحبة لا بالقوة " <sup>(42)</sup>

ويحمل الصينيون، المتأثرين بالفكر الماركسي، مفهوم القوة ناعمة على نطاق أوسع مما عند جوزيف ناي ، فلا يفترض فقط تطبيقه على العلاقات بين الدول ، لكن أيضا بين الطبقات الاجتماعية داخل الدولة و علاقة الأفراد بالسلطة السياسية كالرضا بالنظام السياسي و الاقتصادي وتأييد سلطة الحزب. ويدعو البعض إلى استخدام القوة الناعمة في العلاقات بدول الجوار لطمأننتها بخصوص النهوض الاقتصادي الصيني الذي ليست لديه أطماع توسعية.

<sup>40</sup>-Umut Yukaruc , A Critical Approach to Soft Power , December 2017 , on web site: <https://www.researchgate.net/publication/332843308> , Accessed in 28<sup>th</sup> February 2021 at 09:44<sup>AM</sup>

<sup>41</sup>- ب.م ، شرح مفهوم القوة الناعمة و الصلبة ، 2017-06-29 ، على الموقع الإلكتروني :

<https://www.politics-dz.com/شرح-مفهوم-القوة-الناعمة-والقوة-الصلبة/> ، تاريخ الإطلاع 2021-02-28

الساعة 09:57 صباحا

<sup>42</sup>-كاظم هاشم نعمة، القوة الناعمة الصينية والعرب ، مجلة السياسات العربية ، المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية ،

الدوحة ، قطر ، العدد 26 ، ماي 2017 ، ص 29

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

ومن خلال القوة الناعمة يكون في وسع الصين عرض أوجه سياساتها الإيجابية المرتكزة على الإرث حضاري لآلاف السنين لا على الموروث الاستعماري<sup>(43)</sup>، بعكس الدول الغربية ، فالصين لم تحتل أرضاً أو استوطنت في دولة أخرى بل على العكس الصين تعرض للاجتياح الياباني و الإذلال من طرق القوى الغربية و عزلها على الساحة العالمية خاصة إبان الحرب الباردة ، فهي بذلك تشارك الدول التي كانت تحت وطأة الاستعمار المصير و الماضي المشترك .

انطلاقاً من هذا المبدأ ، استخدمت الصين العديد من أدوات السياسة الخارجية لزيادة قوتها الناعمة في جنوب شرق آسيا، حسب دراسة أجريت عام 2006 من طرف هنري يب Henry Yep من جامعة الدفاع الوطنية ، أنه في عام 2003 ، قدمت الصين مساعدات اقتصادية لفلبين كانت أكبر بأربعة أضعاف من المساعدات الأمريكية ، كما قدمت الصين مساعدة إلى لاوس تقريباً ثلاثة أضعاف المساعدات الأمريكية ، و في عام 2002 وبلغت مساعدة الصين لإندونيسيا الضعف تقريباً.<sup>(44)</sup>

### المطلب الثالث : مقارنة الجيوبوليتيك ( Geopolitics Approach )

ظهر الفكر الجيوسياسي في نهاية القرن التاسع عشر عندما سعى الجغرافيون والمفكرون الآخرون إلى تحليل وشرح وفهم التحولات والمساحات المحدودة للعالم .

كان رودولف كيلين Rudolph Kjellen أول من صاغ مفهوم الجغرافيا السياسية في عام 1899، حيث عرفه على أنه: " نظرية الدولة ككائن جغرافي أو ظاهرة في الفضاء " .<sup>(45)</sup>

يحتوي هذا التعريف الذي جاء به على عنصرين أساسيين في مفهوم الجغرافيا السياسية: السلطة (التأثير ، السياسة) والفضاء (الأرض ، التربة)، يعتبر الدور المركزي للدولة ككيان قوي.

منذ صياغة مفهوم الجغرافيا السياسية بحلول نهاية القرن التاسع عشر، لعبت القوة (التأثير،

السياسة، الأرض ، التربة) دوراً حاسماً في تعريفات الجغرافيا السياسية . في البداية شملت تعريفات الجغرافيا السياسية الدولة فقط ككيان قوي . فالجغرافيا السياسية ترتكز على وصف المميزات الجغرافية

<sup>43</sup> - كاظم هاشم نعمة ، المرجع السابق ، ص 29

<sup>44</sup> - Joshua Kurlantzick , **China's Charm: Implications of Chinese Soft Power** , June 2006 **Carnegie Endowment for international peace** , vol.47, 2006, Washington, p3 , on website : [https://carnegieendowment.org/files/PB\\_47\\_FINAL.pdf](https://carnegieendowment.org/files/PB_47_FINAL.pdf) , Accessed in April , 20<sup>th</sup> 2021 at 10:45 PM

<sup>45</sup> - Leonhardt van Efferink: **The Definition of Geopolitics – The Classical, French and Critical Traditions** , W.D , on the website : [https://exploringgeopolitics.org/publication\\_efferink\\_van\\_leonhardt](https://exploringgeopolitics.org/publication_efferink_van_leonhardt) , accessed in April 28<sup>th</sup> 2021 , at 14:54 PM .

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

للدولة وهي تشمل على 10 عناصر: الموقع الجغرافي، الموارد الطبيعية الباطنية، المسطحات المائية، المناخ، التربة، الهواء، الشمس، الموارد البشرية، والإمكانيات التكنولوجية، الهوية الثقافية.

بينما **جيوبوليتيك** على مدى قدرة الدولة و الوعي بالإمكانيات الجغرافية التي تتميز بها لخدمة هدف النظام السياسية للدولة . وتعتبر **المقاربة الجيوبوليتيك** من أهم المداخل النظرية لتحليل العلاقات الصينية الأثيوبية في منطقة القرن الإفريقي ، با اعتبار أنه في عام 2010 أصبحت الصين المستهلك الرئيسي للطاقة في العالم. على وجه الخصوص ، (46) و التي أصبحت وارداتها من الطاقة الأحفورية بتزايد مستمر ما يدل على القوة الإقتصادية للصين ، و أن أغلب تلك الواردات يأتي من منطقة الخليج الفارسي ولضمان تأمين ممرات تدفق النفط ، أخذت جمهورية الصين الشعبية على عاتقها ضرورة تأمين ممرات النقل البحري عبرالمحيط الهندي الذي يربط منطقة القرن الإفريقي [ هنا نفهم سبب إنشاء الصين لقاعدة عسكرية في جيبوتي من أجل تأمين ناقلات النفط العملاقة من عمليات القرصنة في منطقة القرن الإفريقي ] .

### المبحث الرابع : مقومات القوة الصينية

في هذا المبحث سنتناول لأهم الخصائص و المميزات الجيوسياسية و الجيواقتصادية لكل من الصين

[ هنا يجب التنويه أن مفهوم الجيواقتصادية مصطلح جديد ظهر سنة بعد الحرب الباردة 1990 مع تحليلات الاقتصادي الأمريكي Edward LUTTWAK. ويعني ارتكاز النظام العالمي الجديد على السلاح الاقتصادي، عوض السلاح العسكري، كأداة فعالة تستخدمها الدول والشركات الكبرى لفرض قوتها ومكانتها في العالم ] ، سيتم الحديث الموقع الجغرافي و الإمكانيات الطبيعية التي تزخر بها الصين بالإضافة إلى تسليط الضوء على الإمكانيات الاقتصادية و القدرات العسكرية التي تتميز بها و التي مكنتها من تحتل مراتب أولى في مؤشرات تصنيف الدول القوية على مستوى العالمي.

### المطلب الأول : المقومات الطبيعية و الاقتصادية

تحتل الصين المراتب الثالثة عالميا من حيث المساحة الجغرافية بعد روسيا و كندا ، إذ تبلغ مساحتها 9.6 مليون كلم<sup>2</sup> . تقع الصين في الجزء الشمالي من الكرة الشرقي، و تحتل القسم الشرقي من

<sup>46</sup>-Sören Scholvin , Geopolitics An Overview Of Concepts And Empirical Examples From International Relations , April 2016 , The Finnish Institute of International Affairs , Germany ,vol .91, p 10 , on website : <https://www.files.ethz.ch/isn/196701/wp91-Geopolitics.pdf>, Accessed in April, 30<sup>th</sup> 2021, at 09:45PM

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

قارة آسيا و تطل على الساحل الغربي من المحيط الهادي. يبلغ طول الصين من الشمال إلى الجنوب 5500 كم ، ومن الشرق إلى الغرب تبلغ المسافة 5200 كم. (47)

الخريطة رقم 1: خريطة توضح الموقع الجغرافي للصين و حدودها السياسية

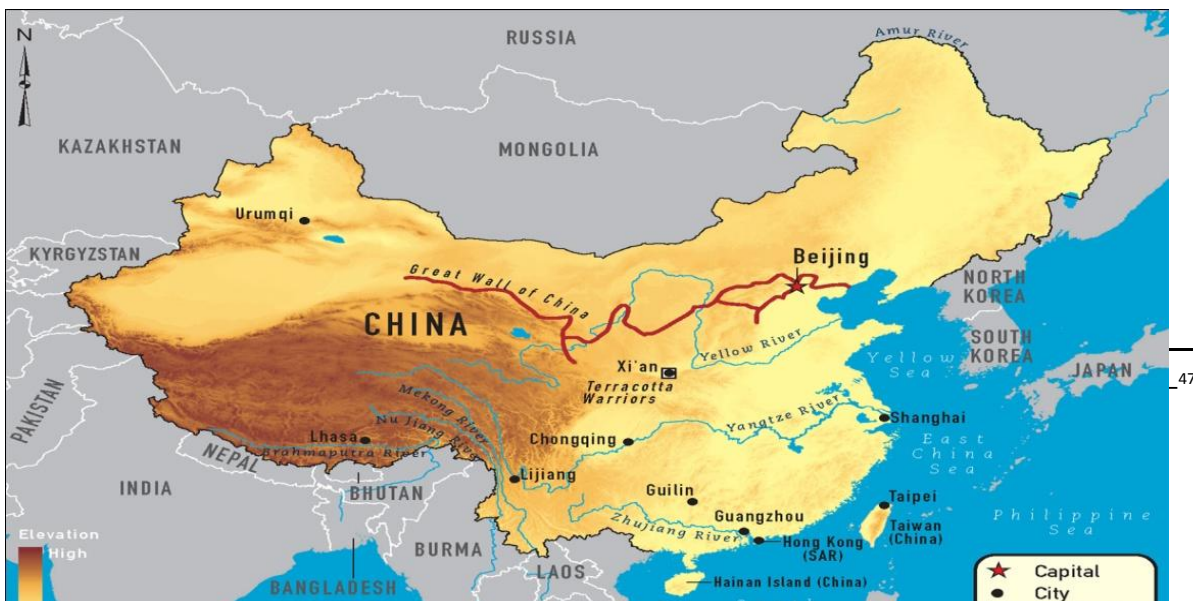


المصدر: <https://www.chinasage.info/provinces/neighbor-countries.htm>

يحد الصين 14 دولة: كوريا، فيتنام، لاوس، بورما، الهند، بوتان، نيبال، باكستان، أفغانستان، طاجيكستان، قيرغيزستان، كازاخستان، ومنغوليا وروسيا. وتشمل دول الجوار البحرية ثمانية دول هي كوريا الشمالية، كوريا، اليابان والفلبين، بروناي، إندونيسيا، ماليزيا و فيتنام.

تمتلك الصين لديها مساحات شاسعة من الأراضي الجبلية تمتد بشكل رئيسي من الشرق إلى الغرب ومن الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، كما أنها تحتوي على العديد من الأنهار والبحيرات. يعد نهر اليانغتسي **yangtze river**، الأطول في الصين وحتى في آسيا، ثالث أطول نهر في العالم.

الخريطة رقم 2: خريطة توضح أهم الأنهار في الصين



المصدر: <https://www.chinadiscovery.com/china-maps/rivers-map.html>

أما فيما يخص الثروات الطبيعية، تمتلك الصين رواسب كبيرة من الفحم والنفط والغاز الطبيعي، تعد الصين أكبر منتج للألمنيوم والمغنيسيوم والأنتيمون والملح والذهب والجرافيت والحديد والصلب والرصاص وصخور الفوسفات والأتربة النادرة والقصدير والتنغستن والبيزموث والزنك، بالإضافة إلى المعادن النادرة التي تدخل في الصناعات الحيوية. زادت احتياطيات النفط والغاز الطبيعي والغاز الصخري بنسبة 1.2% و 1.6% و 62% على التوالي، زيادة الفحم بنسبة 4.3%، والمغنيز 19.1%، والنحاس 4.9%، واليوكسيت 4.9%، الذهب 8.5%، الفوسفات الصخري 3.6%، الفلوريت 8.9%، الجرافيت البلوري 22.6%<sup>(48)</sup>.

بلغ عدد السكان الصين الحالي : 1,443,100,419 ( أكثر من 1.4 مليار نسمة ) اعتباراً من يوم : 7 مارس 2021 ،<sup>(49)</sup> بناءً على بيانات الأمم المتحدة ، وبهذا تحتل الصين المرتبة الأولى عالمياً من حيث عدد السكان بزيادة أكثر من 3 ملايين نسمة عن إحصائيات عام 2020 و الذي قدر عدد السكان في ذلك بنحو 1,439,323,776 دائماً وفق بيانات الأمم المتحدة. يوجد في الصين 55 عرقية معترف بها<sup>(50)</sup> ، تمثل أغلبية الهان 92% من إجمالي السكان ، وتتكون نسبة 8% المتبقية من 55 أقلية عرقية ، بما في ذلك زوانغ **Zhuang** ، السكان الأويغور **Uighur** ، التبتيون **Tibetan** ، المنغوليون **Mongolian** والهوي **Hui**.<sup>(51)</sup>

الجدول رقم 3 : عدد سكان الصين حسب الجنس (2009 – 2019)

<sup>48</sup>-Ling Yueming And Others, **China Mineral Resources**, 2018, Prepared By Ministry Of Natural Resources, Geological Publishing House Beijing , P 1, onn website : <https://www.gov.cn/xinwen/2018-10/22/5333589/files/01d0517b9d6c430bbb927ea5e48641b4.pdf>, Accessed in April , 30<sup>th</sup> 2021 at 10:55 PM

<sup>49</sup>- الأمم المتحدة ، عدد سكان الصين ، على الموقع الإلكتروني : [https://www.worldometers.info/world-](https://www.worldometers.info/world-population/china-population)

population/china-population ، تم الإطلاع على هذه البيانات يوم الأحد 2021/03/07 على الساعة 9:54

<sup>50</sup> -Margaret Maurer-Fazioa and Reza Hasmat , **The contemporary ethnic minority in China: an introduction** , Eurasian Geography and Economics , Vol. 56, No. 1 , 2015 , P 1

<sup>51</sup> -Shenghai He **An Overview of China's Ethnic Groups and Their Interactions** , , January 2017 Scientific Research Publishing , P1, on website: <https://www.researchgate.net/publication/312014964> , accessed in May , 1<sup>ST</sup> 2021 at 12:43 PM

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

عدد السكان / مليون نسمة		السنة
إناث	ذكور	
686	648	2009
687	653	2010
690	656	2011
693	660	2012
697	663	2013
700	667	2014
704	670	2015
708	674	2016
711	678	2017
713	681	2018
715	684	2019

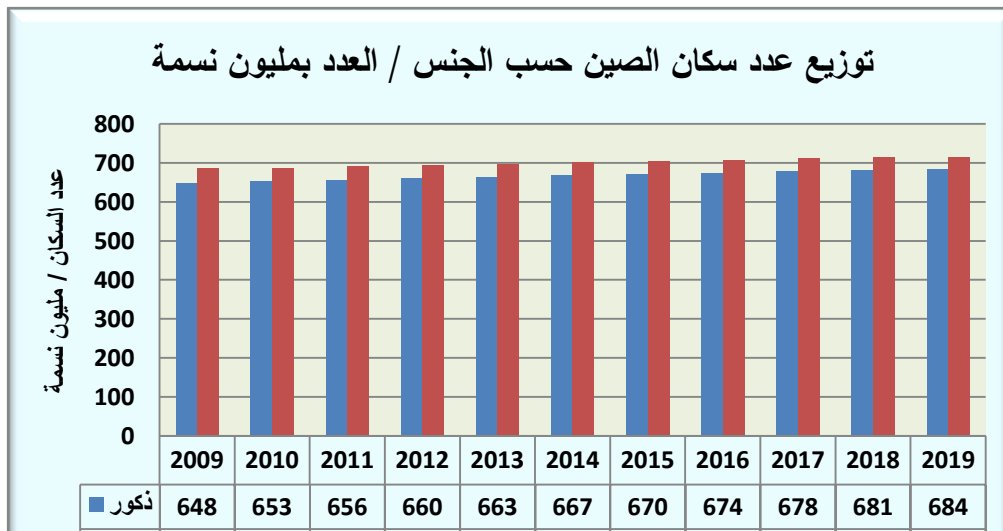
جدول من إنجاز الطالب المصدر:

<https://www.statista.com/statistics/251129/population-in-china-by-gender>

في هذا الجدول لاحظنا أن عدد مواليد إناث متزايدة مقارنة بعدد مواليد الذكور أين إستقر هذا الأخير في حدود أكثر من 600 مليون نسمة منذ عقد من الزمن نسبة نمو سكاني تتراوح ما بين 0.21% إلى 0.28% من إجمالي عدد السكان الصين البالغ 1.4 مليار نسمة أي زيادة بحوالي 3 ملايين مولود من ذكور سنويا.

عندما نقارن نسبة نمو في مواليد الذكور مع نسبة نمو في مواليد الإناث نجد هذه الأخيرة هي أيضا إستقرت عند عدد 3 ملايين مولود سنويا منذ عام 2009-2015 لكن منذ سنة 2016 نلاحظ تقلص في نسبة مواليد الإناث بحدود 2 مليون نسمة سنويا إلى غاية 2019 ، هذا ربما لرغبة العائلات الصينية في الحصول

الشكل رقم 2 : توزيع عدد سكان الصين حسب الجنس



المصدر : <https://www.statista.com/statistics/251129/population-in-china-by-gender>

من خلال مقومات الجغرافيا الطبيعية و ما تحتويه من مميزات تضاريسية و مسطحات و ثروات باطنية و قوة بشرية ، كل هذه المميزات أحسن الصين استغلالها لبناء قوة اقتصادية عالمية كبيرة مكنتها من تقوية نفوذها العالمي. حققت الصين صعودا صاروخيا و نقلة نوعية من مجردة دولة نامية فقيرة إلى قوة اقتصادية. من عام 1979 (عندما بدأت الإصلاحات الاقتصادية) حتى عام 2017. أدى النمو الاقتصادي السريع للصين إلى زيادة كبيرة في العلاقات التجارية الثنائية مع الولايات المتحدة. وفقاً لبيانات وزارة التجارة الأمريكية، نما إجمالي التجارة بين البلدين من 5 مليارات دولار في عام 1980 إلى 660 مليار دولار في عام 2018.<sup>(52)</sup>

تطور ناتج الإجمالي الخام (GDP) من عام 2000 إلى عام 2020 حسب الجدول التالي :

الجدول رقم 4: يوضح تطور الناتج الإجمالي المحلي للصين من سنة 2000 إلى 2020 / القيمة تريليون دولار

الناتج الإجمالي المحلي للصين من سنة 2000 إلى 2020			
السنة	القيمة / تريليون \$ (تريليون دولار = 1000 مليار \$ )	السنة	القيمة / تريليون \$ (تريليون دولار = 1000 مليار \$ )
2000	1.4	2011	7.5
2001	1.3	2012	8.5
2002	1.4	2013	9.5
2003	1.6	2014	10.4
2004	1.9	2015	11
2005	2.2	2016	11.2
2006	2.7	2017	12.3
2007	5.1	2018	13.8

<sup>52</sup>-Wayne M. Morrison, *China's Economic Rise: History, Trends, Challenges, and Implications for the United States* , Congressional Research Service , vol.7, June 2019 , P 1



## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

14.3	2019	4.5	2008
14.7	2020	5.1	2009
		6	2010

جدول من إنجاز الباحث ، المصدر :

<https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?locations=CN>

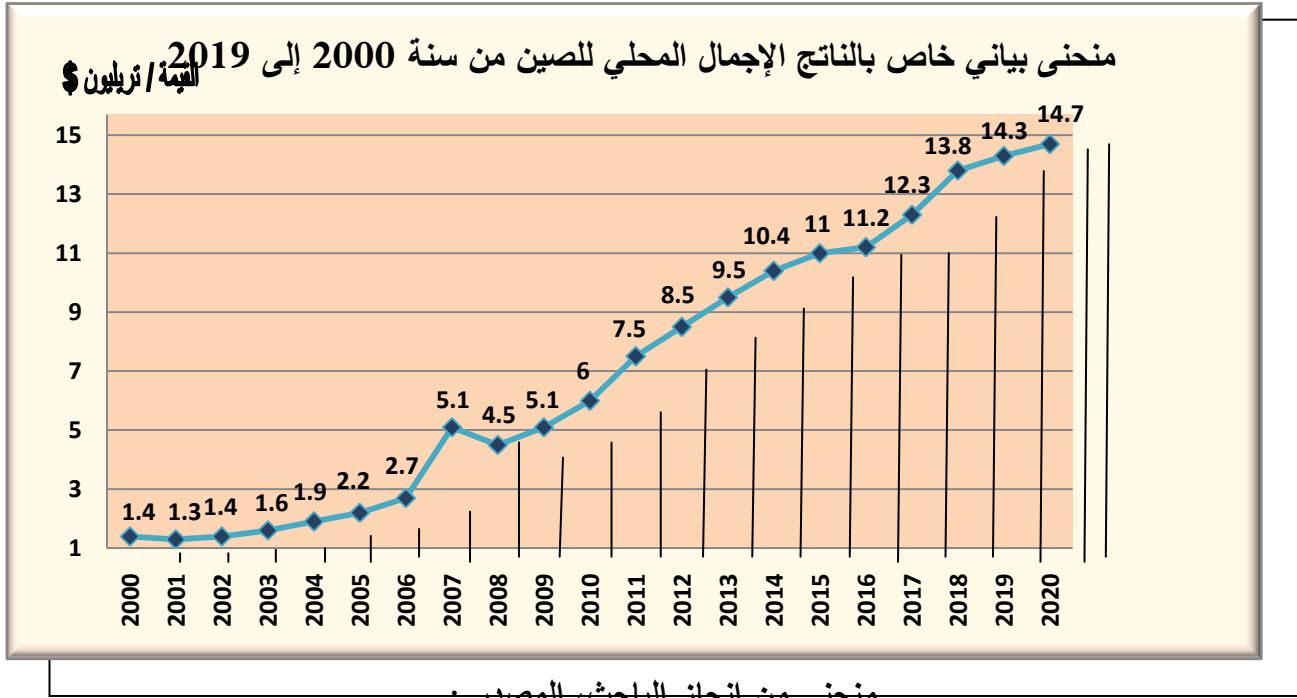
في هذا الجدول نلاحظ كيف تطور الناتج الإجمالي المحلي ( GD ) منذ بداية الألفية الثالثة و الذي كان استقر في معدل 1 تريليون دولار سنويا كدخل إجمالي إلى غاية 2006 أين شهد منحى تصاعدي للدخل الإجمالي و التي قفز من 2 تريليون دولار إلى 5 تريليون دولار في 2007 أي زيادة في بنسبة 150% مقارنة بسنة 2006 وهذا راجع لانتعاش التجارة لاستثمارات الخارجية الصينية و غرق الأسواق العالم بالمنتجات الصينية خاصة في إفريقيا في إطار " المنتدى التعاون الصيني الإفريقي (FOCAC) و التي تعتبر الصين أكبر شريك تجاري للدول الإفريقية متفوقة على الو.م. الأمريكية و القوى الأوروبية الكلاسيكية (فرنسا ، بريطانيا) .

استمر المنحى التصاعدي للدخل الإجمالي إلى أن وصل عتبة 10 تريليون دولار في سنة 2014 ، في تلك السنة اعتبرت الصين ثاني قوة اقتصادية في العالم من قبل صندوق النقد الدولي (IMF) بعد الولايات المتحدة الأمريكية و أصبحت بذلك الصين تشكل تحدي كبير للأمن القومي الأمريكي.

بقي تطور الدخل الإجمالي للصين في حدود زيادة 1 تريليون دولار سنويا ، إلا أنه في سنة 2020 لاحظت زيادة طفيفة مقارنة بالسنوات الفارطة أين تم تسجيل 14.7 تريليون دولار مقارنة بسنة 2019 أين تم تسجيل الدخل الإجمالي 14.3 تريليون دولار أي بزيادة تقدر 400 مليار دولار في حين أن السنوات السابقة كما أشرت استقرت الزيادة 1 تريليون دولار سنويا ( ألف مليار دولار) وهذا راجع لظرف الصحي التي خلفته لجائحة كوفيد-19 و التي أثرت على اقتصاديا الدول العالم وحدث انكماش كبير و بتالي أثر في دخل الإجمالي الخام.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

الشكل رقم 3: الناتج الإجمالي المحلي للصين من الفترة 200-2019



<https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?locations=CN>

النمو الاقتصادي الذي حققته الصين منذ بداية نهضتها الاقتصادية سنة 1978 ارتكز على أهم القطاعات التي كانت لديها الفضل الكبير في هذه الانطلاقة ، يرتكز الاقتصاد الصيني على قطاع الفلاحة ، الصناعة.

### 1- قطاع الفلاحة :

في بداية الإصلاح الاقتصادي التي شهدته الصين في سنة 1978 ، كانت دولة زراعية بامتياز ، إذ شكل حوالي 80% من القوة العاملة تشتغل بالزراعة.<sup>(53)</sup> تعد الصين أكبر دولة منتجة زراعيًا. كما تعتبر ثاني دولة مستهلكة للمنتجات الزراعية ، ويشكل القطاع الزراعي 10% من الناتج الإجمالي الخام.<sup>(54)</sup>

<sup>53</sup> ب.م.، الصين أكبر إقتصاد زراعي في العالم ، 02-03-2020، على الموقع الإلكتروني : <http://millerarabic.com> ، تاريخ

الإطلاع: 11-03-2021 على الساعة 9:54 صباحا

<sup>54</sup> - Wayne M. Morrison, op., cit., P 5

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

زاد إنتاج الحبوب بين عامي 1978 و 1984 بنسبة 4.7% سنوياً بينما ارتفع إنتاج الفاكهة بنسبة 7.2% المائة، كما سجلت الصين أعلى معدلات النمو السنوي تتراوح من 8% إلى 19% (بين 1978 و1984) في إنتاج القطن ، زيوت الطعام ، الثروة الحيوانية والسلع المائية.<sup>(55)</sup>

تحتلّ الصين المرتبة الأولى عالمياً في إنتاج الأرز والقمح ، فيما تحتل المرتبة الثانية في إنتاج الذرة ، وترتكز زراعة أهم المنتجات الفلاحة في مناطق الجنوب الشرقي . كما تزداد أهمية إنتاج واستهلاك الأرز الذي يُزرع في الصين ضمن مساحةٍ شاسعة، فيما تنتشر زراعة باقي أنواع الحبوب، لاسيما القمح في منطقة منشوريا شرقاً.

ما يفسر اهتمام السلطات الصينية بالقطاع الفلاحي كأحد أهم محركات النهضة الصينية ، باعتبار أن الصين تواجه تحد الأمن الغذائي لسكانها البالغ عددهم أكثر من 1.4 مليار نسمة و ضمان توفير توزيع المواد الغذائية بشكل عادل على جميع السكان، لهذا أولت الحكومة الصينية بتطوير القطاع الفلاحي والإستثمار فيه داخل الصين و خارجها في بلدان أخرى .

يساهم القطاع بنسبة كبيرة في الناتج الإجمالي الخام للصين ، في سنة 2009 سجل القطاع الفلاحي نسبة 10% من الناتج الإجمالي الخامي أكثر من 4 ملايين دولار سنوياً .<sup>(56)</sup>

تعتبر الصين أكبر دولة من حيث إنتاج الحبوب حيث نلاحظ من خلال الجدول أدناه كيف تطور إنتاج الحبوب بمنحى تصاعدي من سنة 2000 إلى غاية 2020 كما هو موضع في الجدول أدناه.

الجدول رقم 5: يوضح تطور إنتاج الحبوب للصين من سنة 2000 إلى 2020 / القيمة مليون طن

إنتاج الحبوب للصين من سنة 2000 إلى 2019			السنة
القيمة / مليون طن		القيمة / مليون طن	
519.373.000	2011	396.483.000	2000
539.346.000	2012	396.676.000	2001
552.691.000	2013	374.819.000	2002
557.417.000	2014	374.819.000	2003
621.439.000	2015	411.571.000	2004
616.250.000	2016	427.760.000	2005
617.890.000	2017	451.107.000	2006
657.890.000	2018	456.321.000	2007

<sup>55</sup>-Jikun Huang and Jun Yang, **Changing Food Consumption Pattern and Demand for Agri-based Industrial Products in China: Implications for Southeast Asia's Agricultural Trade** ,W.D , Center for Chinese Agricultural Policy, P169 on website: <https://www.researchgate.net/profile/Jikun-Huang/publication/264999147.pdf>, Accessed in April 23th2021 at 13:45 PM

<sup>56</sup>-Reporte of Food and Agriculture Organization, **Country Profile – China**, Version 2011, P 3 , on website: <http://www.fao.org/3/CA0221EN/ca0221en.pdf>, Accessed in April 24<sup>th</sup> 2020 at 10:55 AM

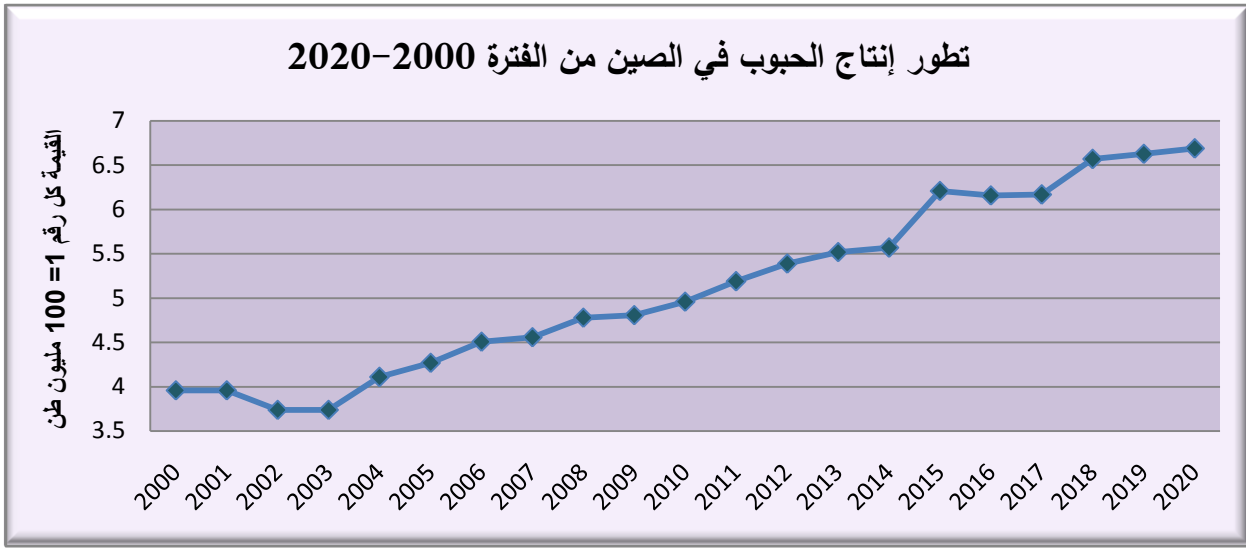
## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

663.540.000	2019	478.546.000	2008
669.500.000	2020	481.563.000	2009
		496.343.000	2010

جدول من إنجاز الطالب، مصدر:

<https://data.worldbank.org/indicator/AG.PRD.CREL.MT?end=2017&locations=CN&start=1961&view=chart>

الشكل رقم 4: تطور إنتاج الحبوب في الفترة 2000-2020



منحنى بياني من إنجاز الباحث ، المصدر:

<https://data.worldbank.org/indicator/AG.PRD.CREL.MT?end=2017&locations=CN&start=1961&view>

في هذا الجدول نجد أن إنتاج الصين للحبوب من بداية 2000 إلى غاية 2003 كان إنتاج متقارب من حيث الكمية في حدود 350 مليون طن ، لكن ابتداء من سنة 2004 و التي أعطت الحكومة الصينية اهتمام كبير لقطاع الفلاحة من خلال استصلاح الأراضي للزراعة و الاعتماد على التقنية الحديثة في الزرع و الحصاد ، شهد إنتاج حبوب انطلاقة كبير من 400 مليون طن إلى 669 مليون طن في سنة 2020 لتحتل بذلك الصين المرتبة الأولى عالميا في إنتاج الحبوب.

كما تساهم الفلاحة بالقيمة المضافة للدخل الإجمالي المحلي (GDP) كما هو مبين في الجدول

التالي :

الجدول رقم 6: القيمة المضافة لقطاع الفلاحة في الدخل الإجمالي المحلي من 2000-2020

القيمة المضافة لقطاع الفلاحة في (GDP) سنة 2000 إلى 2019			
السنة	القيمة / نسبة المئوية	السنة	القيمة / نسبة المئوية
2000	14.67 %	2011	09.17 %
2001	13.89 %	2012	09.11 %

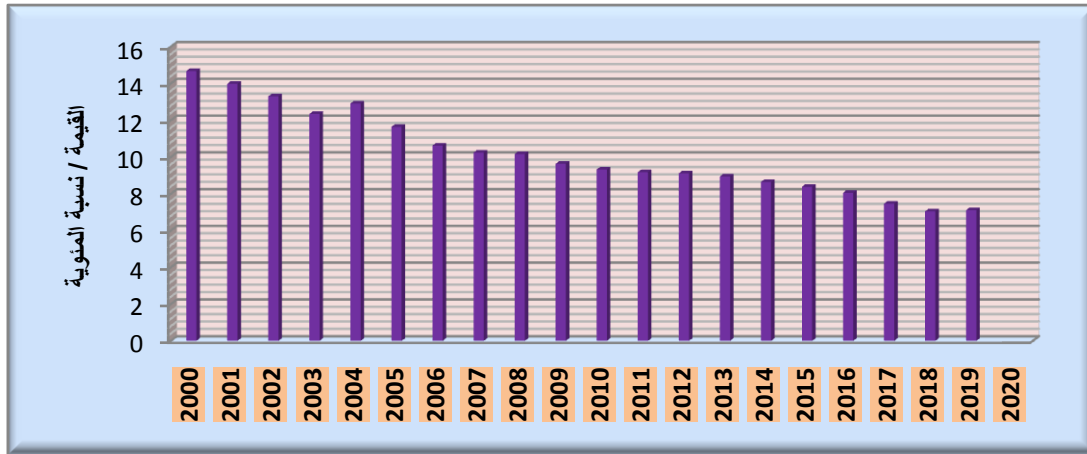
## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

08.94 %	2013	13.30 %	2002
8.64 %	2014	12.34 %	2003
08.38 %	2015	12.91 %	2004
08.05 %	2016	11.64 %	2005
07.46 %	2017	10.62 %	2006
07.04 %	2018	10.24 %	2007
07.11 %	2019	10.16 %	2008
غير متوفرة	2020	09.63 %	2009
		09.32 %	2010

جدول من إنجاز الباحث

المصدر: <https://data.worldbank.org/indicator/NV.AGR.TOTL.ZS?locations:=CN>

الشكل رقم 5: القيمة المضافة لقطاع الفلاحة في الدخل الإجمالي المحلي للصين



أعمدة بيانية من إنجاز الباحث

المصدر: <https://data.worldbank.org/indicator/NV.AGR.TOTL.ZS?locations:=CN>

في هذا المنحنى نلاحظ كيف ساهم القطاع الفلاحي بشكل فعال في الدخل الإجمالي المحلي مع بداية سنة 2000 أين ساهم بنسبة أكثر من 14% إلى 13% من الدخل الإجمالي الخام ، لكن هذه النسبة بدأت تنقلص حتى وصلت إلى 7% في سنة 2019 .

يمكن القول، أن من بين أسباب تراجع القيمة المضافة لقطاع الفلاحة إلى التغير المناخي الذي شهدته الصين من نقص الأمطار إلى ارتفاع درجة الحرارة الناتجة عن انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون من مصانعها ما أدى إلى تأثير على الإنتاج الفلاحي ، هذا فضلا على تقلص المساحة الصالحة للزراعة بسبب توسع المدن و تطور العمران و تشييد بنايات على أراضي زراعية لاستيعاب التطور الاقتصادي والنمط المعيشي لدى السكان.

2- القطاع الصناعي:

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

يعد القطاع الصناعي في الصين اللبنة الأساسية التي تعتمد عليها الصين في نهضتها الاقتصادية الصناعية خاصة بعد انضمام الصين إلى المنظمة التجارة العالمية في سنة 2001 أين انفتحت على العالم و زادة من نسبت إنتاجها الصناعية لغزو الأسواق العالمية.<sup>(57)</sup> تطورت صناعة البناء و التشييد العمارات من سنة 2015 إلى غاية 2020 لتصل إيراداته نحو 2.5 تريليون دولار و نموًا سنويًا يبلغ 4.8% ، كما بلغت إيرادات صناعة تطوير وإدارة العقارات 1.96 تريليون دولار في 2020 .

و تعتبر صناعة تشييد الجسور قيمة مضافة لدخل الإجمالي إذ بلغ إيراداتها نحو 1.3 تريليون دولار، وشهدت الصناعة نموًا سريعًا بفضل زيادة التوسع الحضري، وزيادة تدفق السكان، وتزايد الطلب على البنية التحتية. وتحقق نسبة نمو 11.3% سنويًا في سنة 2020.<sup>(58)</sup>

بلغ إنتاج الصين من الصلب الخام في عام 2020 (1.053.000 مليون طن) لتحقق إيرادات بقيمة 1.3 تريليون دولار (2015-2020)، بزيادة 5.2% عن عام 2019. وارتفعت حصة الصين من إنتاج الصلب الخام العالمي من 53.3% في عام 2019 إلى 56.5% في 2020.<sup>(59)</sup>

يساهم القطاع الصناعي كقيمة مضافة مهمة في الدخل الإجمالي الخام ، إذ تم تسجيل سنة 2020 إنتاج الصين 194 مليون طن ، أي ما يعادل 3.87 مليون برميل يوميًا، بإيرادات بلغت 797.7 مليار دولار على مدار خمس سنوات لغاية 2020 بنسبة 37.8% أي (5.55 تريليون دولار) من الدخل الإجمالي الخام (GDP).<sup>(60)</sup>

نلاحظ في الجدول أدناه، أهمية القطاع الصناعي و مساهمته في زيادة الدخل الإجمالي المحلي خاصة في سنة 2010 إلى غاية 2015 أين استقرت عند النسبة دون 40% و لكن مع بداية 2016 بدأت نسبة مساهمة القطاع الصناعي في الدخل الإجمالي تتناقص نسبيًا ، في اعتقاد يكون سبب ذلك راجع للحرب التجارية التي أعلنها ترامب عل المنتجات الصينية و حظر بعض منتجاتها الدخول إلى السوق الأمريكية - التي تعتبر أكبر سوق تجاري للصين - هذا ما أدى إلى تقلص نسبة المنتجات الصناعية إلى غاية 2020 والتي شهدت أدنى مستوى في مساهمة القطاع الصناعي في الدخل

<sup>57</sup>- ب.م.، أكبر 10 صناعات نجاحا في الصين، 26-07-2020 ، على الموقع: <https://alqabas.com/article/5789479>

10-B1-D8%A8%D8%B1-10، تاريخ الإطلاع عليه يوم 15/02/2021 على الساعة 10:43 صباحا

<sup>58</sup>- أحمد فاروق عباس، التجربة التنموية في الصين .. الواقع والتحديات، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد 49، 2019، ص 557

<sup>59</sup>- W.W , Press Release – Global Crude Steel Output Decreases By 0.9% In 2020 , World Steel Association , January, 26<sup>th</sup> 2021 . on website : <https://www.worldsteel.org/media-centre/press-releases/2021/Global-crude-steel-output-decreases-by-0.9--in-> , Accessed in May, 12<sup>th</sup> 2021 at 03:45

<sup>60</sup>- C.Textor , Distribution of the gross domestic product (GDP) across economic sectors in China from 2010 to 2020, March, 1<sup>ST</sup> 2021 , on website :

<https://www.statista.com/statistics/270325/distribution-of-gross-domestic-product-gdp-across-economic-sectors-in-china> , Accessed in May , 15<sup>TH</sup> 2021 at 11:04 AM.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

الإجمالي المحلي بسبب الظروف الصحية التي فرضتها جائحة كورونا وإغلاق مختلف الأسواق العالمية ما أدى إلى كساد في المنتجات الصناعية للصين.

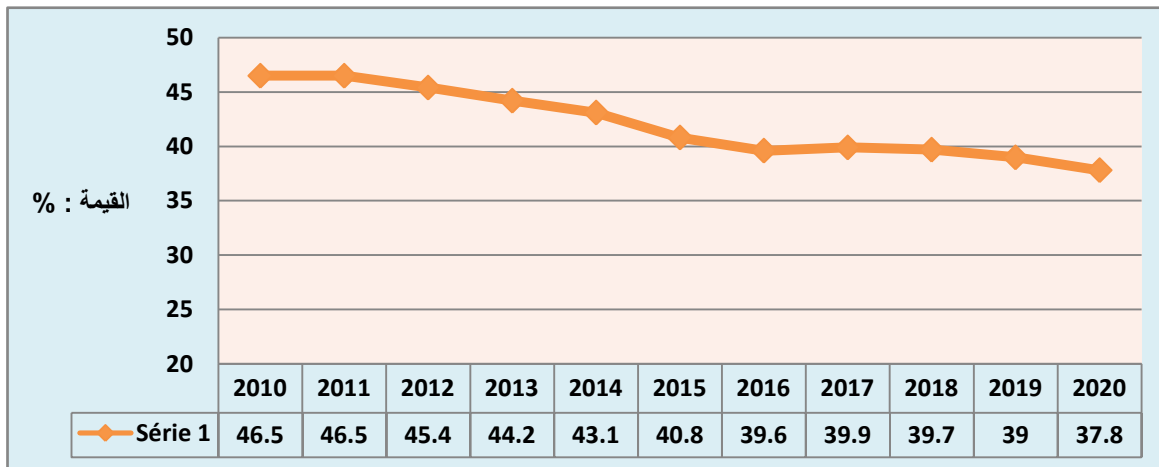
الجدول رقم 7: القيمة المضافة لقطاع الصناعة في الدخل الإجمالي المحلي من 2010-2020

السنة	القيمة المضافة لقطاع الصناعة في الدخل الإجمالي المحلي (GDP)/النسبة المئوية
2010	46.5 %
2011	46.5 %
2012	45.4 %
2013	44.2 %
2014	43.1 %
2015	40.8 %
2016	39.6 %
2017	39.9 %
2018	39.7 %
2019	39 %
2020	37.8 %

جدول من إنجاز الباحث ، المصدر:

<https://www.statista.com/statistics/270325/distribution-of-gross-domestic-product-gdp-across-economic-sectors-in-china>

الشكل رقم 6 القيمة المضافة لقطاع الصناعة في الدخل الإجمالي المحلي للصين



منحنى بياني من إنجاز الطالب

المصدر:

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

<https://www.statista.com/statistics/270325/distribution-of-gross-domestic-product-gdp-across-economic-sectors-in-china>

كما أن للصين العديد من البنوك المالية التي تساهم في تقديم قروض و مساعدات مالية لبعض الدول و من بين أهم البنوك: البنك الشعبي الصيني (PBC) ، البنك الفلاحي الصيني (ABC) ، البنك الصناعي التجاري الصيني (ICBC) و بنك الصين (BOC).  
الصين تحتل المرتبة الأولى عالميا من حيث عدد القوة العاملة ، إذ بلغ عدد العمال في الصين في سنة 2019 أكثر من 811 مليون عامل. إحتلت الصين المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية من حيث عدد المليارديرات إذ وبلغ عدد مليارات الصين 398 بليونير في سنة 2020 مقارنة 324 بليونير في سنة 2019 وفقا لمجلة فوربس لتصنيف الأغنياء.<sup>(61)</sup>

### المطلب الثاني: المقومات العسكرية

في مقال صحفي نشره كل من **بيتس جيل Bates Gill** و **مايكل أوهانلون Michael O'Hanlon** في 1 يونيو 1999 على الموقع الإلكتروني <https://www.brookings.edu> طرحا السؤال التالي : "ما مدى جودة جيش الصين ، وإلى أي مدى ينبغي أن تثير قلق الولايات المتحدة؟" تم طرح هذا السؤال بعد معاينة الولايات المتحدة الأمريكية بأن القدرات العسكرية الصينية في تطور مستمر بالرغم إعلان الصين أن هذه القدرات "دفاعية" و لا تنوي بها التوسع أو تحقيق نفوذ على حساب دول أخرى.

تحتل الصين المرتبة الأولى عالميا من حيث تعداد المستخدمين العسكريين بنحو 2.8 مليون جندي من القوات البرية و البحرية و الجوية و يمثل هذا العدد ضعف العدد الأمريكي.

### الجدول رقم 8: تعداد المستخدمين العسكريين للجيش تحرير الشعب الصيني لسنة 2020

الرقم	تعيين	العدد
01	عدد الجنود الموجودين في الخدمة	2.185.000 مليون جندي
02	عدد الجنود الإحتياطيين	510.000 ألف جندي
03	عدد مستخدمين الشبه العسكريين	660.000 ألف مستخدم
	العدد الإجمالي للمستخدمين العسكريين	3.355.000 ملايين مستخدم عسكري

جدول من إنجاز الباحث. المصدر:

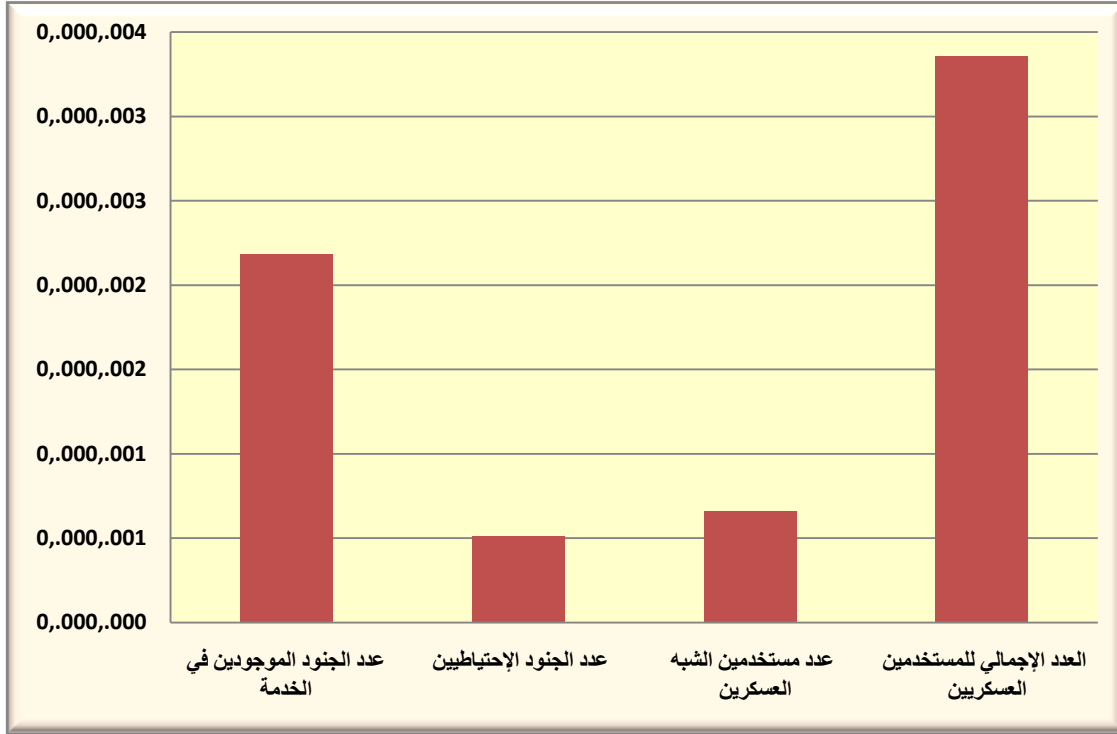
<sup>61</sup>- Jonathan Ponciano , **The Countries With The Most Billionaires**, 2020, On Website: <https://Www.Forbes.Com/Sites/Jonathanponciano/2020/04/08/The-Countries-With-The-Most-Billionaires-In-2020/?Sh=7de9d4f44294> , Accessed in April 24<sup>TH</sup> 2020 at 11:50 AM



## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

[https://www.globalfirepower.com/country-military-strength-detail.php?country\\_id=china](https://www.globalfirepower.com/country-military-strength-detail.php?country_id=china)

الشكل رقم 7: تعداد جنود جيش تحرير الشعب الصيني



منحنى بياني 8 من إنجاز الباحث، المصدر:

[https://www.globalfirepower.com/country-military-strength-detail.php?country\\_id=china](https://www.globalfirepower.com/country-military-strength-detail.php?country_id=china)

تتشكل القوات المسلحة الصينية من مجموعة من الأسلحة كما هو موضح في الجدول أدناه:

### 1-9 القوات البرية

الجدول رقم 9: تشكيل قوات جيش تحرير الشعب الصيني و أهم الأسلحة لسنة 2020

التصنيف العالمي	التعداد	نوع الأسلحة	تعداد الجنود	نوع القوات
08	3.250 آلاف دبابة	الدبابات	1.6 مليون جندي 71%	القوة البرية
02	35.000 ألف مدرعة	المدرعات		
03	1.970 ألف مدفع	مدفعية ذاتية الدفع		
03	2.250 ألفين منصة	منصات إطلاق الصواريخ		

### 2-9 القوات الجوية

التصنيف العالمي	التعداد	نوع الأسلحة	تعداد الجنود	نوع القوات
-----------------	---------	-------------	--------------	------------

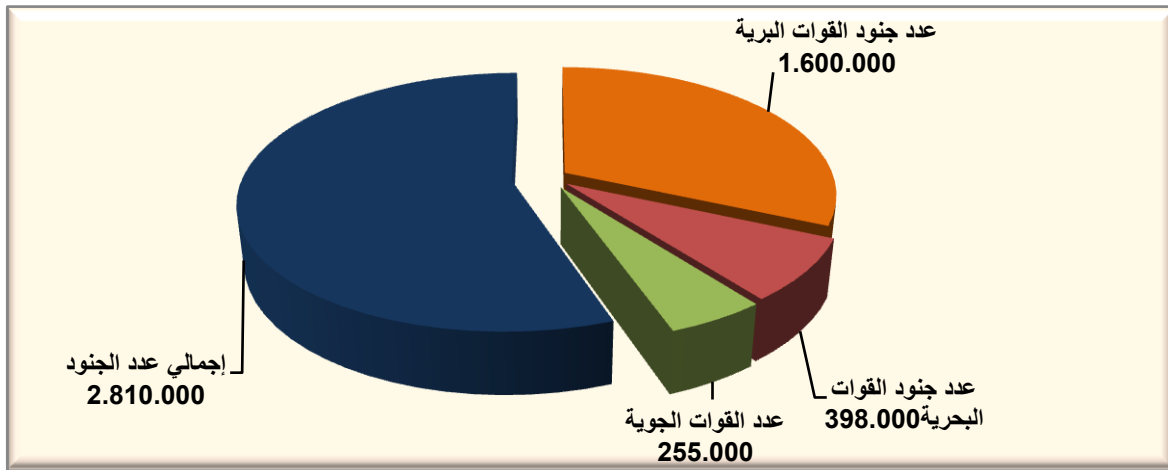
## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

02	1.200 ألف	الطائرات المقاتلة	398 ألف جندي 18%	القوة الجوية
03	264 طائرة	طائرة نقل الجنود		
05	405 طائرة	طائرات للتدريب		
04	115	طائرات للمهام الخاصة		

### 3-9 القوات البحرية

التصنيف العالمي	العدد	نوع الأسلحة	تعداد الجنود	نوع القوات
02	02	حاملات الطائرات	255 ألف جندي 11%	القوة الجوية
03	50	مدمرات بحرية		
01	46	البوارج البحرية		
02	72	سفن طاردة		
01	79	الغواصات		

### الشكل رقم 8: تشكيل قوات جيش تحرير الشعب الصيني



دائرة بيانية من إنجاز الباحث ، المصدر :

[https://www.globalfirepower.com/country-military-strength-detail.php?country\\_id=china](https://www.globalfirepower.com/country-military-strength-detail.php?country_id=china)

في هذا المنحنى البياني الذي يبين توزيع القوات المسلحة في الجيش الصيني ، إذ أن الصين تتجه نحو تدعيم قواتها البرية بتعداد 1.6 مليون جندي و تحتل بذلك المرتبة الأولى عالميا من حيث عدد جنود القوات البرية لتليها الولايات المتحدة الأمريكية ، فهي تعتمد في جيشها على القوة البرية كأحد أعمدة القوة العسكرية الصينية فهي تمثل نسبة 71% من التعداد الإجمالي للجنود البالغ عددهم 2.158.000

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

جندي حسب إحصائيا موقع " Global fire "، لتحل بعد ذلك القوات الجوية المرتبة الثانية في تعداد الجيش الصيني بنحو 398.000 جندي ، فهي بذلك بتطور مستمر في تقوية سربها الحربي لوعيتها بمدى أهمية التفوق الجوي في حسم الحروب فهي تمثل نسبة 18% وفقا للموقع

الإلكتروني:- [https://www.globalfirepower.com/country-military-strengthdetail.php?country\\_id=china](https://www.globalfirepower.com/country-military-strengthdetail.php?country_id=china)

من التعداد الإجمالي للمستخدمين العسكريين ، لتأتي في المرتبة الثالثة القوات البحرية بتعداد 255.000 جندي .

بلغت ميزانية الإنفاق العسكري بعنوان سنة 2020 نحو 178.200.000.000 مليار دولارزيادة بنسبة 6.7% عن سنة 2019 أين بلغت موازنة الإنفاق العسكري الصيني بنحو 177.5000.000 مليار دولار لتحل بذلك المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية بقيمة 740.500.000.000 مليار دولار لتليها في المرتبة الثالثة الهند بقيمة 73.650.000.000 مليار دولار . (62)

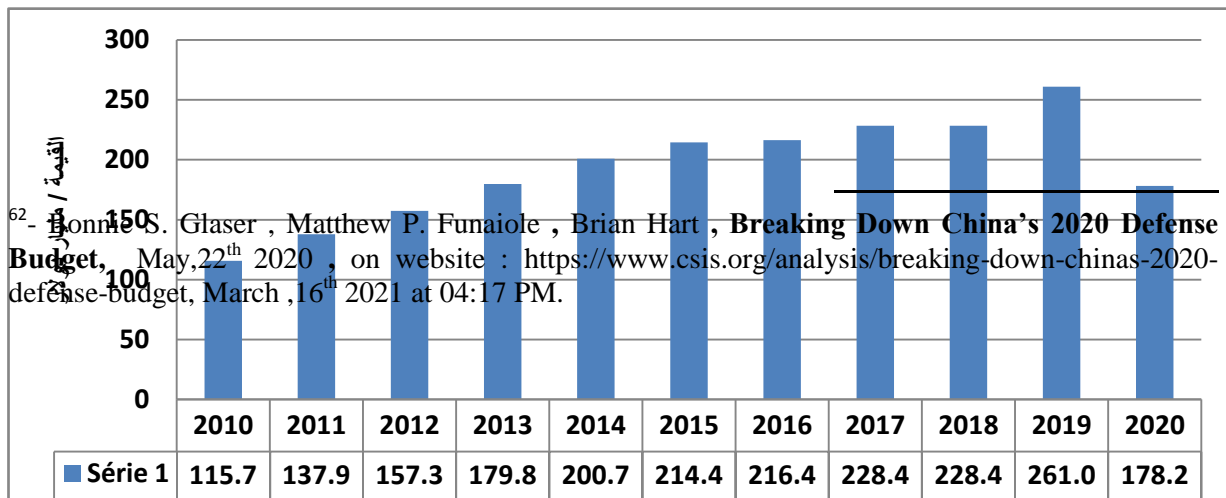
### الجدول رقم 10: النفقات العسكرية للصين من الفترة 2010-2020

السنة	الموازنة العسكرية للصين (القيمة مليار دولار)
2010	115,712
2011	137,967
2012	157,390
2013	179,88
2014	200,772
2015	214,471
2016	216,404
2017	228,466
2018	228,492
2019	261,082
2020	178,200

جدول من إنجاز الباحث . المصدر :

<https://donnees.banquemondiale.org/indicateur/MS.MIL.XPND.CD?locations=CN>

### الشكل رقم 9: النفقات العسكرية للصين في الفترة 2010-2020



أعمدة بيانية ، من إنجاز الباحث ، المصدر :

<https://donnees.banquemondiale.org/indicateur/MS.MIL.XPND.CD?locations=CN>

في هذا الشكل البياني ، نلاحظ تطور ميزانية الإنفاق العسكري في الصين من سنة 2010 إلى غاية 2020 أين كانت تبلغ الميزانية في 2010 دون 100 مليار دولار سنويا حتى بداية سنة 2012 أين بلغت أكثر بقليل من 100 مليار دولار حتى وصلت مع نهاية 2020 إلى أكثر من 178 مليار دولار ، هذا الارتفاع راجع إلى زياد الدخل الإجمالي المحلي و رغبة الصين في تقوية جيشها لمواجهة مختلف التحديات لاسيما في بحر الصين وكذلك من أجل التوسع في الأقاليم البعيدة لتحقيق أهداف جيواستراتيجية مرتبطة بالأمن القومي الصيني.

### المبحث الخامس : مقومات الطبيعية و الاقتصادية لإثيوبيا

في هذا المبحث ، سنتطرق إلى الحديث عن الموقع الجغرافي لإثيوبيا في منطقة القرن الإفريقي . وأهميتها الجيو الإستراتيجية بالنسبة للصين ، مع الإشارة إلى أهم قدراتها الاقتصادية.

### المطلب الأول : جغرافية أثيوبيا في منطقة القرن الإفريقي

جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية هي دولة تقع في القرن الأفريقي. يحدها من الشمال والشمال الشرقي إريتريا ، ومن الشرق جيبوتي والصومال ، ومن الغرب السودان وجنوب السودان وجنوب من كينيا. تحتل مساحة إجمالية قدرها **1,104,300** كيلومتر مربع تحتل بذلك المرتبة 10 إفريقيا وعاصمتها أديس ومعناها " الزهرة الجديدة " باللغة الأمهرية .

### الخريطة رقم 3 : خريطة تبيان الحدود السياسية لأثيوبيا في القرن الإفريقي



مصدر الخريطة : <https://www.britannica.com/place/Ethiopia>

تعريف منطقة القرن الإفريقي :

" Horn of Africa

تعرف منطقة القرن الإفريقي

"بأنها تلك المنطقة التي تمتد مساحتها لتشمل الصومال ونصف مساحة جيبوتي وخمس مساحة إثيوبيا وكينيا، وتبلغ مساحتها

حوالي 450 ألف ميل مربع. بينما التعريف السياسي للقرن الإفريقي يشير علماً أنه تلك الرقعة الإستراتيجية التي تشمل 3

وحدات سياسية، هي الصومال، جيبوتي وإثيوبيا

وقد تأسس هذا التعريف انطلاقاً من اعتبارات تاريخية، تجلت في صراعات ممتدة تاريخياً ومتعددة قوياً سواء كانت إثنية أو قومية أو ثقافية

تواستناداً على هذا التعريف فقد قدر مساحة القرن الإفريقي حوالاً لثلاثاً أرباعاً مليون ميل مربع، وتمتد من الشمال إلى الجنوب بحوالي

2500 كم، ومن الشرق إلى الغرب بمساحة تقدرها 1500 كلم.

بينما التعريف الموسع لمنطقة القرن الإفريقي فإنه يشمل

إنهيشمال لمنطقة الشرقية من إفريقيا التي يتوغلها نهر النيل ومدخل البحر الأحمر الجنوبي وخليج عدن وبالمنذ، ومن خلال ذلك كتعت

بر المنطقة من نفذاً بحرياً مهماً باعتبارها أحد الممرات النفطية المهمة علمياً مستوي العالم، والتي تشمل حسب التعريف 10

دول من إريتريا شمالاً إلى تنزانيا جنوباً بالتضم جنوب السودان، السودان، بوروندي، رواندا، جيبوتي والصومال، تنزانيا و

كينيا وإريتريا،

بلا لأبعد من ذلك هناك، بعض الباحثين الذين سعووا من نطاق القرن الإفريقي ليشمل كذلك دولاً خارجاً لإقليم الجغرافيا للمنطقة، منها الس

عودية واليمن بحكم القرب الجغرافي والتأثير السكاني المتبادل. (63)

تتمتع منطقة القرن الإفريقي بأهمية جيوسياسية، لكون أن هذه المنطقة تطل على المحيط

الهندي و البحر الأحمر و مضيق باب المندب و التي تسيطر على الملاحة البحرية خاصة تجارة نقل النفط

<sup>63</sup> - نورة الحفيانود. أحمد صلحي، القرن الإفريقي في ظل التنافس الدولي والإقليمي، تقارير سياسية، المعهد المصري للدراسات، أبريل 2020

القاهرة، ص ص 3-4

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

من دول الخليج باتجاه الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا (64)، وهذه الميزة التي تتمتع بها دول القرن إفريقي تجعلها محل تنافس و أطماع قوى أجنبية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية و الصين ، هذا فضلا أن المنطقة غنية بالثروات الباطنية و مواد الطاقة التي تعتبر العصب الرئيسي و المحرك الأساسي لاقتصاديات الدول القوية.

تتميز أثيوبيا باحتوائها على من التضاريس و جبال موجودة على الهضاب الوسطى والغربية لإثيوبيا .

وأبرزها جبال سيمان ، وأعلى نقطة فيها هي رأس دجن ، بارتفاع 14872 قدماً (4533 متراً). المجموعات ، سلسلة جبال لاستا Lasta و و أمهرا Amhara-Saint ، و جومو ماسيف Gemu Massif. لا توجد قمة مغطاة بالثلوج بشكل دائم في إثيوبيا. (65)

### الخريطة رقم 4: تبين الدول الواقعة في منطقة القرن الإفريقي حسب منظمة الأمم المتحدة



64- أم إسراء أحمد حجاب، حسناء رياض عباس، التنافس الإقليمي على منطقة القرن الإفريقي، مجلة الدراسات الأفريقية العدد 80، ص 226

65- Editors of Encyclopaedia Britannica, Ethiopian Mountains, W.D on website; <https://www.britannica.com/place/Ethiopian-Mountains>, Accessed in March, 17th 2021 at 14:27 PM

مصدر الخريطة : <https://www.un.org/Depts/Cartographic/map/profile/horne.pdf>

على عكس العديد من البلدان الأفريقية الأخرى ، تتمتع إثيوبيا بالعديد من الأنهار. تتبع معظم الأنهار من مناطق المرتفعات وتعتبر الحدود الإثيوبية. إجمالاً ، إثيوبيا لديها تسعة أنهار رئيسية و 12 بحيرة كبيرة من بينها بحيرة تانا الموجودة في الشمال و هي منبع النيل الأزرق. ومن بين أشهر الأنهار الموجودة في إثيوبيا نجد :

- **نهر النيل الأزرق (Bleu Nile River):** يشكل النيل الأزرق حوالي 80% من حجم نهر النيل العظيم. ينبع النيل الأزرق من بحيرة تانا و النيل الأبيض ينبع من بحيرة فيكتوريا لتشكلا نهر النيل العظيم ويلتقي في الخرطوم ليشكل بذلك أطول نهر في العالم .
- **نهر أومو (Omo River):** يبلغ طول نهر طوله 350 كيلومترًا ، إذ يمر على منحدرات و أدغال شبه صحراوية ليصل في النهاية إلى بحيرة توركانا.

### خريطة تبين أهم الأنهار الموجودة في إثيوبيا



## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

مصدر الخريطة :

<http://www.idp-uk.org/Resources/Maps/TopographicThematic%20Maps/Major-River-Basins-Map.pdf>

يبلغ عدد سكان إثيوبيا حسب إحصائيا الأمم المتحدة بتاريخ 28-03-2021 على الساعة 15:13 بنحو 117,042,065<sup>(66)</sup> ، و هي بذلك تحتل المرتبة الثانية على المستوى قارة إفريقيا من حيث عدد السكان بعد نيجيريا بنسبة نمو ديمغرافي يقدر حوالي 02% سنويا. إذ بلغ عدد ذكور المواليد طبقا لإحصائيات 2020 بنحو 57,517,000<sup>(67)</sup> في مقابل 57,447,000 من مواليد الإناث ، نلاحظ تقريبا وجود تساوي بين الجنسين من حيث العدد.

تتشكل إثيوبيا بأكثر من 80 مجموعة أقليات إثنية و عرقية مختلفة و متنوعة في المجال الثقافي، اللغة ، الدين و التقاليد ، ومنذ القرن العشرين اعتمدت الحكومة الفيدرالي على التجانس العرقي و على قوة السلطة المركزية في الحكم .<sup>(68)</sup> في دستور 1995 و الذي أعلن عن قيام الجمهورية الديمقراطية الفيدرالية الأثيوبية ، في ديباجة هذا الدستور يعتبر أن أثيوبيا هي الأمة المكونة من جميع القوميات و الأقليات و أنها أرض تضمن و تحمي الحقوق لجميع العرقيات. و على هذا الأساس يقوم نظام الحكم الفيدرالي على نظام المحاصصة في توزيع المناصب السياسية على الأقليات من خلال مجلس الفيدرالي الذي يضم أعضاء ممثلين عن القوميات الموجودة في أثيوبيا، و يضم المجلس الفيدرالي 135 عضو ممثلين عن 65 قومية.<sup>(69)</sup>

### الجدول رقم 11: الأقليات العرقية الموجودة في أثيوبيا لإحصائيات 2018

إسم الأقلية	عدد السكان/مليون نسمة	النسبة المئوية من العدد الإجمالي للسكان
اورومو	39.547.616 مليون	34.4%

<sup>66</sup> - بيانات الأمم المتحدة الصادرة على الموقع الإلكتروني : [https://www.worldometers.info/world-](https://www.worldometers.info/world-population/ethiopia-population)

population/ethiopia-population، تم الإطلاع على هذه البيانات يوم الأحد 28/03/2021 على الساعة 15:13

<sup>67</sup> - بيانات من الموقع : <https://knoema.com/atlas/Ethiopia/topics/Demographics/Population/Male-Female->

population، تم الإطلاع عليها يوم 20 مارس 2021 عل الساعة 21:24 ليلا

<sup>68</sup> - Christophe Van der Beken, **Minority Protection in Ethiopia – Unraveling and Improving Ethnic Federalism , Recht in Afrika ,Germany** , p 1 , janury 2010.

<sup>69</sup> - Haileyesus Taye Chekole , **Issues of Minority Rights in the Ethiopian Federation** , April 2012 , European center for minority issues , Working paper p 8, on website: [https://www.files.ethz.ch/isn/142792/Working\\_Paper\\_59\\_Final.pdf](https://www.files.ethz.ch/isn/142792/Working_Paper_59_Final.pdf) , accessed in April 29<sup>TH</sup> 2021 at 9:45 PM



## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

أمهارة	31.040.280 مليون	27%
صومالي	7.127.768 مليون	6.2%
تيغراي	7.012.804 مليون	6.1%
سيداما	4.598.560 مليون	4%
ويلاييتا	2.644.172 مليون	2.3%
هاديبيا	1.954.388 مليون	1.7%
أفار	1.954.388 مليون	1.7%
غامو	1.724.460 مليون	1.5%

جدول من إنجاز الباحث ، المصدر:

<https://minorityrights.org/country/ethiopia>

### المطلب الثاني: الإمكانيات الاقتصادية

شهدت إثيوبيا قفزة تنموية اقتصادية في جميع القطاعات نجحت إثيوبيا في تحقيق معدلات نمو اقتصادية قوية خلال العقد الماضي ونافست معدلات النمو في الصين، ففي العام 2013/2012 بلغ معدل النمو نحو 9.7% وحققت المرتبة 12 بين الاقتصاديات العالمية من حيث سرعة النمو ، ما أهلتها لأن تكون من بين أقوى اقتصاديات القارة إفريقية ، و لعل هذه التنمية لم تأتي دون عناء ، و إنما جاءت نتيجة جهد و إرادة سياسية قوية لسنوات طويلة حتى وصلت أثيوبيا إلى ما وصلت إليه و من بين أهم القطاعات التي شكلت قيمة مضافة للاقتصاد الأثيوبي نجد:

#### 1- القطاع الفلاحي:

يعتبر القطاع الفلاحي المحرك الأساسي لاقتصاد أثيوبيا، إذ هن الك أكثر من 85% من سكان إثيوبيا أي حوالي 96 مليون نسمة ، يعيشون في المناطق الريفية والتي تعتمد على الموارد الطبيعية (الأرض والمياه والغابات والأشجار) للتنمية الاقتصادية والأمن الغذائي، يوجد حوالي 11.5 مليون نسمة من السكان يشتغلون في الزراعة، يمثلون 95% من الناتج الإجمالي المحلي . الزراعة هي أكبر قطاع في الاقتصاد الإثيوبي، حيث تمثل أكثر من 50% من الناتج المحلي الإجمالي ويعمل بها أكثر من

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

85% من القوى العاملة (70). يساهم القطاع الفلاحي في حوالي 40% من الناتج المحلي الإجمالي و90% من عائدات التصدير. ومع ذلك، لم يتمكن القطاع الفلاحي من تحقيق الأمن الغذائي بصفة مطلقة إذ هناك ما يقرب عن 5 ملايين يعانون من إنعدام الأمن الغذائي.(71)

وتعتبر إثيوبيا واحدة من أفضل الاقتصاديات أداء في منطقة شرق إفريقيا حسب المنظمة الزراعية والتغذية (FAO)، إذ استطاعت إثيوبيا من تسجيل نسبة النمو وقدره 11% على مدى 7 سنوات ماضية وهذا بالاعتماد على الزراعة التي تعتبر العمود الفقري لاقتصاد إثيوبيا، ويمثل قطاع الزراعة مصدر رزق لأغلب سكان إثيوبيا والذي يعتبر أولوية إثيوبيا منذ تسعينيات القرن الماضي، إذ أن السياسة المتبعة من قبل الحكومة في تطوير القطاع الزراعي والاهتمام باستثمار سيوفر لها رؤية إستراتيجية واضحة ما يجعل هذا القطاع وقود للتنمية الاقتصادية.

من بين أهم المنتجات الراعية التي تشكل قيمة مضافة لناتج المحلي الإجمالي ما يلي:

### الجدول رقم 12: أهم المنتجات الزراعية في إثيوبيا لسنة 2018

المنتج	كمية الإنتاج
الحبوب	27.99 ألف طن
الأرز	444 ألف طن
زيت نباتي	617 ألف طن
الخضروات	1.68 ألف طن
القصب السكري	2.32 ألف طن
الموز	539.44 ألف طن
البن	482.56 ألف طن
القمح	6.34 آلاف طن
الحمضيات	48.86 ألف طن
الشعير	2.18 ألف طن

جدول من إنجاز الباحث، المصدر:

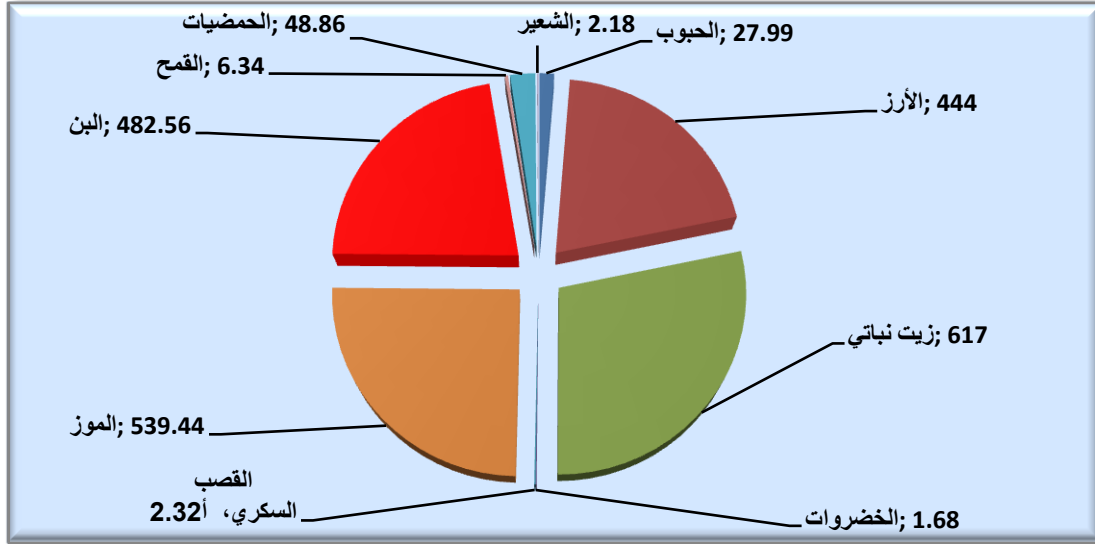
<sup>70</sup>-Alemu, oosthuizen & van schalkwyk , **contribution of agriculture in the ethiopian economy: a time-varying parameter approach** , agrekon, vol 42, no 1 , p 29, march 2003.

<sup>71</sup>- Samuel gebre-selassie , **the roles of agriculture in the development process: recent experiences and lessons from ethiopia**, african association of agricultural economists, proceedings of the inaugural symposium, 6 to 8 december 2004, grand regency hotel, nairobi, kenya.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

<https://knoema.com/atlas/Ethiopia/topics/Agriculture/Domestic-Supply-Total-Quantity>

الشكل رقم 10: كمية الإنتاج الزراعي في إثيوبيا لسنة 2018



المصدر:

<https://knoema.com/atlas/Ethiopia/topics/Agriculture/Domestic-Supply-Total-Quantity>

الجدول رقم 13: مساهمة القطاع الفلاحي في الناتج الإجمالي المحلي (GDP) لأثيوبيا من الفترة (2009-2019)

السنة	مساهمة القطاع الفلاحي في الدخل الإجمالي المحلي		المبلغ الإجمالي لمساهمة القطاع الفلاحي في الدخل الوطني في الفترة المذكورة أعلاه
	القيمة %	العملة \$ الأمريكي	
2009	45.88 %	14.882 مليار دولار	236.163.000.000 مليار دولار أمريكي
2010	41.45 %	12.407 مليار دولار	
2011	41.25 %	13.180 مليار دولار	
2012	44.33 %	19.199 مليار دولار	
2013	41.24 %	19.650 مليار دولار	
2014	38.52 %	21.412 مليار دولار	
2015	36.06 %	23.290 مليار دولار	
2016	34.7 %	25.718 مليار دولار	
2017	33.78 %	27.622 مليار دولار	
2018	31.22 %	26.308 مليار دولار	
2019	33.88 %	32.495 مليار دولار	

جدول من إنجاز الطالب :

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

المصدر : بيانات النسبة المئوية من الموقع الإلكتروني بتاريخ 2021/03/25 على الساعة 10:27

صباحا: <https://www.statista.com/statistics/455149/share-of-economic-sectors-in-the-gdp-in-ethiopia>

بيانات القيمة بالدولار الأمريكي من البنك الدولي على الموقع الإلكتروني بتاريخ 2021/03/25 على

الساعة 10:30 صباحا: <https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?locations=ET>

في هذا الجدول يوضح لنا الدور الكبير الذي يلعبه قطاع الفلاحة كقطاع إستراتيجي مهم في الدخل الإجمالي المحلي لأثيوبيا. عند إعداد هذا الجدول لاحظت إرتفاع القيمة المالية التي يساهم فيها القطاع فلاحي في الفترة الممتدة من 2009-2019 ارتفعت من 14 مليار دولار في سنة 2009 إلى أكثر من 33 مليار دولار سنة 2019.

إضافة للأهمية الإستراتيجية للقطاع الفلاحي في التنمية الإقتصادية الأثيوبية، نجد القطاع الصناعي يساهم بدوره في تحريك العجلة الإقتصادية لأديسا بابا، إذ يعمل 1.3 مليون شخص في قطاع تصنيع المشاريع الصغيرة، 94.2% منهم يعملون لحسابهم الخاص. وقطاع الشركات الصغيرة في الاقتصاد الأثيوبي هو بشكل أساسي قطاع العمل الحر. 55% من الشركات الصغيرة، تنتج أنشطة التصنيع الأغذية والمشروبات، 23% من المنسوجات والملابس، 85% من الصناعات التحويلية الزراعية في ميدان إنتاج الحبوب. (72). هناك 4,5 مليون عامل في قطاع الصناعة من إجمالي القوة العاملة البالغة حوالي أكثر من 53 مليون عامل حسب إحصائيات 2019 الصادرة عن البنك الدولي كذلك ساهم القطاع الصناعي منذ عام 2009 إلى غاية 2019 في الناتج المحلي الإجمالي التي بلغت قيمتها في مدة عقد من الزمن حوالي 119,34 مليار دولار.

في الجدول أدناه، نلاحظ أن مساهمة القطاع الصناعي كانت نوعا ما قليلة مقارنة بالقطاع الزراعي. في بداية 2009 كانت مساهمة بقدر 3,06 مليار دولار مقارنة مساهم القطاع الفلاحي في نفس السنة والتي قدرت بـ: 14 مليار دولار أي أكثر من 4 أضعاف مساهمة القطاع الصناعي في الدخل الإجمالي المحلي وهذا راجع لطبيعة السياسة الاقتصادية المنتهجة من طرف الحكومة الفيدرالية في تطوير القطاع الفلاحي والطبيعة الجغرافية للمنطقة، لكن ابتداء من منتصف سنة 2015 ارتفعت مساهمة القطاع الصناعي بـ: 10 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي وهذا راجع إلى إرتفاع نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر في إثيوبيا مما أهلها للحصول على الرأسمال الأجنبي التي استخدمته في تطوير الصناعات التحويلية حتى بلغت مداخيل القطاع الصناعي في سنة 2019 بنحو أكثر من 23 مليار دولار.

<sup>72</sup>-Tilmann Altenburg , **Industrial Policy in Ethiopia** ,February 2010 (Discussion Paper), Deutsches Institut für Entwicklungspolitik . p09, on website: <https://www.files.ethz.ch/isn/115489/2010-02e.pdf>, Accessed in April 29<sup>TH</sup> 2021 at 10:45 PM

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

ويعد النمو الاقتصادي السريع لإثيوبيا أحد أعظم قصص القرن الحادي والعشرين ، إذ احتل الاقتصاد الأثيوبي المرتبة الثالثة عالميا من حيث أكثر الاقتصاديات نموا في العالم بعد الصين في المرتبة الثانية وميانمار في المرتبة الأولى .<sup>(73)</sup> بلغت نسبة نمو الناتج الإجمالي المحلي GDP في سنة 2019 بنحو 8.36% مقارنة بسنة 2018 و التي بلغت نسبة 6.81% .حسي إحصائيات البنك الدولي على الموقع : <https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?locations=ET>

الجدول رقم 14: يوضح نسبة النمو الدخل الإجمالي المحلي لأثيوبيا (2019-2009)

السنة	الدخل الإجمالي المحلي GDP / مليار \$	نسبة النمو GDP / %
2009	32.43 مليار دولار	8.50%
2010	29.93 مليار دولار	12.55%
2011	31.95 مليار دولار	11.7%
2012	43.31 مليار دولار	8.64%
2013	47.64 مليار دولار	10.58%
2014	55.61 مليار دولار	10.25%
2015	64.58 مليار دولار	10.39%
2016	74.29 مليار دولار	9.43%
2017	81.77 مليار دولار	9.56%
2018	84.26 مليار دولار	6.81%
2019	95.91 مليار دولار	8.36%

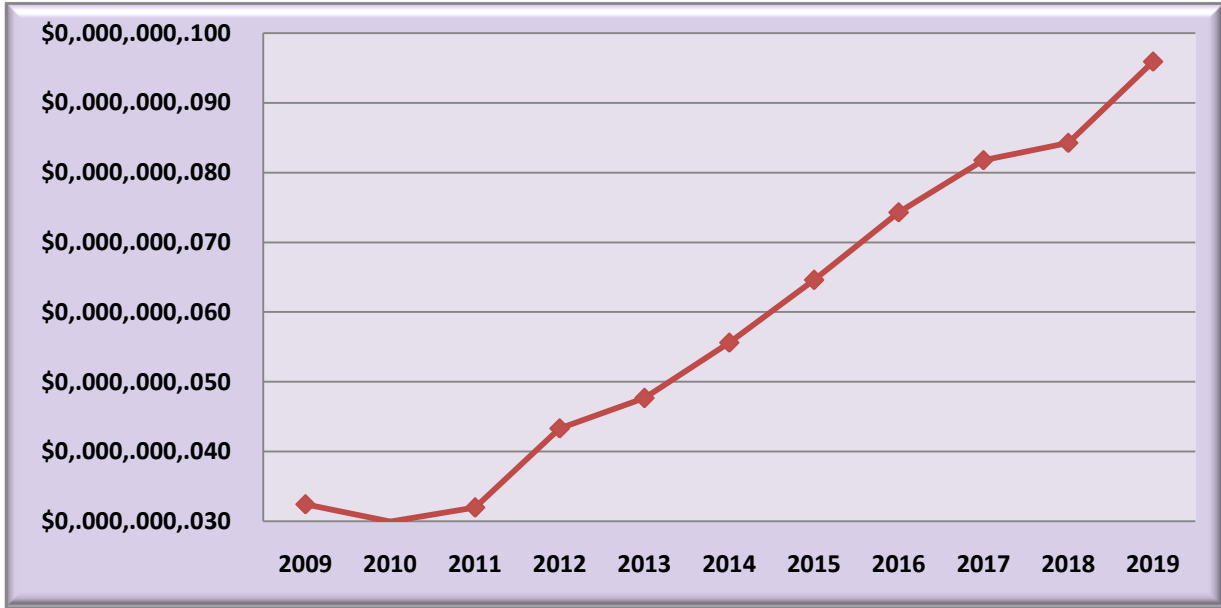
جدول من إنجاز الطالب : المصدر

<https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?locations=ET>

شكل رقم 11 : الدخل الإجمالي المحلي لإثيوبيا من الفترة 2009-2019

<sup>73</sup>-Dan Kopf , Ethiopia's economic miracle ride is set to turn into a bumpy road, February, 4<sup>TH</sup> 2020 on website <https://qz.com/africa/1785100/will-ethiopia-stay-one-of-fastest-growing-economies-in-the-world/>, accessed in 06th-04-2021 at 14:40PM

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية



منحنى بياني من إنجاز الباحث ، المصدر:

<https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?locations=ET>

### خلاصة الفصل الأول

من خلال ما تم تناوله في الفصل الأول كمدخل مفاهيمي ، تاريخي نظري للدراسة توصلت إلى

النتائج التالية :

- 1- أن مفهوم الإستراتيجية لم يعد ذلك المفهوم الضيق المرتبط بإدارة العمليات العسكرية و الحربية و إنما أصبح يشمل قطاعات متعددة اقتصادية، سياسية، ثقافية، صحية.... إلخ
- 2- أن العلاقات الصينية الأثيوبية تحكمها المصلحة الاقتصادية.
- 3- تمكن الصين من التوغل في القارة السمراء عموما و في أثيوبيا على وجه الخصوص راجع لسياسة القوة الناعمة التي تنتهجها الصين في علاقاتها مع الدول الأخرى دون التدخل في الشؤون الداخلية للدول .
- 4- العلاقة الصينية الأثيوبية هي علاقة تاريخية ووطيدة متعددة الأبعاد الدبلوماسية و الاقتصادية و حتى الثقافية ، باعتبار أن الصين لديها قبول كبير للتواجد في منطقة القرن الإفريقي .
- 5- النهضة الاقتصادية التي حققتها الصين منذ 4 عقود ، مكنتها من منافسة القوى الكبرى و التواجد في مختلف أقاليم العالم لاسيما في إفريقيا عبر بوابة أثيوبيا
- 6- الارتفاع المستمر للدخل الإجمالي المحلي للصين (GDP) دفعها إلى الاستثمار في الصناعات العسكرية و تعزيز من قوتها العسكرية من خلال مؤشر الزيادة السنوية لموازنة الدفاع.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي، التاريخي والنظري للعلاقات الصينية الأثيوبية

- 7- الصين لديها تحدي الأمن الطاقوي باعتبارها أكبر دولة مستهلك للنفط و كذلك لديها تحدي الأمن الغذائي باعتبارها أكبر دولة من ناحية عدد السكان.
- 8- النمو الاقتصادي الكبير الذي تشهده الصين جعلها تفكر في توسيع من مجالها الحيوي للبحث عن أسواق و استثمارات في الدول أخرى خاصة إفريقيا التي تعتبرها أرض عذراء وسوق متعطشة للبضائع الاستهلاكية.
- 9- توجه الصين نحو القرن الإفريقي انطلقا من إثيوبيا لم يكن عفويا بل مدروسا، لكون المنطقة لديها ممرات مائية ( مضيق باب المندب ، بحر الأحمر) التي تمر عليها يوميا سفن ناقلات النفط من محيط الهندي نحو بحر الأبيض المتوسط و هذا ما يساعدها على تجسيد مبادرتها الخاصة بالحزام و الطريق.
- 10- أثيوبيا لديها من المؤهلات الجغرافية (أكبر دولة في منطقة القرن الإفريقي من حيث المساحة و السكان) و تأثيرها السياسي على باقي دول المنطقة ، ما جعلت الصين تعتمد عليها في إنجاح إستراتيجيتها في منطقة شرق إفريقيا .

**الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية  
في أثيوبيا في الفترة (2000-2020)**



### تمهيد

في هذا الفصل سنتناول أهم أبعاد الإستراتيجية الصينية أو بعبارة أخرى وسائل تنفيذ الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا و بالتالي في منطقة القرن الإفريقي ، سيتم تناول هذا الفصل من خلال ثلاثة مباحث أساسية .

سنخصص المبحث الأول للحديث عن البعد الاقتصادي الذي يعتبر جوهر الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا من خلال حجم التبادلات التجارية بين البلدين ، المساعدات الاقتصادية والاستثمارات الصينية المباشرة في أثيوبيا.

بينما في المبحث الثاني سنعرض على مناقشة الملامح السياسية و الأمنية للإستراتيجية الصينية من خلال عمليات بيع الأسلحة ، دعم الصين للنظام السياسي و عدم التدخل في مسألة حقوق الإنسان غيرها من المسائل المرتبطة بالبعد السياسية و الأمني.

لنصل بعد ذلك للمبحث الثالث و الأخير، و الذي خصصناه للحديث عن البعد الصحي ، البيئي و الثقافي و التي تمثل القوة الناعمة للإستراتيجية الصينية، لنصل بعد ذلك لاستعراض أهم النتائج المستخلصة في الفصل.

### المبحث الأول : البعد الاقتصادي في الإستراتيجية الصينية

يعتبر المتغير الاقتصادي المحرك الأساسي للإستراتيجية الصينية ، فمنذ إعلان عن إصلاحاتها الاقتصادية في سنة 1978 دخلت في مرحلة النمو الاقتصادي بوتيرة متسارعة ، و للحفاظ على قوتها الاقتصادية، قامت الصين بعقد العديد من الشراكات التجارية و التعاون الثنائي في المجال الإقتصادي خاصة بعد انضمامها للمنظمة العالمية للتجارة في عام 2001 و أصبحت بذلك أكثر انخراط في التجارة الدولية و تفاعلا في علاقات دولية عابرة للقارات ، خاصة في القارة الإفريقية التي كان التواجد بها ملفت للانتباه في إطار إستراتيجية عامة صاغها صانع القرار الصيني لتعزيز تواجده خاصة في منطقة القرن الإفريقي عبر بوابة أثيوبيا التي تعتبر من أكثر الدول الإفريقية من حيث النمو الاقتصادي .

يتمثل البعد الاقتصادي للإستراتيجية الصينية في أثيوبيا في مختلف الوسائل و الآليات من مساعدات إقتصادية لأثيوبيا ، إلى تشجيع المبادلات التجارية و زيادة من حجم الاستثمارات و غيرها ....

### المطلب الأول : التبادل التجاري بين الصين و أثيوبيا

في عام 2006 أصبحت الصين الشريك التجاري الرئيسي لأثيوبيا ، تشير الإحصائيات الصينية في مجال العلاقات التجارية الثنائية بين البلدين ، أن صادرات الصينية نحو إثيوبيا ارتفعت من 100 مليون دولار أمريكي سنة 2000 إلى 1.467 مليار دولار بعنوان سنة 2009 ، في حين ارتفعت واردات إثيوبيا من 96 مليون دولار إلى 1.252 مليار دولار سنة 2009 و طبقا للأرقام المقدمة من طرف الإتحاد الأوروبي ، أن حجم المبادلات التجارية بين الصين و إثيوبيا ارتفعت من 153 مليون دولار في سنة 2001-2002 إلى 1.693 مليار دولار في سنة 2009-2010 و التي تمثل 16.5 % من قيمة المبادلات الأجنبية مع إثيوبيا. (74)

وفقاً للمعلومات الواردة من 2010 (ACCESS CAPITAL) ، أصبحت الصين واحدة من بين أهم وجهات صادرات إثيوبيا ، ومن خلال تقريرها الصادر في سنة 2010 لاحظت أن سويسرا استوردت ما قيمته 224 مليون دولار من إثيوبيا و الصين استوردت ما قيمته 215 مليون دولار. (75) هذا الترابط الاقتصادي الكبير بين الصين و إثيوبيا هو في إطار تعاون "جنوب-جنوب" للتخلص من السيطرة الأمريكية على القارة. سجلت سنة 2002 إجمالي قيمة التجارة (الواردات والصادرات) بين الصين وإثيوبيا 100.12 مليون دولار أمريكي ، منها الصادرات الصينية إلى إثيوبيا بحوالي 96.43 مليون دولار أمريكي مع استيراد الصين من إثيوبيا بقيمة 3.69 مليون دولار أمريكي. (76)

<sup>74</sup>- Jean-Pierre Cabestan, *Op. Cit*, p 57

<sup>75</sup>- Manickam Venkataraman and Solomon Gofie ,*Op. Cit*, p 8 .

<sup>76</sup>-Geda, Alemayehu , Working Paper : **Scoping study on the Chinese relation with Sub Saharan Africa: The case of Ethiopia** , African Economic Research Consortium (AERC), Nairobi , p09.

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا في الفترة (2000-2020)

في عام 2002 ، نمت صادرات إثيوبيا بسرعة، و التي كان مصدرها بالأساس القطاع الزراعي خاصة ما هو متعلق بتصدير البن و الذي شكل نسبة 53% من إجمالي صادرات أثيوبيا في السنة ذاتها، غير أن هذا المنتج تراجع نسبة إستتراده في حدود 31% في عام 2012 ، هذا الانخفاض ليس مرده تراجع الطلب على البن الإثيوبي و إنما كان نتيجة لسياسة الحكومة نحو التوجه إلى التركيز على تصدير بعض المنتجات الزراعية عالية القيمة. على غرار بذور السمسم ، والزهور المقطوفة ، والحمص المجفف ، والفاصوليا المجففة ، والخضروات (الطازجة والمجمدة)والحيوانات الأبقار ، يمكن اعتبار بذور السمسم من الأكثر المنتجات الزراعية المهمة في التصدير و هذا لسببين :

1- نمت صادرات السمسم بسرعة كبيرة من عام 2004 إذ بلغت مداخيل أثيوبيا من صادرات بذور السمسم لعام 2014 بنحو 239.843.370 مليون دولار<sup>(77)</sup>، وهي تمثل الآن حوالي 15.1% من إجمالي صادرات.

2- باعتبار بذور السمسم مصدر التصدير الرئيسي لإثيوبيا إلى الصين و باقي دول آسيا على غرار الهند و باكستان.

منذ سنة 2000 إلى غاية 2020 ، سجلت الصادرات الإثيوبية إلى الصين نمو سريع بستة أضعاف ما كانت عليه في سنة 2005 بمعدل 63% سنويا الصادرات الإثيوبية إلى الصين من 2000 إلى 2012 بمعدل سريع للغاية 63% سنويا، بحلول سنة 2012 أصبحت الصين الوجهة الكبيرة للصادرات الأثيوبية ، بدلا من الأسواق التي كانت أثيوبيا تشكل الحجم الكبير لصادرات أثيوبيا على غرار ألمانيا، اليابان ، جيبوتي و إيطاليا.<sup>(78)</sup>

في عام 2018 بلغت قيمة أرباح صادرات أثيوبيا إلى الصين 138 مليون دولار في حين صادرات الصين لإثيوبيا في نفس السنة بلغت 4.3 مليار دولار ، هنا الميزان التجاري لصالح الصين ، تحتل الصين بذلك أكبر شريك تجاري مع أثيوبيا.<sup>(79)</sup>

في تصريح لوكالة الأنباء الصينية شيخوا ، أكد **ونديمو فيلاتي Wondimu Filate** رئيس مكتب العلاقات العامة و الشؤون التجارية لدى وزير التجارة ، أن بلاده قامت بتصدير ما قيمته 245 مليون دولار من بضائع متنوعة إلى الصين خلال السنة الجبائية 2017-2018 ، كما أكد المتحدث أن الصادرات الإثيوبية إلى الصين ارتفعت منذ إنشاء المنتدى الصيني الإفريقي في عام 2000 كما قال

<sup>77</sup>-Export market prices for Ethiopia sesame seeds , website :

<https://www.selinawamucii.com/insights/prices/ethiopia/sesame-seeds/>, Accessed in 04,2<sup>nd</sup> 2021 at 14:52

<sup>78</sup>-Malancha Chakrabarty , **Ethiopia–China Economic Relations A Classic Win–Win Situation?** , July 2012, **World Review of Political Economy** Vol.7 , Number 2, on website:

<https://www.researchgate.net/publication/307529044>, accessed in may 15<sup>th</sup> 2021 at 12:42 PM.

<sup>79</sup>-هايدي الشافعي ، الصين وإثيوبيا.. مصالح متبادلة ، 2020/10/12، على الموقع

<https://marsad.ecsstudies.com/42134/> :تاريخ الإطلاع عليه : 2021/05/16 على الساعة 16:03

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

رئيس مكتب العلاقات العامة و الشؤون التجارية " إن الصادرات الإثيوبية إلى الصين تتضمن المنتجات الزراعية ، المنتجات الصناعية مثل القهوة ، زيت عباد الشمس ، السمسم و كذلك المنتجات الصناعية و المنجمية مثل الجلود و تتاليوم.

بلغت صادرات إثيوبيا نحو دول العالم بنحو 2.83 مليار دولار و هو رقم أقل مما حطت له الحكومة لتحقيقه ب: 5.23 مليار دولار، وهذا راجع لانخفاض أسعار السلع الرئيسية في السوق العالمية ، و كذلك عمليات التهريب و الإنقطاعات المتكررة للكهرباء ، كل ذلك أثر على عائدات التصدير حسب ونديمة فيلاتي، رئيس مكتب العلاقات العامة و الشؤون التجارية لدى وزير التجارة الإثيوبي.<sup>(80)</sup> وإستنادا لقاعدة البيانات الخاصة بحجم صادرات إثيوبيا إتجاه الصين المنشورة على الموقع [www.statista.com](http://www.statista.com) ، نجد أن المنتجات الغذائية من بين أهم السلع التي تصدرها إثيوبيا إلى الصين ، حيث سجل أعلى رقم في سنة 2014 أين بلغت حجم صادراتها للمنتجات الغذائية نحو الصين ب: 10.3 مليون دولار أمريكي للتراجع قيمته في السنوات السابقة حيث وصلت قيمة صادراتها للمواد الغذائية في سنة 2018 بنحو 720 ألف دولار بسبب تراجع أسعار المواد الغذائية في الشوق العالمية ما أثر بذلك على عوائد صادرات من منتجات الزراعية.

الجدول رقم 15: يوضح قيمة الصادرات الإثيوبية للمواد الغذائية بإتجاه الصين (2010 - 2018 )

السنة	القيمة/ دولار أمريكي
2010	7.4 مليون دولار
2011	3.83 مليون دولار
2012	2.38 مليون دولار
2013	9.83 مليون دولار
2014	10.3 مليون دولار
2015	200 ألف دولار
2016	120 ألف دولار
2017	2.38 مليون دولار
2018	720 ألف دولار

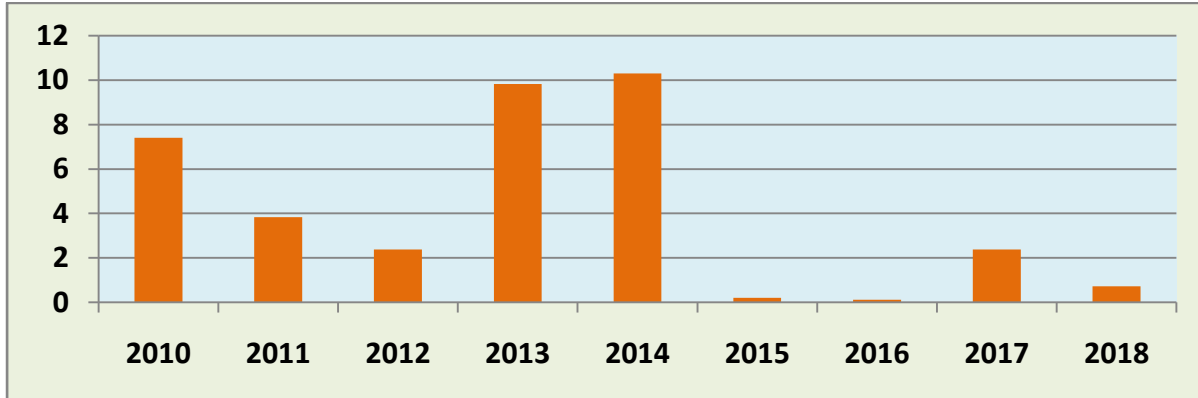
جدول من إنجاز الباحث المصدر :

<https://www.statista.com/statistics/779213/china-food-imports-from-ethiopia>

<sup>80</sup>- Xuxin , Ethiopia exported 245 million U.S. dollars of goods to China in 2017/18 ,24/08/2018 , onweb site : [http://www.xinhuanet.com/english/2018-08/24/c\\_137416514.htm](http://www.xinhuanet.com/english/2018-08/24/c_137416514.htm), Accessed on 3<sup>rd</sup> April 2021 at 13: 25 PM.

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

الشكل رقم 11: صادرات إثيوبيا للمواد الغذائية باتجاه الصين <2(ألف دولار) ، <2(مليون دولار)



أعمدة بيانية من إنجاز الباحث ، المصدر:

<https://www.statista.com/statistics/779213/china-food-imports-from-ethiopia/>

في سنة 2017 بلغت قيمة صادرات إثيوبيا من المواد البذور الزيتية و الفواكه 198 مليون دولار أمريكي، بينما بلغت قيمة الجلود من الصادرات الأثيوبية لنفس الوجهة بنحو 43.8 مليون دولار، في حين بلغت قيمة الصادرات مادة القهوة لنفس السنة و المتجهة نحو الصين 8.45 مليون دولار. و بلغ إجمالي صادرات إثيوبيا إلى الصين 288.48 مليون دولار أمريكي خلال عام 2017 ، وفقاً لقاعدة بيانات الأمم المتحدة COMTRADE بشأن التجارة الدولية.<sup>(81)</sup>

الجدول رقم 16: يوضح أهم الصادرات الإثيوبية إلى الصين سنة 2017

نوع المنتج المصدر	القيمة/ دولار أمريكي
البذور الزيتية ، الثمار الزيتية ، الحبوب ، البذور ، الفواكه	198.15 مليون دولار
جلود	43.08 مليون دولار
قهوة ، شاي و بهارات	8.45 مليون دولار
رماد ، تراب بركاني	8.13 مليون دولار
الأحذية	7.75 مليون دولار
أجهزة كهربائية	6.19 مليون دولار
مواد صمغية	3.63 مليون دولار
ألات و محركات	3.24 مليون دولار
القطن	2.80 مليون دولار
مركبات متحركة	1.29 مليون دولار

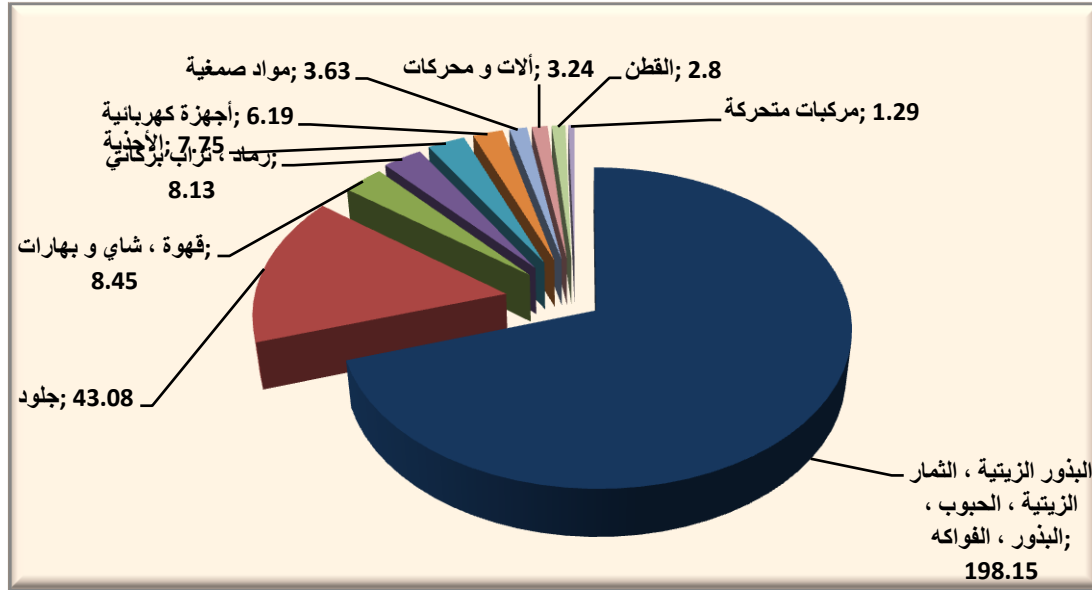
جدول من إنجاز الباحث ، المصدر :

<https://tradingeconomics.com/ethiopia/exports/china>

<sup>81</sup>- W.R, Ethiopia exports to China, web site :<https://tradingeconomics.com/ethiopia/exports/china>, accessed in 4th-4-2021 at 11:35

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا في الفترة (2000-2020)

الشكل رقم 12: الصادرات الإثيوبية إلى الصين سنة 2017 / القيمة مليون دولار



دائرة بيانية من إنجاز الباحث ، المصدر:

<https://tradingeconomics.com/ethiopia/exports/china>

في هذا الدائرة ، نجد أن منتجات البذور و السمسم أخذت حيز الكبير في قيمة صادرات أثيوبيا اتجاه الصين و التي تستهلكه بكثرة ، إذ يتمتع هذا المنتج الزراعي شعبية كبيرة في منطقة آسيا لاسيما في الصين و الهند اللتان تعتبران من أكثر الدول المستهلكة له ، ومن المثير للاهتمام أن 70% من صادرات إثيوبيا من بذور السمسم تذهب إلى الصين (82)، كما تحتل صناعة الجلود المرتبة الثانية في قائمة أكثر المنتجات الأثيوبية تصديرا للصين ، باعتبار أن أثيوبيا تمتلك ثروة حيوانية مهمة و يتم استخدام جلودها في صناعة الأحذية و الألبسة.

كما تتمتع القهوة الأثيوبية بشهرة واسعة في الأسواق العالمية ، و تعتبر هي أيضا من المنتجات الزراعية التي تعتمد عليها أثيوبيا في تصديرها على الصين.

و بالتالي، تعتبر الصين أكبر وجهة للصادرات الإثيوبية بمبلغ 518 مليون دولار أمريكي، في المرتبة الثانية تأتي الولايات المتحدة الأمريكية بإجمالي صادرات تبلغ 484 مليون دولار أمريكي، بينما تحتل الإمارات العربية المتحدة المرتبة الثالثة في حجم الصادرات الإثيوبية نحوها بمبلغ 251 مليون دولار، في المرتبة الرابعة نجد المملكة العربية السعودية أين بلغ مبلغ صادرات إثيوبيا نحوها 197 مليون دولار في المرتبة الخامسة نجد كوريا الجنوبية بنحو 159 مليون دولار . من خلال هذه الأرقام توضح لنا مدى رغبة أثيوبيا التوجه نحو العالم من خلال بوابة الاقتصاد و التجارة العالمية.

<sup>82</sup> - Samuel , Ethiopia export to China – all you need to know! ,October,28<sup>th</sup> 2020, on web sit : <https://www.ethiopiaintrade.org/ethiopia-export-to-china-all-you-need-to-know>, accessed in 4th-04-2021 at 14:08PM

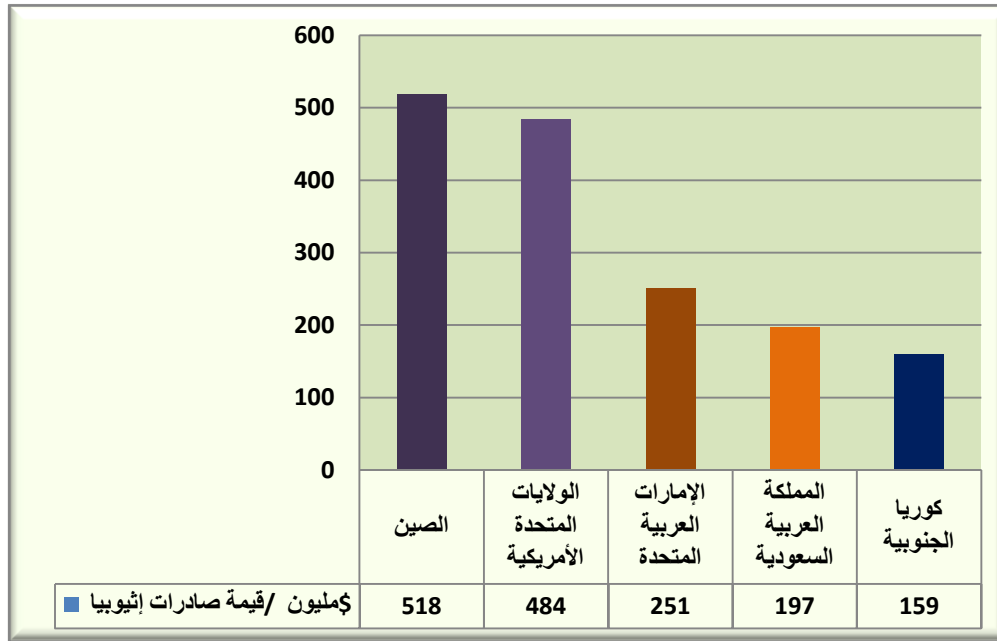
## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

الجدول رقم 17: يوضح أكثر الدول وجهة للصادرات الإثيوبية نحوها لسنة 2019

الدولة	قيمة صادرات إثيوبيا / مليون دولار أمريكي
الصين	518
الولايات المتحدة الأمريكية	484
الإمارات العربية المتحدة	251
المملكة العربية السعودية	197
كوريا الجنوبية	159

جدول من إنجاز الباحث ، المصدر : <https://oec.world/en/profile/country/eth>

الشكل رقم 13: يوضح أكثر وجهة للصادرات الإثيوبيا لسنة 2019



أعمدة بيانية من إنجاز الباحث ، المصدر: <https://oec.world/en/profile/country/eth>

بينما بلغت الصادرات الصينية نحو إثيوبيا في سنة 2017 بنحو 2.7 مليار \$ و التي شملت كل المنتجات الصناعية و الكيميائية و غيرها ، و في الجدول أدناه سنوضح أهم صادرات الصين لأثيوبيا لسنة 2017:

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

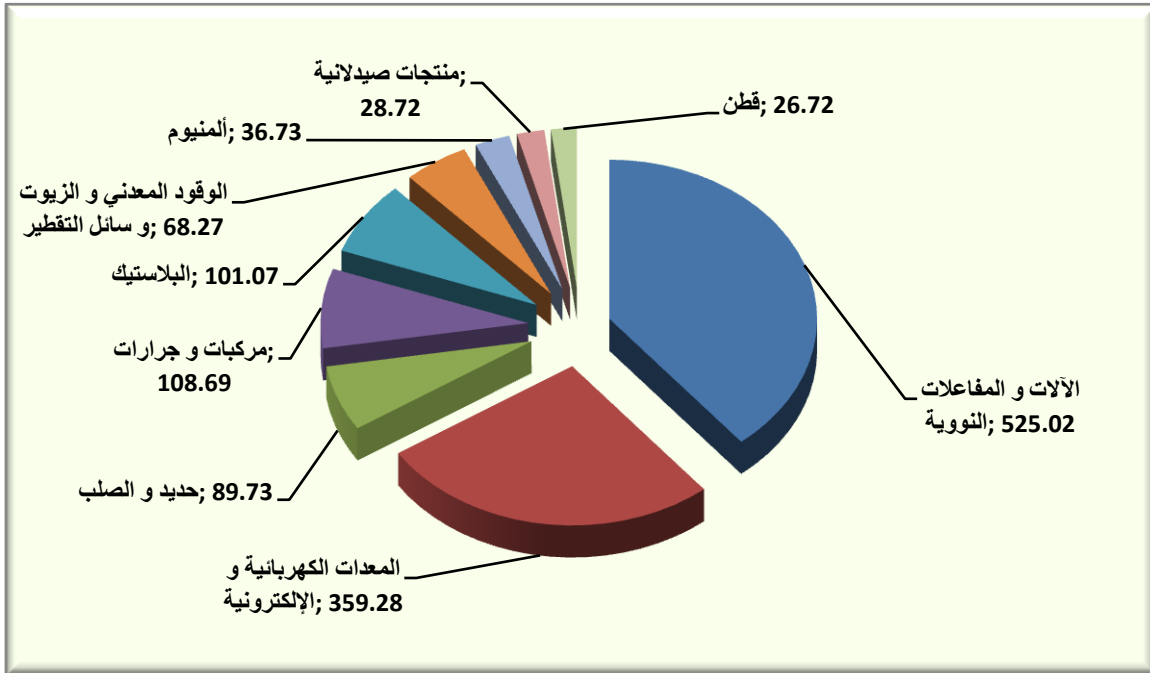
الجدول رقم 18: يوضح صادرات الصين إلى إثيوبيا في سنة 2017

نوع المنتج	قيمة الصادرات / مليون دولار أمريكي
الآلات و المفاعلات النووية	525.02
المعدات الكهربائية و الإلكترونية	359.28
حديد و الصلب	89.73
مركبات و جرارات	108.69
البلاستيك	101.07
الوقود المعدني و الزيوت و سائل التقطير	68.27
ألومنيوم	36.73
منتجات صيدلانية	28.72
قطن	26.72

جدول من إنجاز الباحث، المصدر:

<https://tradingeconomics.com/china/exports/ethiopia>

الشكل رقم 14: صادرات الصين إلى إثيوبيا في سنة 2017 / قيمة مليون \$



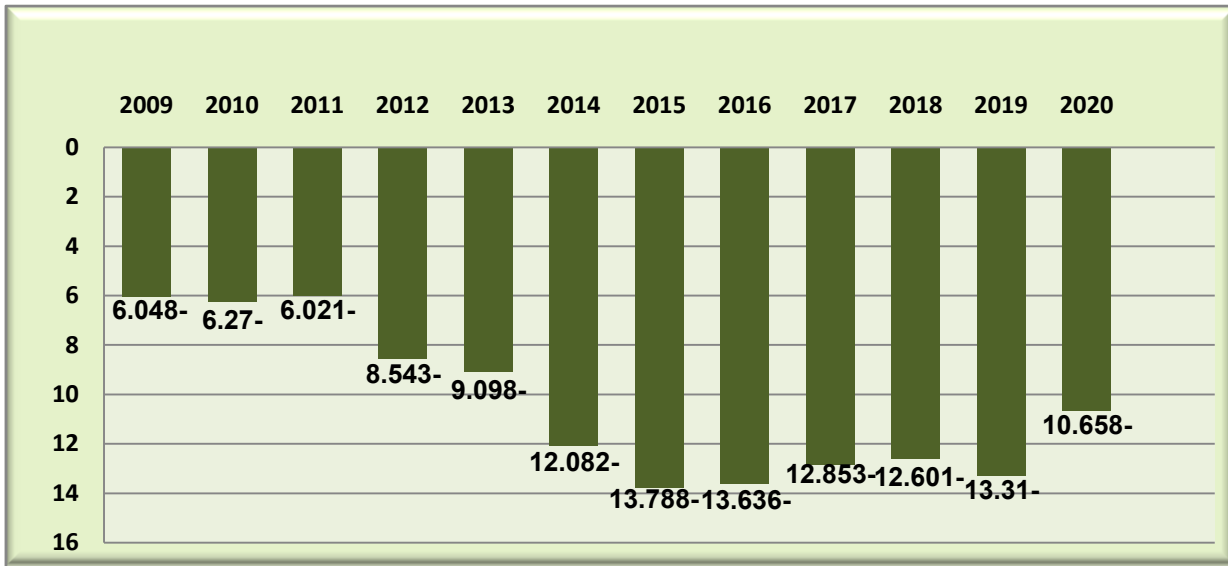
عند مقارنة قيمة الصادرات الصينية نحو إثيوبيا و قيمة الصادرات الإثيوبية نحو الصين ، نلاحظ تفوق واضح في الميزان التجاري لصالح الصين بعشرة أضعاف قيمة صادرات إثيوبيا نحوها، وهذا راجع للقوة الإنتاجية التي تتميز بها الصين مع زيادة القوة العاملة بحدود أكثر من 800 مليون عامل ، مما تعطي دفعة قوية نحو تصدير منتجاتها من مختلف السلع الخفيفة و الثقيلة ، على عكس إثيوبيا و التي تعتمد على صادراتها على المنتجات الزراعية و التي تختلف حجم المداخل منها من سنة لأخرى ، بسبب التغيرات المناخية و مشكلة التقنية المستخدمة في تحصيل المنتجات الزراعية مما يجعل صادراتها للصين



## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

أقل بنسبة 500% (قيمة العجز:- 2,18 مليار دولار) ، في الفترة الممتدة من سنة 2009 إلى غاية 2020 ، سجلت إثيوبيا عجزا تجاريا مستمرا في ميزانها التجاري بسبب ارتفاع حجم واردتها و تراجع حجم صادراتها ، خاصة فيما يخص المواد المصنعة التي تستوردها من الصين ، إذ بلغ عجز الميزان التجاري لإثيوبيا سنة 2009 :- 6.048 مليار دولار ، لتبلغ ذروة العجز في سنة 2015 والتي بلغت قيمته بنحو : -13.788.4 مليار دولار ، وهذا راجع لزيادة في عدد السكان و الذي أدى لإرتفاع طلب إستهلاك المواد المستوردة ( كالوقود ، البلاستيك ، الملابس الجاهزة ، القطن...إلخ) ، لتتراجع قيمة العجز بنسبة طفيفة في سنة 2020 لتبلغ عند حد -10.658.8 مليار دولار . (83)

الشكل رقم 15: يوضع عجز الميزان التجاري لإثيوبيا / القيمة (مليار دولار)(2009-2019)



أعمدة بيانية من إنجاز الباحث ،

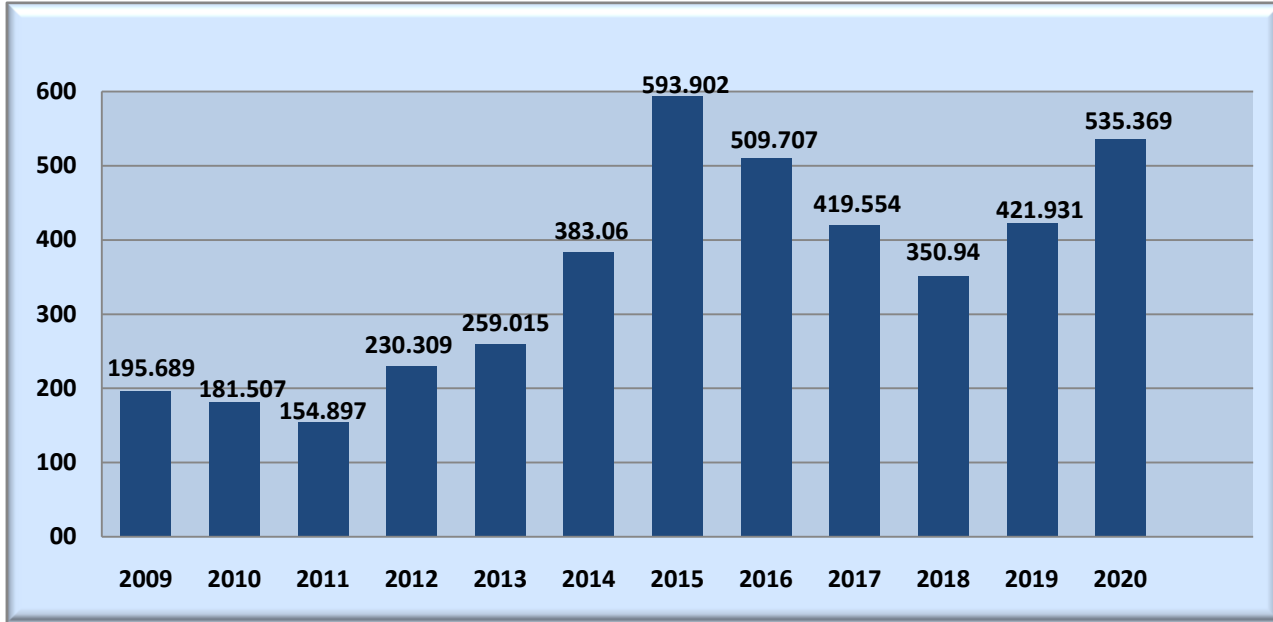
المصدر: <https://countryeconomy.com/trade/balance/ethiopia>

بينما سجل الميزان التجاري الصين في نفس الفترة (2009-2020) ، أرباحا كبيرة ، بسبب زيادة الصادرات و تراجع الواردات ، و بالنظر للمؤشرات القوة التجارية للصين نرى أنها تصدر منتجاتها لجميع دول العالم ، وتعتبر إثيوبيا أكبر وجهة للصادرات الصينية في منطقة شرق إفريقيا . في سنة 2009 سجل الميزان التجاري للصين أرباح تقدر بنحو 195.689 مليار دولار ، ليستمر الميزان التجاري في الارتفاع إلى أن وصل ذروته في سنة 2015 بأرباح قدرت بنحو 593.902 مليار دولار لتشهد بعدها تراجع طفيف سنة 2019 يقدر ب: 421.931 مليار دولار بسبب آثار جائحة كوفيد-19 ، لينتعث بعدها ميزانها التجاري في سنة 2020 حيث سجل أرباح تقدر قيمتها : 533.369 مليار دولار . 230.309

<sup>83</sup> - Malancha Chakrabarty and Solomon M Gofie , Op.Cit, P1

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

الشكل رقم 16: يوضع الميزان التجاري للصين/ القيمة (مليار دولار)



أعمدة بيانية من إنجاز الطالب ،

المصدر: <https://countryeconomy.com/trade/balance/china>

من خلال ما تم استعراضه من المعطيات و البيانات حول حجم التبادل التجاري بين الصين و إثيوبيا ، توصلنا إلى أن الميزان التجاري لصالح الصين و أنها استفادت من إثيوبيا أكثر من استفادت إثيوبيا من الصين و بالتالي أن فكر الاعتماد المتبادل التجاري بينهما غير قائمة في الأساس بل هناك شبه تبعية إثيوبيا اقتصاديا للصين، باعتبار أن الصين أكبر مصدر لإثيوبيا في منطقة القرن الإفريقي، وهذا ما يجعل إثيوبيا رهينة المنتجات الصينية المستوردة، لذلك تحاول إثيوبيا التقليل من الاعتماد على التجارة مع الصين والتوجه نحو السوق المجاورة للدول الإفريقية والسوق الأوروبية لتسويق منتجاتها المختلفة من منتجات زراعية وصناعية، و هذا من أجل تحقيق ربح في ميزانها التجاري الذي ظل لأكثر من أعقد في حالة عجز بسبب إرتباط وارتدتها بالسلع الصينية.

المطلب الثاني : الاستثمارات الصينية في إثيوبيا

كما هو الحال مع العديد من البلدان الأفريقية، فإن المشاريع الرئيسية للبنى التحتية تؤكد على وجود استثمارات صينية كبيرة في إثيوبيا، بين 2001 و 2007 كانت المشاريع الصينية في إثيوبيا تمثل 10% من إجمالي مشاريع الصين في إفريقيا<sup>(84)</sup> ، لتصل في سنة 2020 نسبة 60% من إجمالي

<sup>84</sup> - Jean-Pierre Cabestan, op.cit. p 57

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

مشاريع الصين في منطقة شرق إفريقيا. أكثر القطاعات الذي يستمر فيها العملاق الصيني في إثيوبيا هي القطاعات الثلاثة الرئيسية: الطرق والطاقة والاتصالات بناء شبكة سكك حديدية حديثة عابرة للحدود ، تعتبر العديد من القطاعات أولوية في إستراتيجية الحكومة الإثيوبية للتنمية الوطنية.

تقوم الصين بتمويل و تنفيذ المشاريع الاستثمارية على الأراضي الأثيوبية ، فهي تقوم بتقديم قروض مالية لأثيوبيا من أجل تنفيذ مختلف المشاريع التي تدخل في إطار التنمية الوطنية ، كما تضمن الصين تنفيذ هذه المشاريع عن طريق مختلف شركاتها العمومية أو الخاصة. إن أغلب المشاريع التي تطرح في المناقصات ، يتم منحها للصين مباشرة و بالتالي تعتبر الصين المصدر الرئيسي للاستثمار الأجنبي المباشر في إثيوبيا **FDI) Foring Direct Investment** خلال سنة 2019 وهذا طبقا لتقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) الصادر لعام 2020. (85)

كشف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) ، الذي وصف إثيوبيا بأنها أكبر متلقٍ للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة شرق إفريقيا ورابع أكبر وجهة للاستثمار الأجنبي المباشر في إفريقيا خلال عام 2019 ، أن حوالي 60 في المائة من الاستثمار الأجنبي المباشر في إثيوبيا تم الحصول عليه من مستثمرين من الصين. (86) يعتبر مجال البنية التحتية من بين المجالات المهمة التي تستثمر فيها الصين ، إذ تساهم هذه المشاريع في تنمية إثيوبيا في جميع القطاعات و كذلك تحقق للصين علامة و جودة لمقاولها .

يركز معظم المستثمرين الصينيين على قطاع التصنيع و الذي يمثل حوالي 38.8 % من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2014 ، أكثر من 67.6% من المشاريع المنجزة في إثيوبيا كانت في التصنيع و 13% في البناء ، 11.6% في العقارات ، 3.8% في التطوير الفندقي ، و 4% في الزراعة والسياحة والتعدين والصحة. (87)

ارتفعت الاستثمارات الصينية في إثيوبيا بشكل محسوس إبتداء من سنة 2011 ، حسب وزارة التجارة الصينية. بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر للصين إثيوبيا حوالي 58.5 مليون دولار سنة 2010

<sup>85</sup>- xuxin ,China remains to be top foreign investment source of Ethiopia in 2019: UN report , january,29<sup>th</sup> 2020 , on web site : [http://www.xinhuanet.com/english/2020-01/29/c\\_138741928.htm](http://www.xinhuanet.com/english/2020-01/29/c_138741928.htm) , accessed in 16th-04-2021 at 11:48 AM

<sup>86</sup>- Sheriff Ghali Ibrahim , Op, cit. , P 21

<sup>87</sup>-Messay Mulugeta , SINO-ETHIOPIAN TRADE AND INVESTMENT RELATIONS: Actors, determinants and trends , September 2018 , UJCI Africa-China Occasional Paper No 6 , P 7, on website: <https://www.researchgate.net/publication/335961950>, accessed in May,20<sup>th</sup> 2021 at 4:20 Pm.

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا في الفترة (2000-2020)

(88)، بعد ما كان حوالي صفر تقريبا في سنة 2004 ليصل في سنة 2018 حوالي 4 مليار دولار أمريكي مجمل المشاريع الاستثمارية الصينية في أثيوبيا حسب وفقا "المبادرة الصين الأفريقية لأبحاث إفريقيا (CARI)" و التي تعتبر أثيوبيا من بين أهم الجهات الإفريقية للاستثمار الأجنبي المباشر خاصة من طرف الصين. (89)

مثما إحتلت الصين المرتبة الأولى في حجم المبادلات التجارية مع أثيوبيا مقارنة بالدول الأخرى فهي أيضا تتأس قائمة الإستثمار الأجنبي مباشر بحوالي 1000 مشروع بقيمة 14 مليار دولار (90)، وفقا لإحصائيات 2018، متفوقة بذلك على إستثمارات كل من الولايات المتحدة الأمريكية ، الهند . السعودية و الإمارات العربية المتحدةو بتتبع حجم الاستثمارات الصينية في إثيوبيا من سنة 2009 إلى غاية 2019 حسب الأرقام المنشورة في مركز "مبادرة الصين الأفريقية لأبحاث إفريقيا" (CARI) ، نجد أن رقم أعمال الاستثمار في تزايد مستمر ، حيث بلغت قيمة الاستثمارات الصينية في سنة 2009 بنحو 283.44 مليون دولار ثم ارتفعت تدريجيا لتصل سنة 2015 مبلغ 1.130.13 مليار دولار في هذه السنة خصصت الصين ما قيمة 60 مليار دولار مشاريع إستثمارية في إفريقيا في إطار مبادرة الحزام و الطريق و التي أخذت أثيوبيا الحصة الكبيرة منها، هذه الزيادة في الاستثمار راجع إلى رغبة أثيوبيا في أن تصبح دولة إفريقية عصرية على غرار دول جنوب شرق آسيا أين قامت ببناء ناطحات سحاب، شق الطرق و تعبيدها و ضع خطوط لسكك الحديدية و غيرها من الخطط التنموية التي وضعتها الحكومة الفيدرالية الأثيوبية و هذا ما يفسر الارتفاع المتزايد للاستثمارات الصينية حتى وصلت سنة 2019 عتبة 2.558 مليار دولار (91) قيمة إجمالي إستثماراتها في إثيوبيا ، مثما يوضح الجدول أدناه :

<sup>88</sup>-The World Bank , **Chinese FDI in Ethiopia A World Bank Survey** ,2012, P3, on website : <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/26772?locale-attribute=fr>

<sup>89</sup> - سانيا رحمان ، إثيوبيا واحدة من أكبر المستفيدين من الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني والعقود الإلكترونية: إثيوبيا-أكبر-مستفيدين-من-الاستثمار-الأجنبي-المباشر-الصيني-والعقود

<https://www.akhbaralaan.net/news/world/2020/06/09/>، تاريخ الولوج : 2021-04-16 على الساعة 23:31 ليلا.

<sup>90</sup> - هايدي الشافعي ، المرجع السابق.

<sup>91</sup>-China Africa Research, **Data: Chinese Investment in Africa**, W.D, on website: <http://www.sais-cari.org/chinese-investment-in-africa>, accessed in April 18th 2021 at 9:59 AM

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

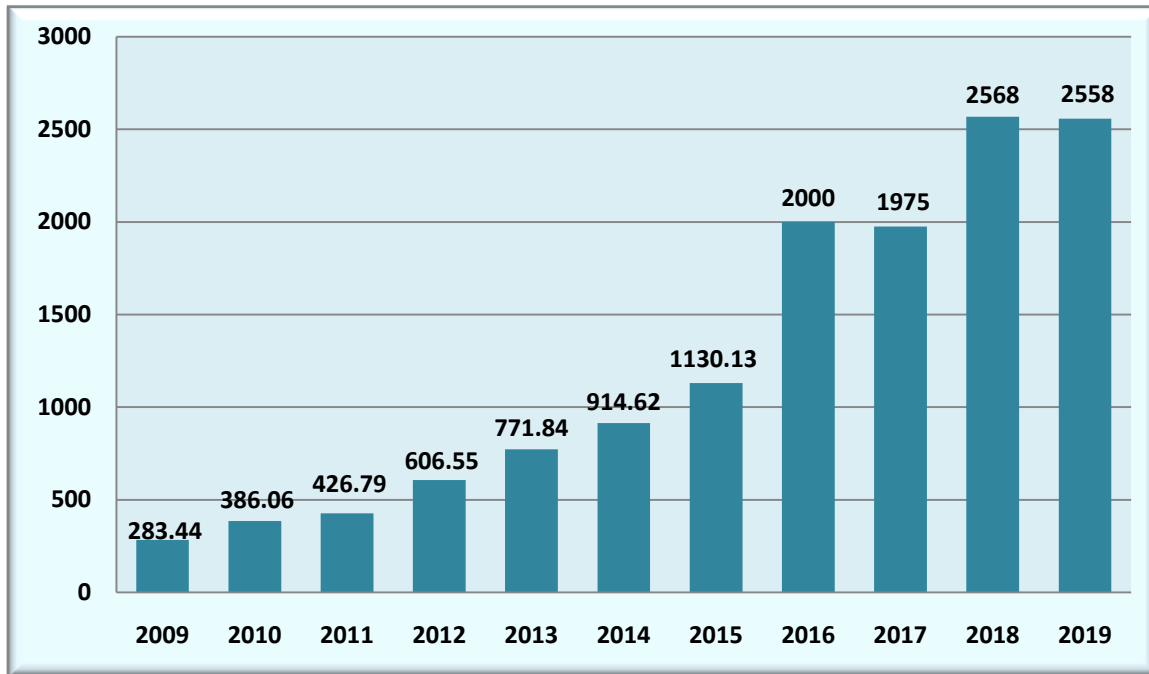
الجدول رقم 19: يوضح حجم الاستثمار الأجنبي الصيني المباشر في إثيوبيا (FDI) (2009-2019)

السنة	قيمة الإستثمارات
2009	283.44 مليون دولار أمريكي
2010	368.06 مليون دولار أمريكي
2011	426.79 مليون دولار أمريكي
2012	606.55 مليون دولار أمريكي
2013	771.84 مليون دولار أمريكي
2014	914.62 مليون دولار أمريكي
2015	1.130.13 مليار دولار أمريكي
2016	2 مليار دولار أمريكي
2017	1.975 مليار دولار أمريكي
2018	2.568 مليار دولار أمريكي
2019	2.558 مليار دولار أمريكي

الجدول من إنجاز الباحث، المصدر:

<http://www.sais-cari.org/chinese-investment-in-africa>

الشكل رقم 17: يوضح حجم الإستثمارات الصينية في إثيوبيا (2009-2019) / القيمة مليون \$ أمريكي



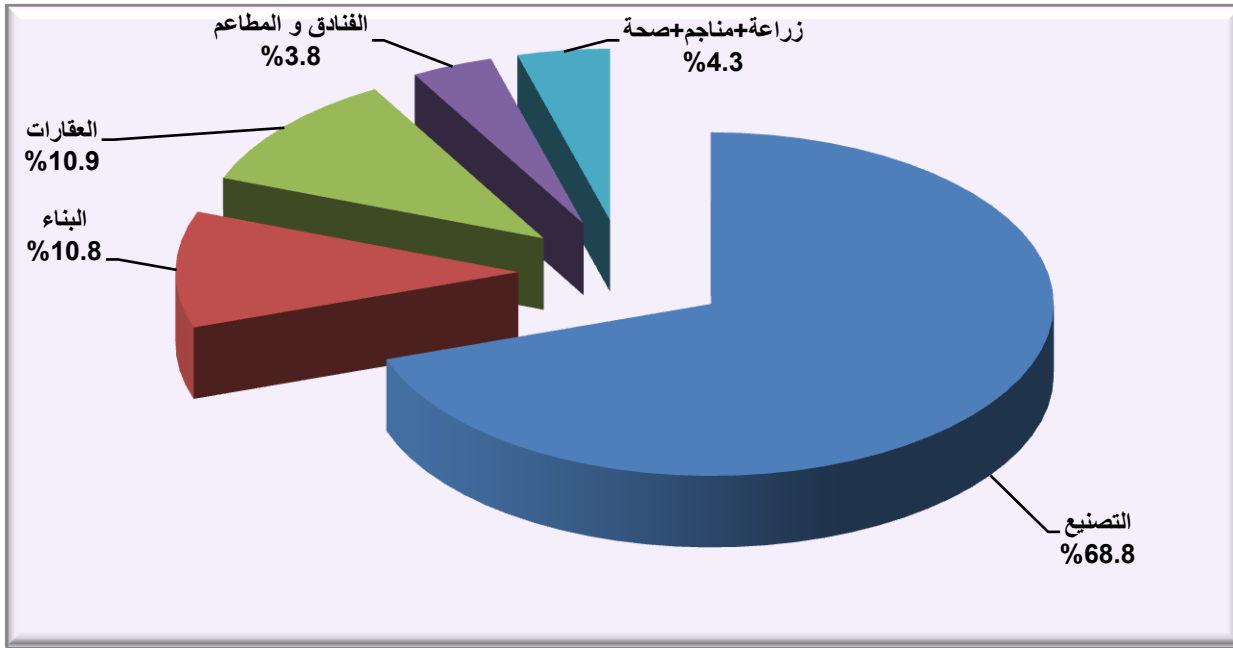
أعمدة بيانية من إنجاز الباحث ، المصدر:

<http://www.sais-cari.org/chinese-investment-in-africa>

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

إلى غاية سنة 2017 سجلت هيئة الاستثمار الإثيوبية تواجد كبير للشركات الصينية في قطاع التصنيع بنسبة 68.8% من إجمالي الاستثمارات، و كذلك في قطاع البناء ما نسبته 10.8%، بينما في قطاع العقارات بلغت نسبة استثمارات الصين فيه ما يقارب 10.9% في حين تمثل 3.8% نسبة الاستثمارات الصينية في قطاع الفنادق و المطاعم، بينما النسبة المتبقية و المقدرة 4.3% فهي مخصصة للاستثمار في قطاع الزراعة ، المناجم و الصحة.(92)

الشكل رقم 18: يوضح أهم القطاعات التي تستثمر فيها الصين في إثيوبيا



دائرة بيانية من إنجاز الباحث ،

المصدر 7 P , op.cit., Messay Mulugeta :

قامت الصين بإنجاز العديد من المشاريع الاستثمارية في إثيوبيا في العديد من القطاعات : البنى التحتية ، الكهرباء و الغاز ، الزراعة و غيرها ومن بين أهم هذه المشاريع نجد ما يلي :

### 1- المنطقة الصناعية الشرقية (EIZ) Eastern Industrial Zone

تقع المنطقة الصناعية الشرقية في إثيوبيا و تحديدا في منطقة أوروميا على بعد 35 كيلومتراً جنوب شرق أديس أبابا تتربع على مساحة 5 كيلومترات مربعة تم إنشائها من طرف الشركات الصينية لإدارة مشاريع استثمارية تبلغ قيمتها 146 مليون دولار تدير هذه المنطقة مجموعة من شركات الصينية على غرار مجموعة Yonggang ومجموعة Qiyuan<sup>(93)</sup>، والتي من شأنها جذب 80 مشروعاً استثمارياً في غضون خمس سنوات وخلق ما يصل إلى 20000 فرصة عمل للإثيوبيين. تعتبر هذه

<sup>92</sup> - Messay Mulugeta, Op.Cit, P 07 .

<sup>93</sup> - Wang Xiaoguang , Op. Cit, P5

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا في الفترة (2000-2020)

المنطقة بالنسبة لإثيوبيا أكبر وأهم منطقة صناعية من شأنها تحقيق التنمية المستدامة والحد من الفقر وتعزيز تنمية قطاعها الصناعي، لذلك أعطت الحكومة الأثيوبية أهمية قصوى لهذه المنطقة التي أنجزتها الشركة الصينية 2007.

وجاء هذا المشروع الاستثماري في إطار المنتدى الصيني الإفريقي سنة 2000 ، حيث أطلقت بيكين برنامج للتعاون بين الصين و إفريقيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، اقترحت الصين على الدول الإفريقية إنشاء وإدارة المناطق الاقتصادية الخاصة في بعض البلدان الإفريقية من أجل تبادل الخبرات وتشجيع الاستثمار، كان هناك إقتراح تطوير 6 مناطق صناعية في سبع دول إفريقية وكانت كن بينهم إثيوبيا أن تم إنشاء فيها المنطقة الصناعية الشرقية **(EIZ) Eastern Industrial Zone** (94) من بين المناطق السبع المقترحة ، تمثل إثيوبيا واحدة من أكبر التحديات سواء من طرف المستثمرين الصينيين أو من طرف الحكومة الإثيوبية في حد ذاتها بسبب الموقع الجغرافي وغياب أي تجربة سابقة للمناطق الاقتصادية الخاصة في إثيوبيا، برغم من ذلك حظيت هذه المنطقة بإهتمام مسؤولي الصين من خلال الزيارة الرسمية الذي قام بها رئيس مجلس الدولة الصيني **لي كيك يونغ Li Keqiang** رفقة رئيس وزراء أثيوبيا **هايليماريام ديسالغن Hailemariam Desalegn** في ماي من سنة 2014 . في سنة 2015 ، قامت المنطقة الصناعية الشرقية ببناء مشروع استثماري بالشراكة مع الصين و هو عبارة عن مجمع صناعي أطلق عليه **الحظيرة الصناعية هواسا Hawassa Industrial Park** بقيمة 246 مليون دولار وجاء هذا المشروع بعد توقيع على إتفاقية بين إثيوبيا و المؤسسة الصينية للهندسة المدنية و هذا من أجل جعل الشركات أن تكون لديها القدرة على خلق روابط محفزة بالاقتصاد المحلي. (95) مثل معظم المناطق الاقتصادية الخاصة الصينية الموجودة في الدول الإفريقية الأخرى ، فإن المنطقة الإثيوبية هي مملوكة بنسبة 100% للصين ، وتم تطويرها وتشغيلها من قبل مجموعة **كي يوان Qiyuan** و التي يتواجد مقرها في الصين و تخصص في إنتاج الحديد و الصلب. كان توجه الحكومة الإثيوبية نحو توسيع مناطق صناعية أخرى من أجل التحول من بلد زراعي إلى بلد صناعي و هذا ما جاء به رئيس الوزراء الراحل **مليس زيناوي Meles Zenawi** الذي كان مؤيداً قوياً للتصنيع و الاستفادة من التجربة الآسيوية التي كانت ملهمة له ، لأنه كان مدركاً جيداً من خلال تجارب الدول السابقة بأن المؤسسات التابعة

<sup>94</sup>-Philip Giannecchini and Ian Taylor , **The eastern industrial zone in Ethiopia: catalyst for development?**, university of St. Andrews , Scotland , 2017 , P 1

<sup>95</sup>- Emelie Rohne, **Chinese-initiated Special Economic Zones in Africa: a case study of Ethiopia's Eastern Industrial Zone** , Master programme in International Economics with a focus on China, lund university , Sweden ,2013 , P 31

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

للمناطق الصناعية الخاصة كان لها دور كبير في تحقيق نمو اقتصاديا سريعا و جذب مستثمرين الأجانب.(96)

تحتوي المنطقة الصناعية الشرقية بداخلها على 83 مصنعا يقوم بتوفير 10.000 فرصة عمل للموظفين المحليين . من أصل 83 مصنعا دخلت 45 شركة في الإنتاج بمبلغ استثماري قدر بـ: 900 مليون دولار أمريكي و في الوقت الحالي وصل حجم الاستثمار الفعلي لـ: 83 مصنعا إلى 400 مليون دولار أمريكي بإجمالي إنتاج يصل إلى 900 مليون دولار أمريكي وضرائب قدرها 75 مليون دولار أمريكي تدفع إلى هيئة الإيرادات الداخلية. يعمل المستثمرون المقيمون داخل المنطقة الصناعية الشرقية بشكل أساسي في الأسمنت ، والأحذية ، وتجميع السيارات ، ودرفلة الصلب ، والمنسوجات والملابس ، إلخ.(97)

أصبحت المنطقة الصناعية الشرقية من بين أكثر المشاريع الاستثمارية ريادة للصين ، و التي وفرت لها منصة إنطلاق لنقل صناعاتها و منتجاتها نحو باقي الدول الإفريقية ، و تتجلى أهمية هذه المنطقة في زيارات المسؤولين و الإثيوبيين للمنطقة و تأكيدهم على ضرورة تطويرها و تقديم لها كل الدعم. كما تعتمد إثيوبيا على إستراتيجية إنشاء الحظائر الصناعية **Industrial Parks** لجعلها مركز إفريقيا الصناعية و رفع من مساهمة القطاع الصناعي في الناتج الإجمالي المحلي (GDP). تتضمن الحظائر الصناعية على 141 شركة نشطة حسب إحصائيا الحكومة الإثيوبية لسنة 2018 ، إذ تنشط هذه الشركات في صناعة المنسوجات و الملابس ، المنتجات الجلدية ، حيث بلغت صادرات تلك الحظائر الصناعية نحو 72 مليون دولار للسنة 2018 .<sup>(98)</sup> يوجد في إثيوبيا حاليا 13 حظيرة صناعية نشطة ، توفر أكثر من 89.000 ألف منصب عمل ، ومن المتوقع أن يتم تشغيل العديد من المناطق قيد الإنشاء . حسب تصريح : **بيهايلو كبيد Behailu Kebede** رئيس شركة إثيوبيا لتطوير الحظائر الصناعية **Ethiopia's Industrial Park Development company (EIPDC)** لوكالة الأنباء الصينية شنخوة أن إثيوبيا حققت ربح 610 مليون دولار أمريكي من الحظائر الصناعية التي بنتها الصين خلال السنة المالية 2021/2020.<sup>(99)</sup>

<sup>96</sup>- Biruk Gizaw , **Industrial Zone Development In Ethiopia Challenges and Prospects: The Case of Eastern Industrial Zone. Dukem District** , Thesis Submitted to the School of Graduate Studies, Addis Ababa University, Faculty of Business and Economics , 2015 , P 23

<sup>97</sup>-W.R , **Eastern Industry Zone** , on web site : <http://www.e-eiz.com/about.php?lg=en>, accessed in April 22<sup>TH</sup> 2021 at 09:44 AM .

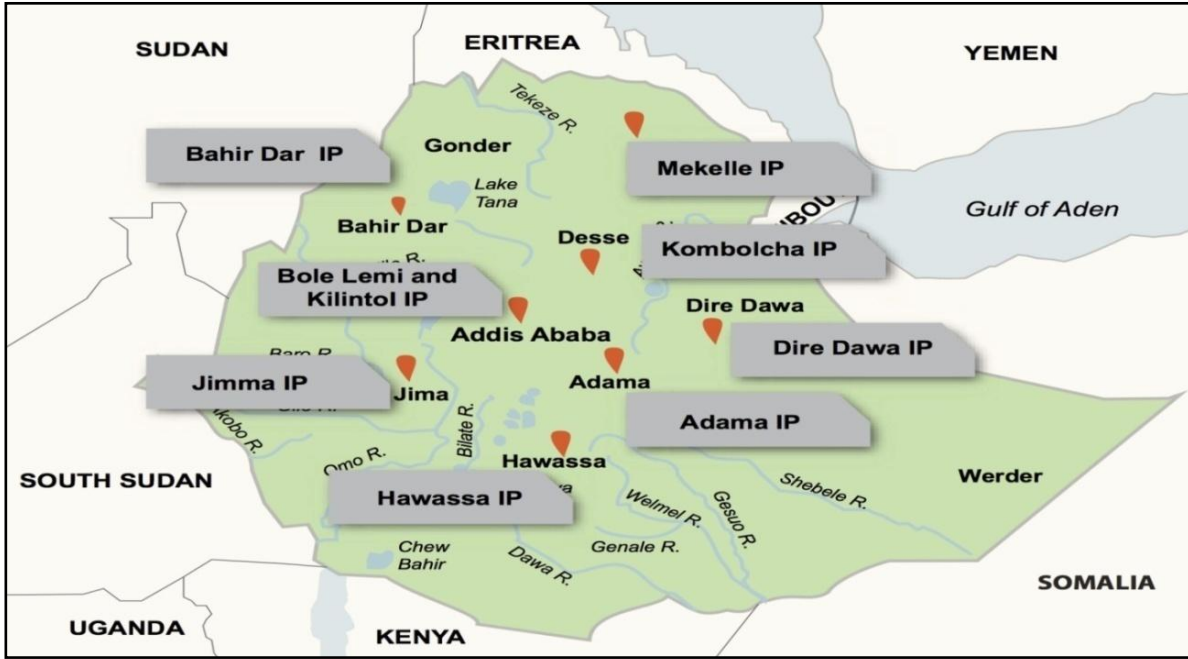
<sup>98</sup>- Sector Research Ethiopia , **Ethiopia's Industrial Parks: A Data Pack on recent performance** , july,1<sup>st</sup> 2019 on web sit : <https://cephuscapi.com/wp-content/uploads/2019/01/Industrial-Parks-Overview.pdf> , accessed in April 22<sup>th</sup> 2021 at 09:48 AM

<sup>99</sup>- Xinhuanet , **Ethiopia has earned US\$610M from Chinese-built industrial parks, the Ethiopia Industrial Park Development Corporation (EIPDC)**,March,15<sup>th</sup> 2021 on web sit : <https://furtherafrica.com/2021/03/15/ethiopia-earns-us610m-expor> , accessed in April 22<sup>th</sup> 2021 at 10:03



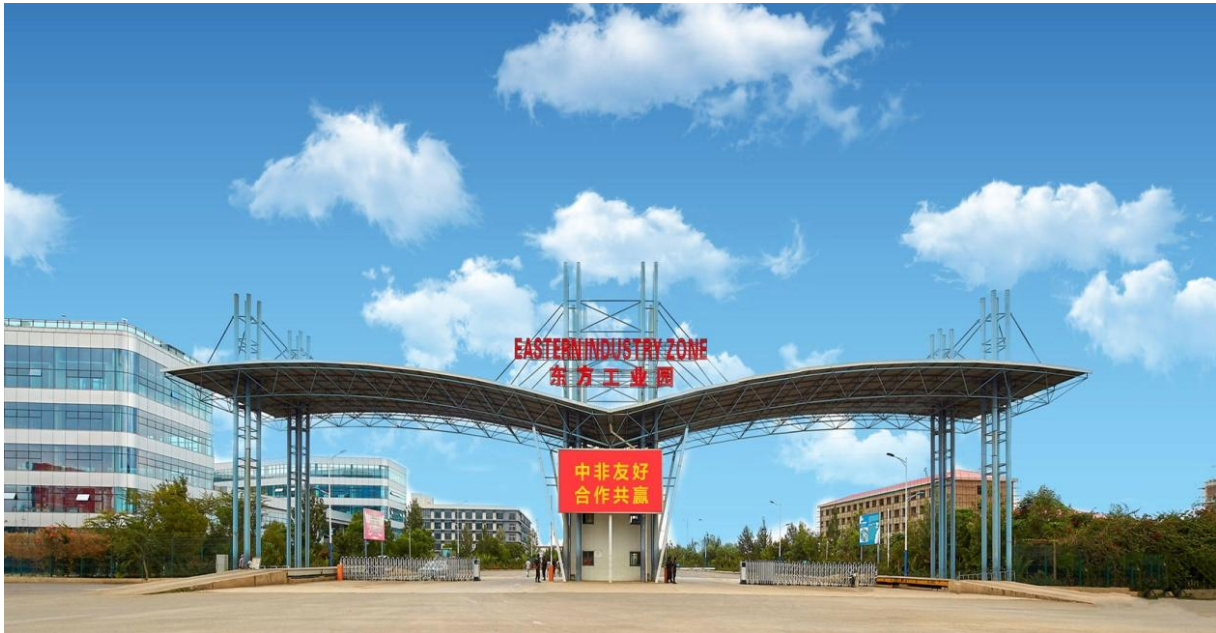
## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

الخريطة رقم 5 : خريطة توضح أهم الحظائر الصناعية الموجودة في إثيوبيا



مصدر : <https://medium.com/@EthiopiaEU/industrial-parks-development-in-ethiopia-f09eb704d741>

المنطقة الصناعية الشرقية لأثيوبيا وهي ملك للصين بالكامل (EIZ) Eastern Industrial Zone



مصدر الصورة: <http://www.e-eiz.com/about.php?lg=en>

### 2- مشروع خط سكة حديد إثيوبيا - جيبوتي

يعتبر هذا المشروع من أهم المشاريع الاستثمارية التي تدخل في إطار مبادرة الحزام و الطريق لربط قارة إفريقيا مع أوروبا ، حيث سيساهم هذا المشروع في نقل المنتجات الصينية المصنعة في المنطقة الصناعية الشرقية من إثيوبيا إلى جيبوتي عبر خط سكة حديد و بعدها يتم نقلها عبر الممرات البحرية (البحر الأحمر و قناة السويس ) نحو أوروبا بطريقة سريعة و آمنة ، و باعتبار أن إثيوبيا دولة حبيسة [غير ساحلية و ليست لديها منافذ بحرية] ، فإنها تعتمد على الواردات والصادرات انطلاقاً من ميناء جيبوتي. يستغرق نقل البضائع براً بين جيبوتي وأديس أبابا حوالي ثلاثة أيام، لكن هذا المشروع من شأنه اختصار زمن الرحلة من أديس أبابا إلى ميناء دورالية بجيبوتي إلى 12 ساعة.

يبلغ طول خط السكة الحديد المكهرب الذي إنطلقت أشغاله في سنة 2011 ودخل حيز الخدمة في سنة 2016 حوالي 756 كم، والذي يربط أديس أبابا بميناء دوراليه في جيبوتي، هو مشروع ذو أولوية ضمن خطة النمو والتحول **(GTP) Growth and Transformation Plan**، وينقسم البناء إلى ثلاثة أقسام مع شركتين صينيتين تتولى الإنشاءات في كلا البلدين (إثيوبيا و جيبوتي). تتولى شركة هندسة **السكك الحديدية الصينية** إنشاء الخط الأول من المشروع بطول 317 كم من **سببينا إلى ميسو**. بينما شركة **التعاون الصيني للهندسة** تقوم بإنجاز الخط المتبقي من المشروع و البالغ طوله 339 كيلومتراً، من ميسو إلى بلدة دوالي الحدودية، و 100 كيلومتر أخرى إلى ميناء دوراليه على البحر الأحمر في جيبوتي (100).

تبلغ كلفة هذا المشروع حوالي 4 ملايين دولار أمريكي ، حيث تضمن كل من الحكومة الإثيوبية والجيبوتية تمويله بنسبة 30% بينما الصين تقوم بتمويله بنسبة 70% على شكل قروض بقيمة 3,4 مليار دولار من طرف البنك الصناعي والتجاري الصيني، بنك التصدير والإستيراد الصيني وبنك التنمية الصينية، سيوفر هذا المشروع 20,000 ألف فرصة عمل لصالح إثيوبيا و 5000 فرصة عمل لصالح جيبوتي، ويسمح لإثيوبيا بتعزيز صادراتها من السلع الأساسية مثل البن والسمن ، كما يهدف هذا المشروع إلى تحقيق منشأة شحن إثيوبية بنسبة 85% (101). كذلك يعتبر هذا المشروع فرصة لتدريب العمال الإثيوبيين من قبل مهندسين من شركة هندسة السكك الحديدية الصينية.

<sup>100</sup>-Wang Xiaoguang , Op.Cit , P 61

<sup>101</sup>- العين إخبارية ، السكك الحديدية الإثيوبية تضاعف خدماتها بين أديس أبابا وجيبوتي ، 2019/07/ 24 ، على الموقع الإلكتروني:

<https://al-ain.com/article/ethiopian-railway-services-addis-ababa-djibouti> ، تاريخ الإطلاع : 2021/04/22

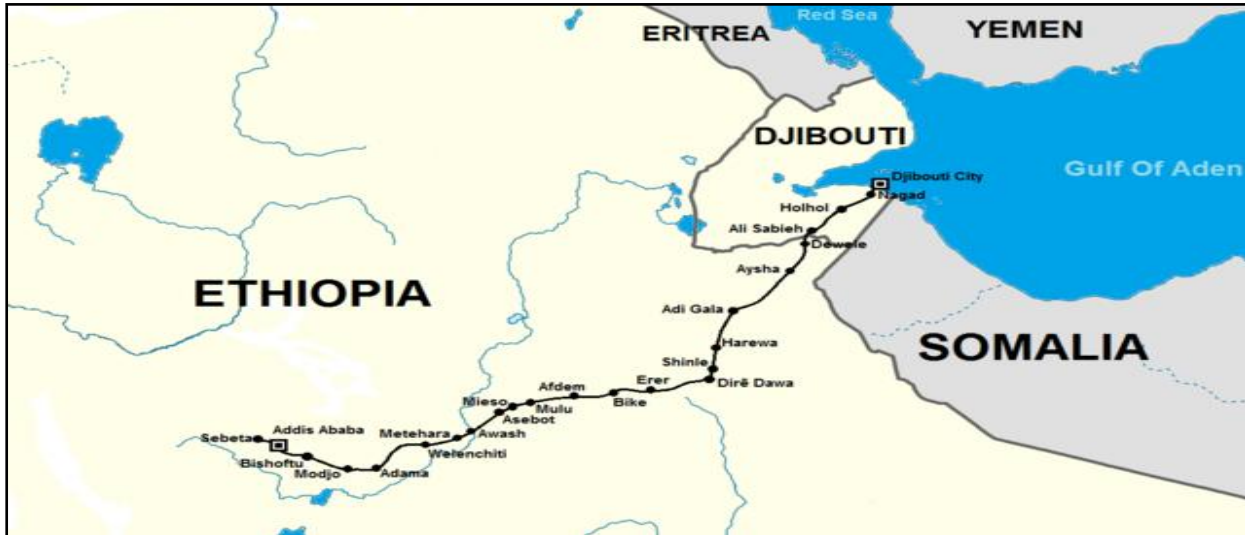
على الساعة 10:58 صباحاً

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

تعتمد إثيوبيا على ميناء جيبوتي في تصدير و إستيراد البضائع بسنبة 95%<sup>(102)</sup>، لذلك يعمل مشروع خط سكة الحديد على نقل احتياجات إثيوبيا من البضائع وغيرها، حيث سيقوم القطار بنقل 3500 طن في الرحلة الواحدة.<sup>(103)</sup> تسعى إثيوبيا إلى بناء 5 آلاف كيلومتر من السكك الحديدية الجديدة في أرجاء البلاد عن طريق الشركات الصينية التي استحوذت على صفقات إنشاء خطوط سكك الحديدية مقارنة بالمستثمرين الأجانب الآخرين.

سيتم تشغيل خط سكة الحديد من طرف مهندسين و سائقين صينيين التابعين لشركة هندسة السكك الحديدية الصينية لمدة 5 سنوات إلى غاية 2023 ، بعدها يتم تسليم المشروع لإثيوبيا بغد قيام بتكوين تخصصي لفائدة مهندسي إثيوبيا في كيفية إدارة و تسيير خط سكك الحديد على مستوى جامعة بيكين Beijing ، تياجين Tianjin و شانغغو Chengdu<sup>(104)</sup>

### الخريطة رقم 6: خريطة توضح مسار سكة الحديد بين إثيوبيا و جيبوتي



المصدر: [https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Map\\_of\\_Addis\\_Ababa-Djibouti\\_Railway.png](https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Map_of_Addis_Ababa-Djibouti_Railway.png)

### قطار سكة الحديد الكهربائي بين إثيوبيا و جيبوتي

<sup>102</sup>- Global Infrastructur Hub , **Addis Ababa–Djibouti Railway (Ethiopia – Djibouti)**, W.D, technical Paper , Adia Ababa , P 3, on web site : <https://cdn.gihub.org/umbraco/media/3262/addis-ababa-djibouti-railway-case-study-report.pdf>

<sup>103</sup>- حمد عبد الله ، إثيوبيا تعلن رسميا الانتهاء من بناء خط للسكة الحديدية بين أديس أبابا وجيبوتي ، وكالة الأنباء أناضول ، على الموقع الإلكتروني: أفريقيا/إثيوبيا-تعلن رسميا-الانتهاء-من-بناء <https://www.aa.com.tr/ar/652050>، تاريخ الإطلاع: 2021/04/22 على الساعة 11:10 صباحا

<sup>104</sup>- Alexa Tovar , **Chinese Infrastructure Investments in Africa: A Case Study of the Addis Ababa-Djibouti Railway in Ethiopia and Djibouti and the Abuja-Kaduna Rail Line in Nigeria** ,Febrary , 1<sup>st</sup> 2019 , International Studies, Global Track Fordham University–Lincoln Center , P 21 , on website : [https://research.library.fordham.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1023&context=international\\_senior](https://research.library.fordham.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1023&context=international_senior) , accessed in May,26<sup>th</sup> 2021 at 5:20 PM



المصدر: <https://nairobiwire.com/2016/10/analysis-ethiopia-unveils-750-kilometre-electric-sgr-but-is-it-better-than-kenyas.html>

### 3- مشروع سد Fincha-Amerti-Neshe للطاقة الكهرومائية :

قامت الصين بالعديد من المجهودات في مجال مشاريع الطاقة الكهرومائية في إثيوبيا تدعيما لخطط الحكومة الإثيوبية في تحقيق إكتفاء ذاتي في توليد الطاقة الكهربائية و تتحول إلى دولة مصدرة لها للدول المجاورة (105)،

وعلى هذا الأساس قال وزير المياه والطاقة الإثيوبي **تيعغو أليمايوهو Alemayehu Tegen** في تصريحه لجريدة شنخوا الصينية سنة 2012 " إن التعاون بين إثيوبيا والصين في قطاع الطاقة قد سجل إنجازات ملحوظة في مشاريع بناء الطاقة المائية وطاقة الرياح". (106)

شيد مشروع سد **Fincha-Amerti-Neshe** للطاقة الكهرومائية و الري على ضفاف نهر Neshe في منطقة Oromia ، على بعد حوالي 250 كم شمال غرب أديس أبابا ، بدأت الأشغال في هذا المشروع سنة 2007 و دخل حيز الإستغلال سنة 2011.

بلغت تكلفة المشروع الأولية مع بداية 2007 حوالي 1,2 مليار بئر إثيوبي أي حوالي 70 مليون دولار أمريكي ، تم تمويل جزء من هذا المشروع من بنك أكسيم الصيني **China Exim-bank** ، وتم تنفيذ المشروع من قبل شركة مجموعة جيزهوية الصينية **China Gezhouba Group (CGGC)** سنة 2007 ، و يبلغ سعة تخزين السد للمياه حوالي 650 مليون م<sup>3</sup> و هو مملوك لشركة الطاقة و الكهرباء

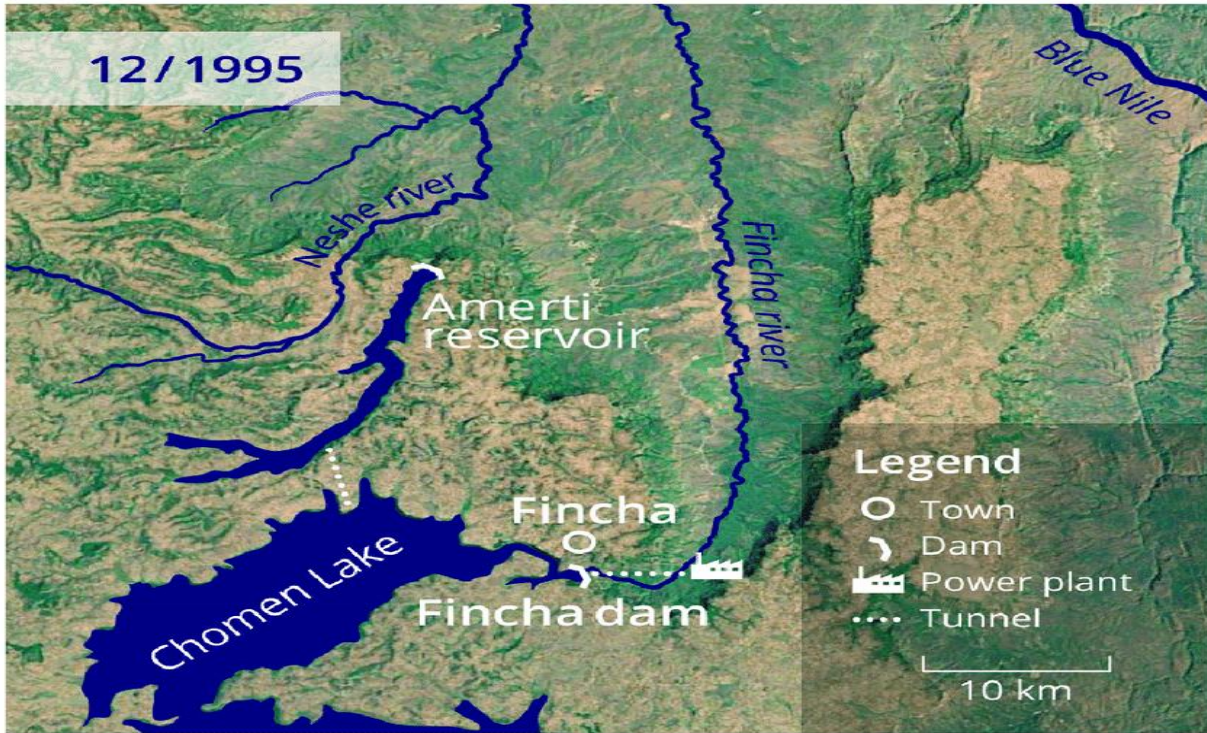
<sup>105</sup> - محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني ، المرجع السابق ، صص 347,348

<sup>106</sup> - WANG XIAOGUANG , op., cit., P59

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا في الفترة (2000-2020)

الأثيوبية و يساهم هذا السد في توليد طاقة كهربائية تبلغ حجمها 97 ميغاواط<sup>(107)</sup> من أجل تشغيل مصانع القصب السكري الموجود في منطقة أوروميو وتوسيعها على مساحة 6000 هكتار كما يساهم في ري المحاصيل الزراعية الموجودة على ضفاف نهر فنيشا. ومع نهاية 2011 بلغ المبلغ إجمالي أكثر من 137.8 مليون دولار ، تمت تغطية 85 % منها بالقرض الصيني ، وفقاً لما ذكره الرئيس التنفيذي لشركة الطاقة الكهربائية الإثيوبية ، ميهريت ديببي Mihret Debebe<sup>(108)</sup>.

### الخريطة رقم 7: موقع سد فينشا



(Source: Google Earth/ Landsat/Copernicus)

المصدر : [https://www.researchgate.net/figure/The-study-site-after-completion-of-the-Amerti-dam-and-reservoir-1987-in-December-1995\\_fig2\\_335620732](https://www.researchgate.net/figure/The-study-site-after-completion-of-the-Amerti-dam-and-reservoir-1987-in-December-1995_fig2_335620732)

### 4- مشروع سد جيببي 3 Dam Project The Gibe III :

وهو أحد مشاريع الطاقة الكهرو مائية ، التي وضعتها الحكومة الإثيوبية ضمن مخطط شامل لتحقيق الإكتفاء الذاتي للطاقة الكهربائية عبر تشييد السدود. بدأت أشغال سد جيببي 3 Dam Gibe III سنة 2006 تكلفته بلغت 1.9 مليار دولار ، يقع السد في جنوب غرب أديسا بابا على مسافة 450 كم من

<sup>107</sup>- The Africa Report , **Ethiopia injects US\$4 billion into sugar factories** ,20/12/2011, on website: <https://www.theafricareport.com/7906/ethiopia-injects-us4-billion-into-sugar-factories/> , Accessed in April 23<sup>th</sup> 2021 at 02:03 PM

<sup>108</sup>- Daniel Berhane, **Ethiopia: Fincha Hydropower Plant becomes operational** , 20/12/2011, on web site: <https://hornaffairs.com/2011/12/20/ethiopia-fincha-hydropower-plant-becomes-operational/> Accessed in April 23<sup>th</sup> 2021 at 02:11 PM

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

العاصمة الإثيوبية على ضفاف نهر أومو **Omo River** ، و يبلغ قدرة السد ب : 1,870 ألف ميغاواط . أوكلت مهام إنجاز مشروع جيبى 3 إلى الشركات الصينية ( شركة صينية في سيتشوان ، والبنك الصناعي والتجاري الصيني) ، كما أنها استفادت هذه الأخيرة من عقود تزويد السد بتوربينات كهروميكانيكية لتشغيله.<sup>(109)</sup>

تم تشغيل سد جيبى Gibe III بالكامل في ديسمبر 2016، إذ تبلغ الطاقة الإنتاجية التقديرية للمشروع 6500 جيجاوات ساعة في السنة. يبلغ طول سد جيبى 3 حوالي 243 متراً ، بينما إرتفاعه يتراوح ما بين 650 متراً و 1650 متراً فوق مستوى سطح البحر، بينما تبلغ السعة التخزينية الإجمالية لخزانه 14.7 مليار<sup>3</sup>.

يمكن هذا المشروع لإثيوبيا من تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال توليد الطاقة ويساعدها على تصدير الطاقة إلى البلدان المجاورة من خلال نظام نقل الربط البيئي الإقليمي.<sup>(110)</sup> ويتم تصدير الطاقة الكهربائية إلى الدول المجاورة - وهي 500 ميجاوات إلى كينيا و 200 ميجاوات إلى جيبوتي و 200 ميجاوات إلى السودان. كما يساهم هذا المشروع في زيادة تغطية الكهرباء من 22٪ عام 2005 إلى 50٪ عام 2010 وارتفاع عدد مشتركين من 138 ألف مشترك إلى 2.6 مليون ، كل هذا سيسهل وصول الكهرباء إلى السكان المتمركزين في على ضفاف نهر أومو. سيخلق هذا المشروع بحيرة اصطناعية بمساحة 20,000 هكتار وعمقها 240 متراً موقع السد، مما يساهم في التنوع البيئي و الإيكولوجي و ظهور أنواع مختلفة من الأسماك.

و بالرغم من فوائد هذا السد إلا أن الحكومة تعرضا لانتقادات عندما قامت بتهجير قسري للسكان في موقع بناء السد و الذي قدر عددهم 2000,000 شخص ، مع تأثيرات خطيرة على مصدر المياه بحيرة توركانا في شمال كينيا<sup>(111)</sup>، وهذا ما يهدد أكثر من 300 ألف كيني للوصول إلى الماء الذين يعتمدون على البحيرة، التي تعتبر أكبر بحيرة صحراوية في العالم ولديها ثلاث حدائق وطنية تشكل معاً موقعا للتراث العالمي، كما انتقدت المشروع لجنة التراث العالمي التابعة للأمم المتحدة. يعتقد البعض أن سد جيب الثالث قد يفاقم من وضع السكان الذين يقطنون أسفل نهر أومو و يؤثر على نشاطاتهم في الزراعة و صيد الأسماك ، كما يشكل سد جيب 3 وما يصاحبه من انخفاض في منسوب المياه والتدفقات الموسمية في نهر أومو تهديداً حقيقياً لسكان قبائل وادي أومو اين سيفقدون أراضيهم و سبل عيشهم.

<sup>109</sup>- Wang Xiaoguang , op., cit., P59

<sup>110</sup>- W.R., **Gilgel Gibe III Hydroelectric Power Project** , on web site : <https://www.power-technology.com/projects/gilgel-gibe-iii-hydroelectric-power-project>, Accessed in April 24<sup>th</sup> 2021 at 03:15 PM

<sup>111</sup>-Jean-Pierre Cabestan, **Op.Cit**, P58

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا في الفترة (2000-2020)

هناك أيضًا تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الجيش الإثيوبي ضد السكان المحليين الذين يعارضون مزارع السكر في وادي أومو السفلي التي سيتم ريها بالمياه من خزان **السد جيب 3**. سيكون لانخفاض تدفق المياه في نهر أومو الناتج عن سد جيب الثالث تأثيرات كبيرة على النظم البيئية المحيطة بالنهر. قامت الشركة الصينية ببناء هذا السد دون أي مراجعة بيئية أو آثار اجتماعية و هذا ما أثار حفيظة منظمات الأممية و البنك الدولي و الإتحاد الأوروبي.

### أشغال بناء سد جيبى 3 Gibe III Dam



المصدر:

<https://www.power-technology.com/projects/gilgel-gibe-iii-hydroelectric-power-project>  
5- مشروع سد النهضة العظيم Dam Project "GERD" The Grand Ethiopian Renaissance

عرف سد النهضة سابقا بسد "الألفية" و الذي يعتبر أكبر سد كهرومائي في إفريقيا ، شيد هذا السد على ضفاف نهر النيل الأزرق سنة 2011 ، حيث أعطى رئيس الوزراء الإثيوبي السابق مليس زيناوي إشارة إنطلاق أشغال السد بعد تجميد المشروع في سنة 1974 على إثر الإنقلاب العسكري الذي أطاح بالإمبراطور الإثيوبي هيلاسيلاسي 3. يقع سد النهضة في منطقة بني شنقول-جوموز في إثيوبيا على بعد 500 كم من أديسا بابا، و الذي يقع على بعد حوالي 40 كيلومترا شرق السودان. المشروع

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا في الفترة (2000-2020)

مملوك لشركة الكهرباء الإثيوبية . قدرت تكلفة السد بنحو 4.7 مليار دولار (80 مليار بير إثيوبي)، تبلغ سعة خزان 74 مليار م<sup>3</sup> لتوليد طاقة كهربائية بحوالي 6000 ميغاواط أي 6 جيغاواط.<sup>(112)</sup>

من المتوقع أن تولد محطة الطاقة الكهرومائية لسد النهضة ما يقرب من 15000 جيجاوات ساعة من الكهرباء سنويًا . بساهم هذا المشروع حسب الحكومة الإثيوبية من الحد من فيضان نهر النيل الأزرق الذي كان يخلف خسائر كبيرة في الأرواح و تدمير المنازل و المحاصيل الزراعية ، كما يساهم في تحقيق إكتفاء ذاتي للطاقة الكهربائية و تصدير الفائض منها إلى الدول المجاورة ، و بتالي يحقق هذا المشروع قيمة مضافة للإقتصاد الأثيوبي وتعزيز الخطط التنموية المسطرة من قبل الحكومة.

يتمثل الدور الصيني في بناء سد النهضة من خلال جلب الشركات الصينية التي لدي خبرة في أعمال البناء و كذلك بالإعتماد على الشركات الصينية المتخصصة في قطاع الطاقة الكهرومائية ، فقد تم منح عقوداً للشركات الصينية لتنفيذ أنشطة التشغيل و لتسريع وتيرة لسد النهضة الإثيوبي الكبير بقيمة 40.1 مليون دولار لصالح شركة مجموعة جيزهوبا **Gezhouba Group** و عقد بقيمة 112 مليون دولار أمريكي لصالح الشركة الصينية فويث هايدرو شنغهاي **Voith Hydro Shanghai** و كذلك شركة سينوهيدرو **Sinohydro** لأشغال الريكما قدمت الصيت قرض لإثيوبيا بقيمة 1,2 مليار دولار سنة 2013 لإستكمال بناء سد النهضة GERD.<sup>(113)</sup>

هذا القرض يعتبر جزء من مجموعة قروض التي قدمته الصين لأثيوبيا والبالغة قيمتها 16 مليار دولار ، حسب إحصائيات المكتب الوطني الأمريكي للبحوث الاقتصادية، كما قامت الصين بإعطاء قرض ثاني لأثيوبيا بقيمة 1,8 مليار دولار لتدعيم مشاريع إنتاج الطاقة الكهربائية وشراء التوربينات التي في تشغيل السد لإنتاج الطاقة الكهرومائية ، و جاء هذا القرض على هامش زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي الحالي أبي أحمد إلى بيكين سنة 2019 . يبلغ عدد الشركات العاملة في مشروع سد النهضة العظيم 9 شركات من بينها 5 شركات صينية تعمل على هذا المشروع و هو ما يؤكد التواجد الصيني الكبير في المشاريع الإستثمارية في أثيوبيا مقارنة بالدول الأخرى.

<sup>112</sup>- Jonathan Gorvett , **China at the heart of rising Nile River conflict**, January, 19<sup>th</sup> 2021 on website : <https://asiatimes.com/2021/01/china-at-the-heart-of-rising-nile-river-conflict/> , accessed in April 25<sup>TH</sup> 2021 at 11:16 AM

<sup>113</sup>-Jevans Nyabiage, **China's allies at loggerheads over Ethiopia dam – will Beijing intervene?** ,july, 26<sup>th</sup> 2020, on web site : <https://www.scmp.com/news/china/diplomacy/article/3094650/chinas-allies-loggerheads-over-ethiopia-dam-will-beijing> ,Accessed in April 25<sup>TH</sup> 2021 at 02:26 PM



أهم الشركات العاملة في سد النهضة



المصدر:

<https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2021/3/24/%D8%AA%D9%85%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%B3%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%B6%D8%A9->

أهم مشاريع السدود التي أنجزتها الشركات الصينية

### ميدان



## السدود التي تمولها الصين في إثيوبيا

### سد تكيزي

#### الشركة

الشركة الوطنية الصينية للموارد المائية وهندسة الطاقة الكهرومائية (CWHEC)



#### التكلفة

224

مليون دولار

#### ملاحظات

- على نهر عطبرة، أحد فروع نهر النيل
- أحد أطول السدود في أفريقيا بارتفاع 184 متر
- ينتج 300 ميجاوات من الكهرباء

### سد "غايب 3"

#### الشركة

البنك الصناعي والتجاري الصيني "ICBC"



#### التكلفة

ساهمت بكين -  
500 مليون دولار من إجمالي 1,6 مليون دولار

#### ملاحظات

- على نهر اومو

### محطة أميرتي - نيشي الكهرومائية

#### الشركة

شركة جيزوبا (CGGC)



#### التكلفة

138

مليون دولار

#### ملاحظات

- على نهر نيشي
- ينتج 90 ميجاوات من الكهرباء

### سد النهضة

#### الشركة

مجموعة شركات



#### التكلفة

1.8

مليار دولار  
قروض غير مباشرة

#### ملاحظات

- على النيل الأزرق
- سينتج 6000 ميجاوات من الكهرباء عند انتهائه

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا في الفترة (2000-2020)

الخريطة رقم 8 : موقع سد النهضة على الخريطة



صورة توضح موقع تواجد سد النهضة على الخريطة، مصدر الصورة:

المصدر : <https://www.arabamerica.com/effect-of-the-ethiopian-renaissance-dam-on-egypt/>

أشغال سد النهضة



المصدر : <https://www.albayan.ae/world/arab/2021-03-02-1.4106026>

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا في الفترة (2000-2020)

### 6- مشروع طريق السريع أديسا بابا - أداما:

يعتبر أول مشروع طريق سريع يتم إنجازه في منطقة شرق إفريقيا و الذي يربط بين أديسا بابا و أداما على مسافة 80 كم ، بدأت أشغال المشروع في سنة 2010 و إستغرق إنجازه 04 سنوات ليتم تسليمه للحكومة الإثيوبية سنة 2014 و الذي من شأنه تقليص الوقت و المسافة لنقل البضائع و السلع نحو نحو ميناء دوالية بجيبوتي. يتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع 680 مليون دولار منها 349 مليون دولار ممولة من طرف بنك الصين للصدير و الإستيراد (EXIM) China Export import bank، تم إنجاز المشروع من طرف الشركة الصينية للاتصالات والبناء والإستشارات China Communications Construction Consultancy (CCCC).<sup>(114)</sup>

ويعد مشروع الطريق السريع في أديس - أداما جزءاً من خطة النمو والتحول

(GTP) Growth Transformation Plan للحكومة الإثيوبية لمدة خمس سنوات والغرض منها توسيع شبكة الطرق والمواصلات بمعايير عالمية لجعل أثيوبيا نموذج لدول النامية على غرار دول جنوب شرق آسيا.

### مشروع طريق السريع أديسا بابا - أداما



المصدر :

<https://www.roadtraffic-technology.com/projects/addis-adaba-adama-nazareth-expressway>

<sup>114</sup> - Wang Xiaoguang , OP. CIT, P 61

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

الصين لم تستثمر فقط في قطاع البنى التحتية أو بناء السدود أو في قطاع التوليد الطاقة الكهرومائية ، هي أيضا استثمارات في القطاع الاتصالات السلكية و اللاسلكية ، حيث سيطرة الشركة الصينية زونغزين لتجهيزات الاتصالات (Telecommunication Equipment)(ZhongxingZTE) للهاتف المحمول على عقود استغلال منذ سنة 2006 ، قامت هذه الشركة بتركيب 1.2 مليون خط هاتفي في كامل أرجاء العاصمة الإثيوبية أديسا بابا بالإضافة إلى ثمانية مدن أخرى .(115)

بين عامي 2007 و 2012 ، ارتفع عدد مستخدمي الهاتف من مليون إلى 15 مليون سعيا منها لتغطية شبكة الإتصالات بنسبة 95% في كامل أرجاء البلاد ، كما قامت الشركة الصينية بتدريب و تكوين أزيد من ألف مهندس إثيوبي في مجال قطاع الإتصالات اللاسلكية. كما فازت شركة هواوي الصينية بعقود مشاريع الإتصالات بمبلغ و قدره 1.6 مليار دولار.(116)

وجهت لشركة ZTE انتقادات بعض المسؤولين الإثيوبيين بسبب الأعطال المتكررة ، كما أنتقد البنك الدولي الحكومة الإثيوبية في عدم احترامها للقوانين المعمولة في منح الصفقات و المنافسة بين شركات ، إذ اعتبرت أن منح عقد للشركة الصينية دون مناقصة سيؤدي إلى الاحتكار السوق.

وامتدت استثمارات الصين و جهودها في تطوير النقل الجوي، (117) وتحديث مطار أديسا بابا الدولي، كما حصلت الشركات الصينية على عقود استغلال النفط المكتشف حديثا في أنحاء منطقة غامبيلا وأوغادون.

إن أغلب المشاريع التي أنجزتها الشركات الصينية بطلب من الحكومة الإثيوبية هي مشاريع ممولة من طرف بنوك صينية على شكل قروض بفوائد ، هنا يلفت انتباهنا بأن إثيوبيا أكبر دولة مدنية للصين بنسبة 50% من الدين الخارجي ، حسب الخبراء الإقتصاديين فإن تلك المشاريع المنجزة لا يمكنها أن تحقق مداخيل كبيرة من شأنها تسديد ديون إثيوبيا المستحقة للصين و هذا ما يؤدي بها إلى وقوعها في فخ الديون الصينية TrapChina Dept . وطرح إشكالية مصير تلك المشاريع في حالة عدم قدرة إثيوبيا تسديد ديونها.

وبتالي يمكن للصين مطالبة تحويل تلك المشاريع إلى ملكيتها مقابل التنازل عن الديون و هذا يطرح مرة أخرى مشكلة سيادة إثيوبيا و استقلال قرارها السياسي . في سنة 2018 قام رئيس الوزراء

<sup>115</sup> - Jean-Pierre Cabestan, OP. CIT, P59

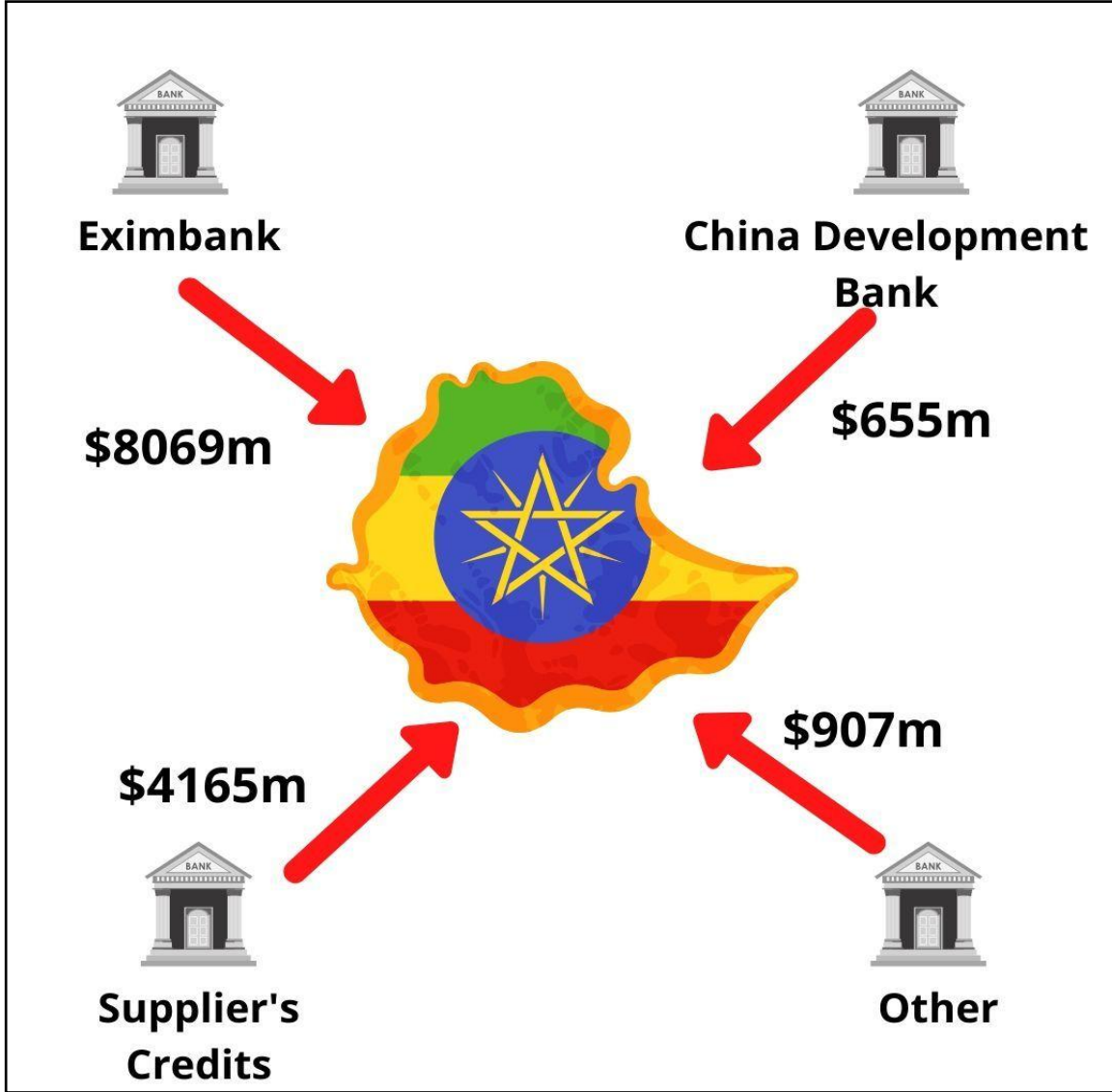
<sup>116</sup> - ب.م ، شركات الاتصالات الصينية تواجه مصاعب في دول افريقية، 2014/07/07، على الموقع الإلكتروني:شركات-الاتصالات-الصينية-تواجه-مصاعب-في-دول-افريقية-1/https://www.africatnews.net/article/1 تاريخ الولوج : 2021/04/27 على الساعة 10:59 صباحا

<sup>117</sup> -اسماء حجازي ، العلاقات الصينية - الإثيوبية : الفرص والتحديات، 2018/04/01، على الموقع الإلكتروني https://democraticac.de/?p=53396، تم التصفح على الموقع : بتاريخ: 2021/04/27 على الساعة 11:30 صباحا

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

الإثيوبي بزيارة الصين و طلب من الرئيس الصيني إعادة جدولة الديون مدة 30 سنة، و التي تبلغ قيمتها 13 مليار دولار.

### حجم قروض البنوك الصينية لإثيوبيا



المصدر :

<https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2021/05/26/-تمويل-سد-النهضة-كيف-خسرت-مصر-معركتها>

إن أغلب المشاريع التي أنجزتها الصين في إثيوبيا من إنشاء سكك حديدية و تطوير بنى تحتية و إعادة تهيئة المطارات، تدخل في إطار ما يسمى: بمبادرة الحزام و الطريق (Belt and Road Initiative (BRI)

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

وهي مبادرة أعلن عنها الرئيس الصيني شي جين بينغ XiJinping في عام 2013 بمزانية قدرها 900 مليار دولار ،و التي من شأنها تحدد ملامح لتسياسة الخارجية الصينية اتجاه المنطقة الأوراسية TheEurasienZone . تتألف هذه المبادرة من جزئين: حزام بري OverlandBelt: وهو الذي يربط الصين مع آسيا الوسطى وروسيا وجنوب آسيا وأوروبا من خلال إنشاء شبكة واسعة من السكك الحديدية والطرق السريعة لنقل البضائع و السلع. طريق بحري MaritimeRoad: وهو الذي يربط الموانئ الصينية بموانئ جنوب شرق آسيا وجنوب آسيا وأفريقيا و الشرق الأوسط وأوروبا (118) أصبحت إثيوبيا قريبة دبلوماسية و اقتصاديا للصين مقارنة بالدول الأخرى (الولايات المتحدة الأمريكية ، أوروبا)، كما أنها تعتبر إثيوبيا من بين أفضل خمسة شركاء للصين: نيجيريا ، أنغولا ، جنوب أفريقيا ، زامبيا و السودان ، و أن استثمارات الصين في إثيوبيا التي بلغت قيمتها من سنة 2005 إلى 2018 بنحو 23.85 مليار دولار ماهي إلا تأكيدا على أهمية إثيوبيا بالنسبة للصين كفاعل أساسي في مبادرة الحزام و الطريق على مستوى قارة إفريقيا . (119)

### مشروع مبادرة الحزام و الطريق / حزام واحد ، طريق واحد



المصدر:

[https://www.researchgate.net/figure/OBOR-One-Belt-One-Road-Chinese-Map\\_fig3\\_319585184](https://www.researchgate.net/figure/OBOR-One-Belt-One-Road-Chinese-Map_fig3_319585184)

<sup>118</sup>-Michael Clarke , **The Belt and Road Initiative: China's New Grand Strategy?** ,09/08/2017 asia policy, number 24, Washington , P2 , on website: <https://muse.jhu.edu/article/666556/pdf>

<sup>119</sup>-Alex Deffner Eva Psatha , **China's Belt And Road Initiative In Ethiopia: Development Or Fallacy?** ,2019 , The 4th Annual Conference of the International Place Branding Association , Department of Planning & Regional Development University of Thessaly November 27-29th, Volos (Greece) , 2019 , P 513. on website : <https://www.academia.edu/42202700>

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

كما أن المشاريع الاقتصادية والاستثمارات الصينية في تدخل أيضا في إطار ما يسمى بالمنتدى التعاون الصيني الإفريقي (FOCAC) Forum on China-Africa Cooperation وهو منتدى تم إنشائه بشكل مشترك بين الصين و إفريقيا في أكتوبر 2000 وهي مبادرة رئيسية اتخذت لتعزيز الصداقة والتعاون الصيني الإفريقي في جميع المجالات الدبلوماسية ، الاقتصادية والعسكرية والثقافية . ينعقد المنتدى كل 3 سنوات كانت طبعة الأولى للمنتدى أجريت في بيكين سنة 2000 ، كما احتضنت إثيوبيا اجتماعات المنتدى التعاون الصيني الإفريقي في طبعته الثانية سنة 2003 .

خصصت الصين في إطار هذا المنتدى ميزانية قدرها 60 مليار دولار و هي مقسمة في شكل مشاريع استثمارية وقروض و مساعدات اقتصادية.

### المطلب الثالث : المساعدات الاقتصادية

تعتبر إثيوبيا من بين أكثر دول تلقي للمساعدات الاقتصادية و هذا راجع لعاملين أساسيين : أولا بسبب موقعها الإستراتيجي في منطقة القرن الإفريقي بمحاذاة الصومال و السودان وهاتان دولتا يعتبران مصدرا تهديد للغرب ، أما السبب الثاني فلكون إثيوبيا لها تأثير كبير في السياسة الإفريقية.(120)

تبقى المساعدات الصينية المالية لإثيوبيا محدودة مقارنة بالدول الغربية ، فالولايات المتحدة الأمريكية تتبرع سنويا لإثيوبيا 1 مليار دولار ، الإتحاد الأوروبي 883 مليون دولار للفترة ( 2009-2013 ) ، اليابان 100 مليون دولار .(121) تأخذ تدفقات المعونة الغربية إلى إثيوبيا بشكل عام شكل المساعدة الإنمائية الرسمية (المنح ، والقروض المدعومة ، والمساعدات العينية ، وتخفيف الديون ، وما إلى ذلك) لكن هذا لا يعني من عدم وجود بعض المساعدات التي تقدمها الصين لإثيوبيا على شكل منح لإنجاز بعض المشاريع ذات المصلحة ، فمثلا في سنة 2009 قامت الصين بتقديم مساعدات بقيمة 24 مليون دولار من أجل بناء مدارس و منازل وغيرها من المشاريع ذات المصلحة العامة ، (122) كما تقوم الصين بإنشاء صناديق خاصة لمساعدة المشاريع التنموية في إثيوبيا على غرار لجنة المساعدة الإنمائية (DAC) Development Assistance Committee التي تستقبل تبرعات المانحين من الشركات الصينية و رجال الأعمال في مقابل حصول على استثمارات و صفقات بالتراضي من أجل التوصل إلى قاعدة رابح-رابح. ونظر لعدم نشر الصين لأرقام أو تقديم إحصائيا حول حجم المساعدات التي تقدمها لإثيوبيا،

صعبت لنا من مهمة تقييم مستوى هذه المساعدات. إن المساعدات الصينية لإثيوبيا لا تستند على اعتبارات سياسية أو مشروطية مسبقة مثل المعونة الأمريكية و التي تلازمها شروط سياسية مقابل تقديم المعونة ( رفع من مستوى حقوق الإنسان، التعليم ، الصحة ، ممارسة الديمقراطية بدون قيود و غيرها

<sup>120</sup>-Malancha Chakrabarty, OP. CIT, P237

<sup>121</sup>-Jean-Pierre Cabestan OP. CIT, P61

<sup>122</sup>-Zainab Gimba , Sheriff Ghali Ibrahim OP. CIT, p 21



## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

(... ، بل هي تستند إلى مصالح متبادل و منافع مزدوجة و برغماتية على أقصى درجة ، فالصين لا تكثر بمسألة حقوق الإنسان أو حقوق الأقليات بل هي تتبع في سياستها الخارجية على مبدأ (على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول!!).

وبغض النظر عن المساعدات الصينية لإثيوبيا، فإن تلك المساعدات ذات بعد تجاري ، فالصين تستند على قاعدة رابح - رابح في تقديم المساعدات ، لا على أساس العلاقة المشروطة بين المانح و المتلقي.

تتركز مساعدات التنمية الصينية في البنية التحتية خاصة في قطاع النقل و التخزين و هو يمثل ما نسبته 68.3% من المساعدات المالية الصينية ، في حين نسبة 46% تمثل قيمة تحويلات المالية في إطار المساعدة الاقتصادية ، توجه لقطاع الطاقة. (123) تشمل المساعدات أيضا تقديم إستشارات و الإستفادة من خبرات في مجال بناء السدود و توليد الطاقة الكهرومائية ، كما قدمت الصين 500 مليون دولار كقروض و 1,5 مليار دولار كمشاريع إستثمارية (124). يعتبر التعاون الزراعي بين الصين و إثيوبيا شكل من الأشكال المساعدة الاقتصادية، نظمت الصين دورات تدريبية لفائدة مهندسي الزراعة في إثيوبيا ، إذ قامت بإرسال خبراء و مدربين ما بين سنة 200 و 2002 في إطار برنامج تعاون جنوب جنوب التابع لمنظمة الأغذية و الزراعة التابع للأمم المتحدة. منحا الصين قروض ميسرة بدون فوائد لاقتناء آلات لصالح مصنع النسيج في مناطق من إثيوبيا كما دربت الفلاحين على استخدام التكنولوجيا عند الزراعة و الحصد. (125)

على الرغم من الدور الحاسم الذي تلعبه مساعدات التنمية الصينية في اقتصاد إثيوبيا من خلال تمكين تطوير البنية التحتية واستيراد رأس المال السلع ، إلا أن هناك مخاوف بشأن قدرة إثيوبيا على تحمل الديون القروض و التي تمثل نسبة 89% من إجمالي مساعدات التنمية الصينية لإثيوبيا. بالرغم أن البعد الاقتصادي أخذ حصة الأسد للإستراتيجية في إثيوبيا بإعتباره المحرك الأساسي للسياسة الخارجية الصيني ، لكن هذا لا يمنع من وجود متغيرات أخرى في الإستراتيجية الصينية من بينها المتغير السياسي و العسكري.

<sup>123</sup> - Malancha Chakrabarty, OP. CIT, P238

<sup>124</sup> - Harneit seivers, Stephen Marks , Sanusha naido , **Chines and Africain Perspectives : On china in Africain** , Fountain Publishers, Uganda , 2010 , P 101

<sup>125</sup> - Wang Xiaoguang OP. CIT, PP 55-56

### المبحث الثالث : البعد الدبلوماسي والعسكري

في هذا المبحث سنتطرق لأهم النقاط الذي يتضمنه كل من البعد الدبلوماسي و العسكري في الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا، إذ أن العلاقات الصينية الإثيوبية لا تتوقف فقط على المتغير الاقتصادي من استثمارات، حجم المبادلات التجارية بين البلدين و المساعدات الاقتصادية ، وإنما يتعداها إلى تعاون دبلوماسي وعسكري وثيق بينهما وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث من خلال مطلبين:

#### المطلب الأول : البعد الدبلوماسي

من الناحية الدبلوماسية ، تشترك الصين و إثيوبيا في العديد من وجهات النظر والقضايا ذات الاهتمام المشترك كالمساواة بين الدول ، عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول و إحترام السيادة الوطنية ، إثيوبيا منخرطة في منظمة الأمم المتحدة و العديد من الهيئات الدولية شأنها شأن الصين ، فالبلدين يلعبان دوراً نشطاً خاصة في عمليات حفظ السلام التابعة لهيئة الأمم المتحدة ، فمثلا إثيوبيا لديها جنود ضمن قوات حفظ السلام الأممية في كل من دارفور ، ليبيريا والبورندي.<sup>(126)</sup> تعتبر الصين ، أن إثيوبيا لديها وزن إقليمي سياسي مما يساهم في إنجاح مبادرتها الخاصة بحزام و الطريق ، حيث إن إثيوبيا تقوم باستغلال جزء من ميناء دوالية التابع لجيبوتي المطل على البحر الأحمر و كذلك حق في إستغلال ميناء عصب التابع لإريتريا، و جاء هذا بعد إتفاق السلام و الصداقة الذي وقع بين إثيوبيا و إريتريا في جويلية 2018 بالمملكة العربية السعودية.

عملت الصين مع إثيوبيا ، لتسهيل الحصول على عقود النفط من طرف جنوب السودان الدولة الحديثة بعد انفصالها على السودان في 2011 ، و بفضل الوساطة الإثيوبية، تمكنت الصين من الحصول على مشاريع استثمارية في مجال الطاقة الأحفورية (البترول و الغاز الطبيعي) في جنوب السودان.

كما لعبت الصين الدور الوساطة السياسية بين السودان و الجوبة المجاورة لإثيوبيا<sup>(127)</sup>، الصين تعتقد الاستقرار الإقليمي التي تتواجد فيه إثيوبيا مهم جد لاستقرار منطقة القرن الإفريقي و بتالي نمو استثماراتها هناك، كما تعتبر إثيوبيا الوجهة المفضلة لدى المسؤولين السياسيين في الصين عند زيارتها لما لدى إثيوبيا

<sup>126</sup> -Jean-Pierre Cabestan OP. CIT, P 56

<sup>127</sup> -ساره ممدوح حسن ، الإستراتيجية الصينية في أفريقيا : دراسة حالة أثيوبيا ، 2017/10/18 ، على الموقع الإلكتروني : <https://democraticac.de/?p=50159>، تاريخ الولوج 2021-4-29 على الساعة 22:38 ليلا

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

من وزن سياسي في الإتحاد الإفريقي لحشد أصوات الأفارقة في المحافل الدولية و التصويت لصالح الصين وبسبب النفوذ الدبلوماسي الذي تتمتع به إثيوبيا في افريقيا .و في هذا الإطار صرح الرئيس الصيني هوجينتاو Hu Jintao في 2004، "يمكن لإثيوبيا أن تلعب دورًا محوريًا في تمكين الصين من تعزيزها التعاون مع الدول الأفريقية الأخرى".<sup>(128)</sup> تحاول الصين من خلال دبلوماسيتها الناعمة من حشد أصوات الأفارقة عبر إثيوبيا لمساندتها في قضايا خاصة في مسألة النزاع مع تايوان المدعومة من طرف في الولايات المتحدة الأمريكية ، و كذلك في النزاع حول بحر الصين الجنوبي. هناك العديد من الأمثلة التي تؤكد على قوة العلاقات الدبلوماسية و التعاون بين البلدين ، فمثلا في سنة 2006 أقر البرلمان الإثيوبي دعم قانون مناهضة الانفصال كل من تايوان و تبت على التراب الصيني ، كما انضمت إثيوبيا في سنة 2007 مع بقية بعض الدول الإفريقية إلى رفض تقرير اللجنة الدولية للحقوق الإنسان و الذي جاء فيه ، أن الصين تمارس رقابة على الحقوق الإنسان ، كما أن الصين لا تقدم إي انتقادات لإثيوبيا بخصوص إنتهكات يتعرض إليها بعض الأقليات العرقية. في عام 2008 ، قال رئيس الوزراء ميليس زيناوي : " إن التبت شأن داخلي وليس للقوى الخارجية الحق في التدخل.... وأضاف أن "إثيوبيا تعارض بشدة محاولات أي قوة خارجية لتدمير الوحدة الوطنية للصين وإثارة الكراهية بين القوميات الصينية".<sup>(129)</sup> لا تمتلك إثيوبيا سفارة في بكين فحسب ، بل لديها قنصلية عامة في قوانغتشو Guangzhou وتشونغتشينغ Chongqing وشنغهاي Shanghai. وللتأكيد على أهمية علاقتها مع الصين ، في بداية عام 2011 ، أرسلت إثيوبيا المسئول السابق في الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الإثيوبي EPRDF ، سيوم ميسفين Seyoum Mesfin ، كسفير لها في بكين. في سنة 2005 ، عرضت الصين تقديم المساعدة لإثيوبيا عندما تعرضت هذه الأخيرة إلى اتهامات حول انتهاكات حقوقية أثناء الانتخابات الإثيوبية ، كما دعمت إثيوبيا مواقف الصين السياسية بخصوص سياسة "صين واحدة" في مواجهة محاولات انفصال تايوان و التبت.<sup>(130)</sup> كذلك على الصعيد الدبلوماسي ، قدمت الصين هبة لبناء المقر العام للإتحاد الإفريقي بقيمة 150 مليون دولار من أجل حثول على دعم الأفارقة في المحافل الدولية.

<sup>128</sup>- Daniel Kibsgaard , **Sino-Ethiopian Relations from Meles Zenawi to AbiyAhmed: The Political Economy of a Strategic Partnership**, July, 3<sup>rd</sup> 2020 , on website:

[http://chinacenter.net/2020/china\\_currents/19-2/sino-ethiopian-relations-from-meles-zenawi-to-abiy-ahmed-the-political-economy-of-a-strategic-partnership/](http://chinacenter.net/2020/china_currents/19-2/sino-ethiopian-relations-from-meles-zenawi-to-abiy-ahmed-the-political-economy-of-a-strategic-partnership/), accessed in April 29<sup>th</sup> at 10:42 PM

<sup>129</sup>- David H.Shinn, **Ethiopia and China: Two Former Empires Connect in the 20<sup>th</sup> Century** ,2014, 13<sup>th</sup> International Conference of Africanists 27-30 May 2014 , on web site

:[https://www.researchgate.net/publication/317164336\\_Ethiopia\\_and\\_China\\_Two\\_former\\_empires\\_connect\\_in\\_the\\_20th\\_century/link/5a289594aca2727dd8870670/download](https://www.researchgate.net/publication/317164336_Ethiopia_and_China_Two_former_empires_connect_in_the_20th_century/link/5a289594aca2727dd8870670/download) Accessed in April 30<sup>th</sup> 2021 at 23:41 PM

<sup>130</sup> - أسماء حجازي، المرجع السابق.

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

### المطلب الثاني : البعد العسكري

أما من الناحية العسكرية ، هناك تعاون عسكري بين الصين وإثيوبيا ، و لكنه لا يمكن مقارنته مع التعاون العسكري الأمريكي الأثيوبي خاصة بعد 11 سبتمبر و انخراط إثيوبيا في التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في منطقة القرن الإفريقي خاصة في الصومال حتى ، يعتبر الجيش الإثيوبي و احد من أكبر الجيوش الإفريقية تعدادا و خبرة في العمليات القتالية ، إذ يبلغ عدد قوات جنوده بـ: **130.000 جندي**.<sup>(131)</sup> خلال الحرب الإثيوبية الإريتريّة (1998-2000) ، باعت الصين لكل من الدولتين أسلحة بلغت قيمتها 1 مليار دولار متجاوزة بذلك قانون الأمم المتحدة القاضي يحظر بيع الأسلحة لكل من إثيوبيا و إريتريا من أجل إجبار الطرفين الجلوس على طاولة المفاوضات ووقف العمليات العسكرية.<sup>(132)</sup> في عام 2005 ، حيث تقوم الصين ببيع المدافع و المدرعات الخفيفة و عربات نقل للجنود لفائد الجيش الأثيوبي ، بالإضافة إلى تدريب العديد من الضباط الأثيوبيين في الأكاديميات العسكرية الصينية، كما أن هناك شبه زيارات دائمة بين المسؤولين ، و على هامش اللقاء الذي جمع بين رئيس اللجنة المركزية العسكرية الصينية **فان تشانجلونج FanChanglong** و الرئيس الإثيوبي **مولاتو تيشومو MulatuTeshome** في سنة 2016 ، أكد الطرفان على أن العلاقات العسكرية بين الصين وإثيوبيا تتقدم حاليًا وأنه ينبغي تطوير التعاون العسكري بينهما ، وقد قاما بتبادل زيارات لعسكريين رفيعي المستوى وتعاون مثمر من خلال تدريب الأفراد ، وتقديم الرعاية الطبية العسكرية ، و المشاركة في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ، فالصين مثلا لديها جنود يعملون ضمن قوات حفظ السلام الأممية، وقد عملوا في إقليم دارفور والكونغو الديمقراطية.

في التقرير الصادر على الأمم المتحدة سنة 2013 المتعلق بتجارة الأسلحة الصينية للدول الإفريقية ، خلصت الهيئة الأممية في تقريرها أن إثيوبيا وقعت على صفقة شراء أسلحة خفيفة و صغير "SmallArmsandLightWeapons" SALW من الصين بقيمة 16 مليون دولار أمريكي و جاءت هذه الصفقة بعد رغبة الصين على ضرورة تعزيز التعاون العسكري مع إثيوبيا في مجالات تبادل التقنيات العسكرية ، حفظ السلام و التدريبات العسكرية.<sup>(133)</sup>

كما صدرت الصين ذخائر وقذائف هاون خفيفة وبنادق إلى إثيوبيا خلال نزاعها المسلح مع إرتريا . في سنة 2011التقى رئيس اللجنة المركزية العسكرية الصينية **تشاو قانغ ZhaoGang** في بكين برئيس الوزراء الإثيوبي **ميليس زيناوي MelesZenawi**، لمناقشة التعاون في التجارة العسكرية .

<sup>131</sup>-Jean-Pierre Cabestan , op., cit., P 55

<sup>132</sup>-Daniel Kibsgaard, op., cit.

<sup>133</sup>- mark bromley, mathieu duchâtel and paul holtom , **China's Exports Of Small Arms And Light Weapons** ,October 2013 , SIPRI Policy Paper No. 38 , P 55 , on website:https://www.sipri.org/publications/2013/sipri-policy-papers/chinas-exports-small-arms-and-light-weapons , accessed in may,25<sup>th</sup> 2021 at 9:54 Am.

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

تعتبر الصين وإثيوبيا شريكان استراتيجيان ، إذ تقدم الصين المساعدة الفنية ومعدات التشويش لمساعدة شبكة أمن المعلومات الإثيوبية على حجب الإشارات من المحطات الإذاعية المناهضة للحكومة. و قد أنشأ البلدان لجنة وزارية عسكرية مشتركة من شأنها تدعيم التعاون العسكري من خلال، حيث تزود الصين الجيش الإثيوبي بالمدفعية والعربات المدرعة الخفيفة وعربات نقل القوات، كما تقوم بتدريب عدد من الضباط الإثيوبيين. للإشارة فقط ن أن سفارة الصين في إثيوبيا هي واحدة من عدد قليل في العواصم الأفريقية التي لديها ملحق عسكري مقيم لديها. (134)

تقوم الصين بحماية منتجاتها المصنعة في إثيوبيا من أي عمليات قرصنة و هذا من خلال قاعدتها عسكرية البحرية التي دشنتها الصين في **جيبوتي سنة 2016** و التي تطل على سواحل البحر الأحمر ومضيق باب المندت ، المقاربة الجيوبوليتيكية الصينية تعتمد على ضمان أمن واستقرار الدول المحطة بإثيوبيا ، فأى اضطراب أمني في منطقة القرن الإفريقي خاصة (إريتريا، جيبوتي، صومال، السودان) ، يؤدي إلى تهديد مشاريع الصين الاستثمارية في إثيوبيا ، فضلا على ذلك فإن الشركات الصينية في إثيوبيا، تقوم بتصدير منتجاتها إلى أوروبا عن طريق ميناء دوالية في جيبوتي (إثيوبيا دولة حبيسة و ليست لديها منفذ مائي) ، إذ يتم نقل البضائع عن طريق خط سكة الحديد الرابط بين إثيوبيا وجيبوتي، والذي إنجزته مجموعة شركات صينية بقيمة 4,3 مليار دولار على مسافة 756 كم .

الصين لا تمتلك قاعدة عسكرية في إثيوبيا ، لأن أديسا بابا حليفة واشنطن عسكريا و انخرطت في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب و الجريمة المنظمة ، كما قامت بالحرب بالوكالة في الصومال ، لكن هذا لا يمنع الصين من تفكير مستقبلا سواء على مستوى القريب أو المتوسط من تشييد قاعدة عسكرية جوية في إثيوبيا خاصة أنها أكبر دولة إفريقية تحتضن إستثمارات صينية، ومع وجود اضطرابات أمنية في إقليم تيغراي ( منذ أبريل 2020 ) ، والتوتر بين مصر وإثيوبيا حول ملف سد النهضة ، كل هذه المتغيرات والمعطيات تهدد التواجد الصيني في إثيوبيا. إتهمت الدول الغربية وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية، أن الصين قدمت دعم لوجستيكي و مخابراتي للحكومة الفيدرالية الأثيوبية في مواجهة متمردي الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي ، خاصة أن الصين لديها مشاريع إقتصادية كبيرة في إقليم تيغراي .

<sup>134</sup>134- David H.Shinn , Op.Cit,

### المبحث الثالث : البعد الصحي ، البيئي و الثقافي للإستراتيجية الصينية

#### المطلب الأول : البعد الصحي

استخدمت الصين الدبلوماسية الصحية في إفريقيا ، كآلية لتنفيذ إستراتيجيتها و تقريبها من الدول الإفريقية حيث كانت ترسل الصين بعثات طبية إلى إثيوبيا منذ عقود و أرسلت أكثر من 13 دفعة من الفرق الطبية إلى إثيوبيا مكونة من 76 فردا و أكثر من 10 أطباء .منذ بداية تأسيس المنتدى التعاون الصيني - الأفريقي والقمة المتتالية ، وافقت الصين على الاستمرار في توفير العاملين الطبيين و إرسال المعدات الطبية والأدوية والتدريب العاملين في مجال الصحة ، كل هذا من أجل تعزيز العلاقات الصينية الإثيوبية و في هذا الشأن أرسلت الصين سنة 2005 بعثة طبية إلى إثيوبيا مكونة من 15 فرد ، كما قامت الصين ببناء مستشفى Tirunesh-Beijing المعروف أيضا باسم مستشفى الصداقة الإثيوبية الصينية Ethio-ChinaFriendship و الواقع في منطقة أكاكي على بعد 25 كم جنوب العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، و حاليا تم إرسال الدفعة 17 من البعثة الطبية الصينية الإنسانية .<sup>(135)</sup> على مدار الـ 46 عامًا الماضية ، تعاونت الصين مع إفريقيا من خلال إرسال البعثة الطبية الصينية " CMT " ChinaMedicalTeam ، التي تقوم بتقديم خدمات طبية مجانية، إعطاء أدوية مجانية ، تدريب كوادر طبية إثيوبية و تكوين في كيفية تسيير الإداري للمستشفيات ، أرسلت الصين أكثر من 19 بعثة طبية إلى إثيوبيا من مقاطعة هينان Henan و كان ذلك منذ عام 1974 إلى يومنا هذا (2020) ، مع إنقطاع عمل البعثة لسنتي 1979 و 1984 . و نظر للأهمية الكبيرة التي توليها الصين لبعثاتها الطبية للدول إفريقية ، أصبحت هذه الظاهرة ملفت للانتباه خاصة للدولة الغربية ، و في هذا الشأن قال السفير الأمريكي السابق : دافيد شين DavidH.Shinn "تقدم الفرق الصينية مجموعة من التخصصات الطبية كالمسح بالأشعة و جراحة العظام و علم الأوبئة وأمراض النساء والجراحة وطب العيون وكيمياء المياه بالإضافة إلى الطب التقليدي..... حظيت الصين بالثناء في ليبيريا لفرقها الطبية لأنها تعطي الأولوية لنقل المعرفة والتكنولوجيا. أرسلوا المتخصصين والممارسين العاميين ، الذين قاموا بتطوير وبناء المهارات المهنية للعاملين الصحيين المحليين " .<sup>(136)</sup> كما ساهمت الصين في جهود محاربة مرض الملاريا في إثيوبيا

<sup>135</sup> - Wang Xiaoguang , op., cit., PP 76

<sup>136</sup>-Li Ansha , Chinese Medical Cooperation In Africa With Special Emphasis on the Medical Teams and Anti-Malaria Campaign , Discussion paper 52 , Nordiska Afrikainstitutet , 2011 , PP 12,14.20

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

خلال سنة 2008 ، أين قدمت الصين طاقم طبي متخصص في العلم الأوبئة و الأمراض المعدية للتكفل بالمرضى في منطقة أرومو.

بالإضافة إلى تخصصات أخرى: أمراض القلب وجراحة الوجه والفكين وعلم الأمراض وجراحة الأعصاب وجراحة العظام الجراحة والتوليد وأمراض النساء والتخدير والأشعة ، طب العيون، الوخز بالإبر والموجات فوق الصوتية كما ساهمت الصين في عمليات توسيع للمجمع الطبي الصيني في إثيوبيا التابع لمستشفى **تيروناش بيكين العام Tirunesh-Beijing** ، و كان ذلك في سنة 2018 .

نظرا لإعطاء الصين أهمية للدبلوماسية الصحية في إستراتيجيتها ، فقد خصصت سنويا ميزانية 60 مليون دولار تكاليف بعثتها الطبية إلى الدول الإفريقية بما فيهم إثيوبيا ، حيث أنفقت الصين في إطار برنامج الفريق الطبي الصيني **CMTChinaMedicalTeam** من الفترة 2000-2018 أكثر من 1 مليار دولار.<sup>(137)</sup>

لعبت الصين دورا كبيرا في مساعدة إثيوبيا لمواجهة انتشار جائحة كورونا (COVID-19) في إطار ما يسمى بالدبلوماسية الصحية **HealthDiplomacy** ، و هذا من خلال إرسال مساعدات طبية و أطباء أخصائيين للتكفل بمرضى كوفيد 19 . إستلمت مقاطعة أروميا الإثيوبية في شهر أكتوبر 2020 من الحكومة الصينية و رجال أعمال صينيين مجموعة من المستلزمات طبية لمواجهة فيروس كورونا ، و تتضمن هذه الإمدادات 20 جهاز تنفس و 350.000 قناع طبي و 4000 ملابس طبية واقية<sup>(138)</sup>.

كما تبرعت حكومة الصين مع غرفة التجارة الصينية في إثيوبيا بدفعة تبلغ قيمتها 22 مليون بر إثيوبي من الإمدادات الطبية المضادة للفيروسات لمستشفى تيرونيش بكين **Tirunesh-Beijing** للمساعدة في التكفل بالأحسن بمرضى كوفيد-19، يشمل التبرع: 11 جهاز تنفس ، 6 أسرة وحدة العناية المركزة ، 30000 قناع جراحي و 4000 بذلة من الملابس الواقية التي تستخدم لمرة واحدة والعديد من المستلزمات الطبية الأخرى.<sup>(139)</sup>

و تعتبر الصين بذلك أول دولة أجنبية تقدم مساعدات طبية لإثيوبيا في مواجهة جائحة كورونا.

<sup>137</sup>-Allison Grande with Sara Fischer and James Sayre , **Chinese Medical Teams: Knowledge Transfer in Ethiopia and Malawi** , Working Paper , NO.33 , China Africa research initiative .pp 4,5

<sup>138</sup>-huaxia , **China donates anti-COVID-19 medical supplies to Ethiopia's Oromia state** ,March,25<sup>th</sup> 2021, on website : [http://www.xinhuanet.com/english/2020-10/23/c\\_139462805.htm](http://www.xinhuanet.com/english/2020-10/23/c_139462805.htm), Accessed in May 3<sup>rd</sup> 2021 at 09:03 AM

<sup>139</sup>- Mengisteab Teshome , **China donates 22 mln. Birr worth anti-virus medical supplies** , April,30<sup>th</sup> 2021,The Ethiopian Herald Newspaper , on website : <https://www.press.et/english/?p=34008#> , Accessed in in May 3<sup>rd</sup> 2021 at 09:31 AM

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

أعلن السفير الصين في أديسا بابا ، بأن إثيوبيا استلمت الدفعة الثالثة من المساعدات الطبية في إطار الجهود المبذولة للحد من إنتشار كوفيد- 19 ، و تتضمن هذه المساعدات : 500.000 قناع جراحي و 65.000 قناع واق للوجه و 100.000 قطعة من الملابس الواقية الطبية،<sup>(140)</sup> بالإضافة إلى الآلاف من القفازات الجراحية والنظارات الواقية وأغطية الأحذية ، كما أكدت السفارة الصينية في إثيوبيا على أن الفريق الطبي الصيني مكث في إثيوبيا مدة 15 يوما في إطار التعاون الصحي بين البلدين لمواجهة إنتشار فيروس كورونا.

في أبريل من عام 2020 ، استقبلت إثيوبيا فريقا طبييا صينيا آخر مكون من أخصائيين في الجراحة العامة وعلم الأوبئة والأمراض التنفسية والأمراض المعدية والرعاية المكثفة ، و تعتبر هذه الدفعة هي الدفعة 21 منذ بداية العلاقات الدبلوماسية الرسميين بينهما في سنة 1970. دائما مع الدبلوماسية الصحية ، قدمت الصين في شهر أبريل 2021 تبرعات طبية تتمثل في 300.000 جرعة دواء من لقاح سينوفارم Sinopharm<sup>(141)</sup>، الموجه ضد فيروس كورونا كهبة مجانية لإثيوبيا في إطار "دبلوماسية اللقاح" Vaccine Diplomacy.

صورة توضح استلام إثيوبيا للشحنة الخاصة بلقاح سنوفارم ضد فيروس كورونا ، هبة من الصين



<sup>140</sup>-Wang Shoubao and Unreguser , **China donates third batch of COVID-19 medical supplies to Ethiopia** , on website : <https://www.thestar.com.my/news/world/2020/08/28/roundup-china-donates-third-batch-of-covid-19-medical-supplies-to-ethiopia,28/08/2020>, Accessed in May 3<sup>rd</sup> 20212 at 10:23 AM

<sup>141</sup>-Tesfa-Alem Tekle , **China donates 300,000 Covid-19 vaccine doses to Ethiopia** , on website : <https://www.theeastafrican.co.ke/tea/rest-of-africa/ethiopia-receives-sinopharm-covid-19-jabs->, Accessed in May 3<sup>rd</sup> 20212 at 10:23 AM.



المصدر:

[https://www.chinadaily.com.cn/a/202104/01/WS6065356fa31024ad0bab3027\\_4.html](https://www.chinadaily.com.cn/a/202104/01/WS6065356fa31024ad0bab3027_4.html)

### المطلب الثاني : البعد البيئي

برغم زيادة حجم الاستثمارات الصينية في إثيوبيا و ما لها من إيجابيات كبيرة على الإقتصاد الإثيوبي من خلق فرص للعمالة المحلية و تطوير البنى التحتية و ما إلى ذلك من مظاهر العصرية و التحول الصناعي التي ساهمت فيه الاستثمار الصيني الأجنبي المباشر في إثيوبيا ، إلا أن ذلك لم يمنع الصين من تفادي الانتقادات التي وجهت لها بخصوص تأثير مشاريعها المنجزة على البيئة الطبيعية لأثيوبيا .

أدت الاستثمارات الصينية في مجال الطاقة الكهرومائية وبناء البنية التحتية والصناعات الاستخراجية إلى حدوث حالات تدهور بيئي، من تلوث المياه والتربة والأنشطة غير القانونية ، في إزالة الغابات وقطع الأشجار غير القانوني. تجدر الإشارة أن أغلب المشاريع خاصة في مجال بناء السدود و الطاقة الكهرومائية<sup>(142)</sup>، غالبا ما يثار حولها إنتقادات كبيرة من تهجير المواطنين ، و منع وصول مياه النهر إلى سكان دول المجاورة مثلما حدث مع مشروع **سد جيبي 3** الذي أشرنا إليه في الجزء المتعلق بالاستثمارات الصينية ، إذ أن هذا المشروع لديه تأثيرات بيئية خطيرة تهدد أكثر من **300 ألف كيني** للوصول إلى الماء الذين يعتمدون مصدر **بحيرة توركانا في شمال كينيا** كمصدر رئيسي للمياه<sup>(143)</sup>، وهذا ما يهدد الذين يعتمدون على البحيرة الذي يثم تشييد عليه السدود من المهم ملاحظة أن الاستثمارات في الطاقة الكهرومائية والاستخراجية غالبًا ما تكون مثيرة للجدل بغض النظر عن الجهة المانحة ، بسبب القضايا المتعلقة بالتدهور البيئي وإعادة التوطين. تعرض مشروع سكك الحديد الرابط بين إثيوبيا و جيبوتي إلى انتقادات من طرف السكك الذين إنتزعت أراضيهم بسبب المشروع و عدم رضاهم لقيمة التعويض و هذا مما أدى إلى تقليص من حجم الأراضي الزراعي الذين يعيشون عليها كمصدر رزق. كذلك من بين الانتقادات التي وجهت للصين ، أنها لا تحترم الشروط البيئية عند إنجازها للمشاريع ، و نظر للتعرض الشركات الصينية إلى عقوبات من طرف الدول الإفريقية بسبب عدم احترامها للشروط البيئية في إنجاز مشاريعها ، و على سبيل المثال أتهمت شركة **Sinopec** بالانتقيب غير القانوني عن النفط في منتزه Loango الوطني في الغابون في عام 2006 وفي عام 2013 علقته الحكومة التشادية ترخيص شركة **China National Petroleum Corporation** للتعقيب عن النفط لأسباب بيئية.

<sup>142</sup>- Rachel Cooper , **The development impact of Chinese development investments in Africa** , K4D Emerging Issues report, United Kingdom , September 2019 , PP 4,20

<sup>143</sup>- David H.Shinn , **OP.Cit** , P 4

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

كما تعرضت المدابغ الصينية في إثيوبيا إلى انتقادات جمة مثلما حصل مع الشركة الصينية China Overseas Leather Products و هي شركة مختصة في دباغة الجلود انتقادات و شكاوى بسبب التلوث ، فكان القرار للحكومة الإثيوبية بإغلاقها لمدة 40 يوما. (144)

أصبحت الصين أكثر قلقا بشأن العواقب الاقتصادية والسياسية السلبية الناجمة بسبب الممارسات البيئية السيئة لشركاتها في إثيوبيا ، كما عبرت المنظمات غير الحكومية ، بما في ذلك الصندوق العالمي للطبيعة، عن قلقها بشأن الآثار البيئية للاستثمار الصيني في أفريقيا.

بسبب كل هذه الانتقادات التي وجهت للصين فيما يخص عدم احترامها للمعايير الدولية في المحافظة على البيئة عند إنجاز المشاريع ، و لرغبة الصين في الحفاظ على سمعتها، بدأت الصين الاهتمام بالبعد البيئي في إستراتيجيتها في الطبعة الرابعة للمنتدى التعاون الصيني الإفريقي سنة 2006 ، لذلك أصدرت البنوك الصينية تعليمات و إرشادات صارمة لشركاتها العاملة في الدول الإفريقية من أجل تحسين الشروط البيئية عند إنجازها للمشاريع في الدول الإفريقية. و تتضمن هذه الإرشادات التي أصدرتها الحكومة الصينية، النقاط التالية : (145)

- التوقيع على اتفاقية بين إدارة حماية البيئة الحكومية الصينية ومؤسسة التمويل الدولية سنة 2008.

- في سنة 2009 ، نشرت وزارة التجارة وإدارة الدولة للغابات دليلاً حول الإدارة المستدامة للغابات في الدول الأخرى واستخدامها من قبل الشركات الصينية.

- في سنة 2013 ، أصدرت وزارة التجارة و وزارة حماية البيئة دليل حماية البيئة للاستثمار والتعاون الخارجي ، والذي يشجع الشركات على اتباع القوانين البيئية المحلية ، وتقييم المخاطر البيئية للمشاريع في الدول الإفريقية ، وتقليل الآثار على التراث المحلي ، والامتثال للمعايير الدولية.

كما تبنى بنك الصين للتصدير والإسترد **Exim Bank** و بنك الصين للتنمية **China Development Bank** ، العديد الإجراءات الوقائية البيئية كتقييم الآثار البيئية السابقة واللاحقة ، ومراجعة المشاريع ، والامتثال للقوانين واللوائح البيئية للبلد المضيف.

<sup>144</sup> - David H. Shinn, **The Environmental Impact of China 's Investment in Africa** ,2016 , **Cornell International Law Journal**, Vol. 49 : Iss. 1 ,United States , P 41, on website: <https://ww3.lawschool.cornell.edu/research/ILJ/upload/Shinn-final.pdf> , accessed in may,23<sup>th</sup> 2021 at 11:12am

<sup>145</sup> -Rachel Cooper, op., cit., PPP 25,26,27

### المطلب الثالث : البعد الثقافي

استثمرت الصين كثيرا في البعد الثقافي من خلال " القوة الناعمة " ، فمنذ تأسيس منتدى التعاون الصيني الإفريقي سنة 2000 ، اهتمت الصين بالبعد الثقافي في إستراتيجيتها ، حيث أصبح سكان الإثيوبيين خاصة من طبقة النخبة (أساتذة و اقتصاديين و رجال أعمال ) يميلون إلى تعلم اللغة الصينية من أجل تسهيل التعامل و الاتصال مع الشركات الصينية المتواجدة في إثيوبيا ، هذا من جهة و من جهة أخرى رغبة الصين في نشر ثقافتها على مستوى العالمي في إطار نظام دولي متعدد الثقافات دون إقصاء أو تهميش أو حتى فرض ثقافة معينة على الآخرين بالقوة ، و هطا هو نموذج التي تريد الصين الترويج له ، بأنها لا تطمح في قيادة العالم و إنما تريد إنشاء نظام دولي يسود فيه الجميع باحترام جميع الخصوصيات الثقافية و الاختلافات العرقية على عكس العولمة الأمريكية ، التي تفرض قيمها و ثقافتها على الآخرين بالقوة سواء عن طريق الضغوطات الاقتصادية أو السياسية أو حتى عن طريق التدخلات العسكرية من أجل فرض النموذج الأمريكي الليبرالي.

إستفادت إثيوبيا من برامج التنمية البشرية و التعليم الذي مولته الصين من خلال بناء المدارس و مراكز التعليم المتخصص و تعزيز التعاون في التعليم العالي و التدريب التقني و المهني كقوة دافعة في العلاقات بين الصين وإثيوبيا ، لتجسيد خطة العمل المتفق عليها في قمة 2003 لمنتدى التعاون الصيني الإفريقي بالعاصمة الإثيوبية أديسا بابا .<sup>(146)</sup> قدمت الصين منح دراسية لحوالي 1500 طالب إفريقي بمن فيهم طلاب من إثيوبيا في سنة 2003 ، للدراسة في الجامعات الصينية ، كما تعهدت الصين في منتدى الصيني الإفريقي لسنة 2003 تجريب أكثر من 10.000 مهني إفريقي بما فيهم إثيوبيا في دورات تكوينية في المجالات التقنية و العلمية و الإدارية.

قدمت الصين الكثير من المنح الدراسية في إطار إستراتيجيتها الناعمة في إفريقيا ، ف في سنة 2007 منح دراسية مجانية لفائدة 52 طالب إثيوبيا ، و في سنة 2010 تحصل 41 طالب إثيوبي من منح دراسية في الجامعات الصينية ، وفي شهر ديسمبر من سنة 2021 قدمت الحكومة الصينية منح دراسية لما بعد تخرج لفائدة 50 طالب يدرسون في جامعة أديسا بابا . في سنة الدراسية 2019-2020 منحت الصين عدد كبير من منح الدراسية لما بعد التدرج لفائدة لإثيوبيا و التي تقدر بنحو 162 منحة ، وهي تعد أعلى حصة تقدم لدولة إفريقية لهذه السنة وتمثل كذلك نسبة 40.74% من نسبة المنح الجامعية للطلبة الأجانب الذين يدرسون في الصين.<sup>(147)</sup>

<sup>146</sup>- Wang Xiaoguang , op., cit., PP 76-77

<sup>147</sup>- Editors of CGTN Africa, **China offers scholarships to Ethiopian students** , 07/09/2019 . on Website : <https://africa.cgtn.com/author/cgtn-africa/> , Accessed in May 4th 2021 at 10:03 AM

## الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

وحسب الأرقام التي قدمتها وزارة التجارة ، أصبحت الجامعان الصينية الوجهة المفضلة للكثير من الطلبة الإثيوبيين ، فقد تم إستقبال سنة 2008 أكثر من 7.697 إثيوبي للتكوين و التدريب في الجامعات الإثيوبية شكل التعاون الثقافي بين الصين و إثيوبيا ، دعامة أساسية لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات خاصة الاقتصادية ، وفي نفس الوقت يعتبر هذا التعاون أساس القوة الناعمة الصينية ، يتمحور التعاون الثقافي في التعاون الفني الزراعي و الاتصالات و الطاقة و التعدين ، بل أكثر من ذلك يمتد هذا التعاون إلى تريب الصحفيين و كبار المسؤولين في الدولة ، من أجل التأثير على النخبة في إثيوبيا و ترسيخ نجاح التواجد الصيني في منطقة القرن الأفريقي عبر بوابة إثيوبيا.

في فيفري 2010 ، إفتحت الصين إلى إثيوبيا لافتتاح أول معهد كونفوشيوس في إثيوبيا في الملية الصينية الإثيوبية البوليتكنيك **the Ethio-China Polytechnic College** (التي استثمرت فيها بكين 30 مليون دولار) في أديس أبابا، يقدم معهد **Confucius** دورسا في اللغة الصينية بالمجان لجميع الطلبة و دبلوماسيون إثيوبيون و مسؤولي مختلف الوزارات ، وبالتالي يساهم هذا المعهد في نقل وجهة نظر سلطات الحزب الشيوعي الصيني حول الصين الحضارة للنخبة في إثيوبيا التي تقود البلاد.

وفي 2011، أمضى معهد **Confucius** إتفاقية تعاون مع الجامعات الإثيوبية ، لإنشاء مراكز لتعليم اللغة الصينية في كل من جامعتي **Addis Ababa** و **Hawassa** أديسا بابا و هواسا (148).

### خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما تم عرضه في الفصل الثالث و الذي يعتبر جوهر الدراسة البحثية ، توصلنا إلى أهم النتائج المحددة في النقاط التالية:

- 1 البعد الاقتصادي للإستراتيجية الصينية في إثيوبيا، هو المتغير الرئيسي والدينامو المحرك للإستراتيجية الصينية، و المحدد لتوجهات صانع القرار الصيني على الساحة الخارجية
- 2 الصين تحتل المرتبة الأولى من حيث الصادرات إلى إثيوبيا ، متفوقة بذلك على الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا.
- 3 إثيوبيا أكبر دولة مستوردة للصين في منطقة شرق إفريقيا.
- 4 الميزان التجاري في المبادلات التجارية بين الصين و إثيوبيا ، هو في صالح الصين بينما إثيوبيا تعاني من عجز في ميزانها التجاري ، لذلك يمكننا القول غياب اعتماد متبادل حقيقي بين الصين و إثيوبيا ، بل أصبحت إثيوبيا تابعة اقتصاديا للصين في الكثير من المنتجات و المواد الأولية.
- 5 الصين أكبر مستثمر أجنبي مباشر في إثيوبيا ، متفوقة بذلك على أمريكا و الدول الأوروبية
- 6 أغلب المشاريع الاستثمارية في إثيوبيا، هي مشاريع قائمة على القروض الصينية ، و هذا ما يطرح مشكل وقوع إثيوبيا في فخ الديون الصينية و بتالي السيطرة على البنى التحتية و تهديد سيادة إثيوبيا.
- 7 الشركات الصينية لا تشترط معايير السلامة البيئية أو الشفافية في إنجاز المشاريع مقارنة بالدول الأخرى ، مما يجعلها الشريك الاقتصادي المفضل لبعض الدول الإفريقية التي تفنقر للشفافية و الديمقراطية في تعاملاتها.
- 8 - الصين استغلّت إثيوبيا لحشد أصوات الأفارقة و تدعيم مواقف الصين سياسيا ، باعتبار إثيوبيا لديها وزن سياسي في القارة، كما أن إثيوبيا كان لديها الدور الكبير في التواجد الصيني في إثيوبيا من خلال مشروع سكة الحديد الذي يربط إثيوبيا بميناء دورالية بجيبوتي ، الذي يعتبر أحد الموانئ الذي يمر عليها مبادرة الحزام و الطريق .
- 9 الصين تعمل على تسويق نموذجها الناعم في القارة الإفريقية عبر بوابة إثيوبيا، من خلال البعد الثقافي و ترويج اللغة الصينية، كبديل على النموذج الأمريكي.

الفصل الثالث: : تحديات و أفلاق  
الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا

### تمهيد

في هذا الفصل سنتطرق للحديث عن التحديات و الرهانات التي تعيق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا ، و هذا من خلال تقسيمه إلى مبحثين رئيسيين .

في المبحث الأول ، سنسلط الضوء على الصعوبات التي تواجهها الصين في منطقة إثيوبيا ، أين سننكلم على أهم التحديات الاقتصادية و البيئية و الثقافية و حتى الأمنية. بينما في الجزء الثاني من المبحث الأول سنحاول الحديث على التحديات الخارجية و منافسة القوى الكبرى المتواجدة في إثيوبيا و كيفية محاول الصين مواجهة المنافسة الشرسة لها في المنطقة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية و الدول الأوروبية.

بينما في المبحث الثاني من الفصل، سنحاول إعطاء قراءة حول آفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا بالاعتماد على جملة من المتغيرات التي ستساعدنا على تحديد ملامح مستقبل العلاقات الصينية الإثيوبية.

بعدها نصل في نهاية الفصل، إلى استنتاج مجموع من نقاط ، لإعطاء حوصلة عامة حول ما تم التوصل إليه كنتائج خاصة بالفصل الثالث.

### المبحث الأول : تحديات الإستراتيجية الصينية

لا تخل الشراكة الصينية الإثيوبية منذ سنة 1991<sup>(149)</sup> ، من الصعوبات و التحديات التي تؤثر في مسار التعاون الثنائي بين البلدين في جميع المجالات لاسيما في مجال الاقتصادي ، و الذي يعتبر الدافع الرئيسي لهذه الشراكة. أثار التواجد الصيني الكبير في إثيوبيا انتقادات في المجتمع المحلي ، و وجهت بالأساس حول طبيعة و حقيقة المبادلات التجارية بينهما.

يمكننا تحديد أهم التحديات الإستراتيجية الصينية في النقاط التالية :

#### 1- التحديات الإقتصادية : Economical challenges

تنبثق هذه التحديات من القدرات الاقتصادية لكل من الصين و إثيوبيا و علاقة كل منهما بنظام التجاري العالمي ، فعلاقة الصين بإثيوبيا تجاريا يطرح إشكالية طبيعة هذه العلاقة ، فالصين منذ انضمامها لعضوية المنظمة العالمية للتجارة (WTO) في سنة 2001 وهي تمشي بخطى ثابتة نحو السيطرة الاقتصادية العالية و بالتالي تكون أكبر اقتصاد عالمي و تحتل المرتبة الأولى عالميا في التجارة ، بينما إثيوبيا فكان كل طموحها و حلمها الانضمام فقط إلى عضوية المنظمة العالمية للتجارة ومحاولة الاستفادة من الاتفاقيات التجارية و الانخراط في القواعد والنظم التجارية الدولية.<sup>(150)</sup> لكن بسبب عدم انضمام إثيوبيا إلى المنظمة العالمية للتجارة و خضوعها لقواعد التي تضبط التجارة العالمية ، كما أن الصناعة التحويلية في الصين متقدمة كثيرة على ما هي موجودة في إثيوبيا ، و ازدياد حجم الصادرات الصين و انخفاض وارداتها على عكس إثيوبيا الذي تشهد ارتفاع كبير في الإستيراد من الصين، كل هذا أدى إلى عجز ميزان تجاري في إثيوبيا .

بالرغم أن إثيوبيا تحقق نمو إقتصادي ، إلا أنها تفتقر في القدرة على اللحاق بالوضع الاقتصادي العالمي الأمثل ولا تمارس اعتماد متبادل حقيقي مع الصين الكثير من مع الصين و هذا ما يجعل إثيوبيا أحد نماذج الدول الإفريقية التي تنطبق عليها نظرية التبعية **Dependency Theory** و التي تعتمد بشكل كبير على الصين في المشاريع الاستثمارية ، في السلع و التكنولوجيا.. إلخ

المجال الآخر الذي يظهر طبيعة التحديات الإقتصادية في العلاقات التجارية بين الصين وإثيوبيا هو الميزان التجاري و الذي يعتبر من أهم النقاط تقييم هذه الشراك ما إذا كان لصالح إثيوبيا أم لا ، ففي سنة 2012 سجلت إثيوبيا عجزا تجاريا في مبادلاتها التجارية مع الصين قدرة بنحو **2.366 مليار**

<sup>149</sup> - Wang Xiaoguang , Op.Cit, P 77

<sup>150</sup> - Manickam Venkataraman and Solomon Gofie Op.Cit, P 02



## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

دولار،<sup>(151)</sup> مقارنة بالصين والتي حققت أرباح في ميزانها التجاري مع إثيوبيا قدرت بنحو 23.309 مليار دولار<sup>(152)</sup>

الجدول رقم 20: مقارنة التبادلات التجارية بين الصين و إثيوبيا : من الفترة ( 2010-2020 )

السنة	قيمة الصادرات إثيوبيا للصين (دولار أمريكي)	قيمة استيراد إثيوبيا من الصين (دولار أمريكي)
2010	241 مليون	1,7 مليار
2011	283 مليون	1,8 مليار
2012	320 مليون	2,7 مليار
2013	329 مليون	3,1 مليار
2014	533 مليون	5,4 مليار
2015	378 مليون	6,3 مليار
2016	349 مليون	5,2 مليار
2017	288 مليون	5,1 مليار
2018	138 مليون	4,2 مليار
2019	518 مليون	2,3 مليار
2020	بيانات غير متوفرة	2,2 مليار

المصدر:

<https://tradingeconomics.com/china/exports/ethiopia>

<https://tradingeconomics.com/ethiopia/exports>

<https://oec.world/en/profile/bilateralcountry/chn/partner/eth?dynamicBilateralTradeSelector=year2018>

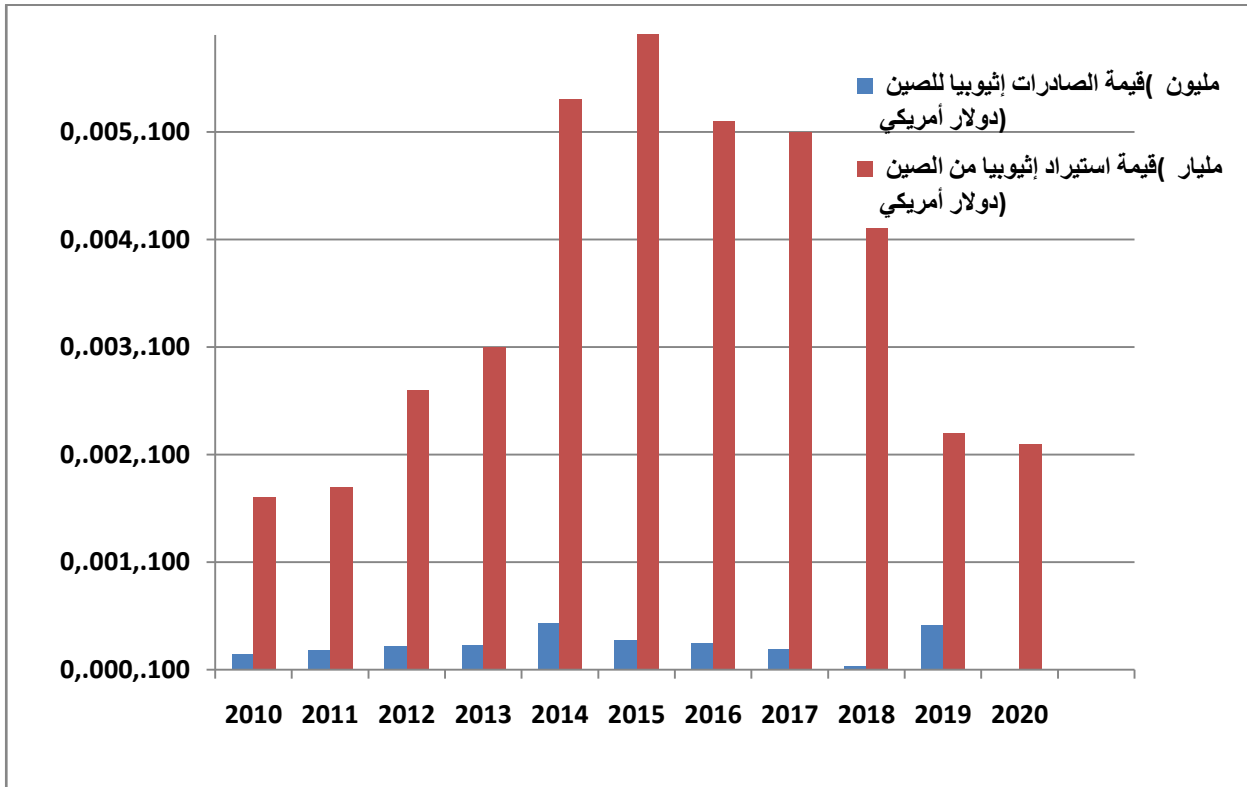
[https://trendeconomy.com/data/h2?commodity=TOTAL&reporter=Ethiopia&trade\\_flow=Export](https://trendeconomy.com/data/h2?commodity=TOTAL&reporter=Ethiopia&trade_flow=Export)

<sup>151</sup>- Manickam Venkataraman and Solomon Gofie , **Op.Cit**, P 10

<sup>152</sup>152-W.R. , **China Trade Balance** , on website : <https://countryeconomy.com/trade/balance/china> , accessed in May, 9<sup>th</sup> 2021 at 09:57 AM

## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

الشكل رقم 19: قيمة تبادل التجاري بين إثيوبيا و الصين في الفترة (2010-2020)



أعمدة بيانية من إنجاز الطالب، المصدر :

<https://tradingeconomics.com/china/exports/ethiopia>

<https://tradingeconomics.com/ethiopia/exports>

[https://oec.world/en/profile/bilateral-](https://oec.world/en/profile/bilateral-country/chn/partner/eth?dynamicBilateralTradeSelector=year2018)

[country/chn/partner/eth?dynamicBilateralTradeSelector=year2018](https://oec.world/en/profile/bilateral-country/chn/partner/eth?dynamicBilateralTradeSelector=year2018)

[https://trendeconomy.com/data/h2?commodity=TOTAL&reporter=Ethiopia&trade\\_flow=Export,Import&partner=China&indicator=TV,YoY&time\\_period=2007,2008,2009,2010,2011,2012,2013,2014,2015,2016,2017,2018,2019,2020](https://trendeconomy.com/data/h2?commodity=TOTAL&reporter=Ethiopia&trade_flow=Export,Import&partner=China&indicator=TV,YoY&time_period=2007,2008,2009,2010,2011,2012,2013,2014,2015,2016,2017,2018,2019,2020)

نلاحظ في هذا الشكل ، عدم وجود تكافؤ في العلاقات التجارية بين الصين و إثيوبيا ، إذ أن واردات إثيوبيا من الصين في الفترة 2010-2020 أكبر من صادراتها نحو الصين، و هذا ما يؤدي إلى حدوث عجز في الميزان التجاري لإثيوبيا في نفس الفترة المذكورة أعلاه ، بينما في الناحية الأخرى من العلاقات التجارية بين البلدين نجد تفوق كبير للصين و بالتالي ميزان التجاري لصالح الصين ، و لذا يمكننا القول أن الصين هي الرابح من العلاقة التجارية مع إثيوبيا أكثر من إثيوبيا نفسها ، بل جعلت هذه الأخيرة في تبعية كبيرة للمنتجات الصينية.

## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

على الرغم من تسويق الساسة الصينيين لمبدأ المنفعة المتبادلة و قاعدة رابح-رابح في خطاباتهم السياسية و في تصريحاتهم الإعلامية ، فإن العلاقات الصينية غير متكافئة (153) ، فمن الناحية الإقتصادية نجد تبادل التجاري بين البلدين في حالة اختلال و هذه النقطة تعتبر أهم النقاط الخلافية في العلاقات الصينية الإثيوبية التجارية ، إذ تعتبر الصين الرابح الأكبر في المعادلة التجارية مقارنة بإثيوبيا التي لم يكن ب سعيها مجارات التطور الاقتصادي السريع للصين .

في الوقت الحاضر ، تعد الصين في الوقت نفسه أكبر شريك استيراد وتصدير لإثيوبيا. وهذا ما أدى إلى النمو الاقتصادي الكبير للصين على حساب إثيوبيا التي لا زالت تعاني من عجز تجاري كبير. (154)

اثار استياء التواجد الصينيين بكثرة في إثيوبيا من قبل السكان المحليين ، فالشركات الصينية أصبحت تسيطر على جميع المشاريع في إثيوبيا خاصة في مجال البنى التحتية ، الطاقة الكهرومائية، بل أكثر من ذلك سيطرتهم حتى على مشاريع الفنادق ، العيادات الصحية ، متاجر بيع بالتجزئة، وغيرها من المشاريع الصغيرة و التي يمكن للإثيوبيين إدارتها.

تعرضت الصين للكثير من الانتقادات ، بسبب تغلغلها الكبير في إثيوبيا و توريطها في فخ الديون من طرف مفكرين غربيين ، ولعل هذه الانتقادات جاءت بعد تحقيقات للبنك الدولي مفادها أن الصين تقوم بالاستيلاء على مشاريع التي أنجزتها في حالة عدم قدرة الدولة المضيفة عن تسديد ديونها المستحقة للصين ، و هذا ما يهدد سيادة الدولة.

### فخ الديون الصينية في إثيوبيا : ChineseDebtTrap:

إستخدم مصطلح فخ الديون DebtTrap لأول مرة من قبل الأستاذ الهندي براهما شيلاني BrahmaChellaney في مقاله المعنون " دبلوماسية فخ الديون " DebtTrapDiplomacy المنشور في الموقع الإلكتروني في ProjectSyndicate's في 23 جانفي 2017،<sup>(155)</sup> هو يشير إلى القروض التي قدمتها الصين للدول النامية.

تعتبر مسألة فخ الديون ، ظاهرة جديدة ، فقد تناولها كذلك سام باركر SamParker و غابريال شفيتز GabrielleChefitz ، في كتابهما " دبلوماسية الديون " DebtbookDiplomacy، و هذا من أجل

<sup>153</sup> - Gashaw Ayferam Endaylalu , **China in Africa: A Partner or Patron Ethiopia in Focus**, June 2018 **International Journal of African and Asian Studies** Vol.46, P 17 , on website: <https://www.researchgate.net/publication/326877306> , accessed in May, 26<sup>th</sup> 2021 at 5:45PM

<sup>154</sup> -Addis, Amsalu , Asongu and others , **Chinese and Indian investment in Ethiopia: Infrastructure for 'debt-trap diplomacy' exchange and the land grabbing approach** , january, 2020 Working Paper N<sup>o</sup> 103230 , P 11 , on website: [https://www.researchgate.net/publication/342572687\\_Chinese\\_and\\_Indian\\_Investment\\_in\\_Ethiopia\\_Infrastructure\\_for\\_'Debt-Trap\\_Diplomacy'\\_Exchange\\_and\\_the\\_Land\\_Grabbing\\_Approach](https://www.researchgate.net/publication/342572687_Chinese_and_Indian_Investment_in_Ethiopia_Infrastructure_for_'Debt-Trap_Diplomacy'_Exchange_and_the_Land_Grabbing_Approach) , accessed in may 26<sup>th</sup> 2021 at 06:25pm

<sup>155</sup> - Addis, Amsalu , Asongu and others , op., cit., P 21

## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

لفت انتباه الجميع حول الوجه الآخر لمبادرة الحزام و الطريق ، الاي تعتبر أحد أدوات دبلوماسية فخ ديون الموجهة للبلدان التي لا تستطيع سداد ديونها للمشاريع البنى التحتية و التي أنجزتها الصين في إطار مبادرة الحزام و الطريق .

تعني "دبلوماسية فخ الديون" : هي قيام الدولة دائنة عمدا بتقييم مبالغ كبيرة للبلدان الصغيرة المدينة من أجل التضيق عليها في حالة عدم قدرتها على تسديد الديون ، لتحقيق مصالح إقتصادية أو الحصول على تنازلات سياسية و تحقيق أهداف جيوسياسية لصالح الدولة الدائنة على حساب البلد المدين.<sup>(156)</sup> وجاء ها المصطلح من خلال القروض الكبيرة التي تقدمها الصين للدول الإفريقية و خاصة إثيوبيا في إنجاز مشاريع البنى التحتي و الطاقة الكهرومائية و السدود، و يعتبر البنك الصين للإسترداد و التصدير أكثر البنوك الصينية منحا للقروض الموجهة في مشاريع البنى التحتية لإثيوبيا ، ففي سنة 2013 منح البنك قرضا بقيمة 1.03 مليار دولار لإثيوبيا من أجل إعادة تهيئة طريق السريع أداما-أديس بابا. <sup>(157)</sup> و قرضا آخر بقيمة 2.4 مليار دولار لتمويل مشروع خط سكة حديد إثيوبيا جيبوتي. ، هذه القروض تجعل من إثيوبيا في موضع إقتصادي خطير، حسب تقرير صندوق النقد الدولي الصادرة في سنة 2021.<sup>(158)</sup>

<sup>156</sup>- Lammuaniam Gangte , **The Debt-Trap Diplomacy Revisited: A Case Study on Sri Lanka's Hambantota Port** , 2020 ,*Artha-Journal of Social Sciences*, , Vol. 19, No. 2, P 55 , on website: <http://journals.christuniversity.in/index.php/artha/article/view/2553/1790> , accessed in 26<sup>th</sup> 2021 at 10:20pm

<sup>157</sup>-Dreher, Fuchs, Parks , **China Exim Bank Loans \$1.02 Billion USD for Construction of Power Lines** on website : <https://china.aiddata.org/projects/30244> , acceded in 11/05/2021 at 11:40 AM

<sup>158</sup>- International Momentary Fund , **The Federal Democratic Republic Of Ethiopia** , country report , N<sup>o</sup> 20, January 2021, P 09.

## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

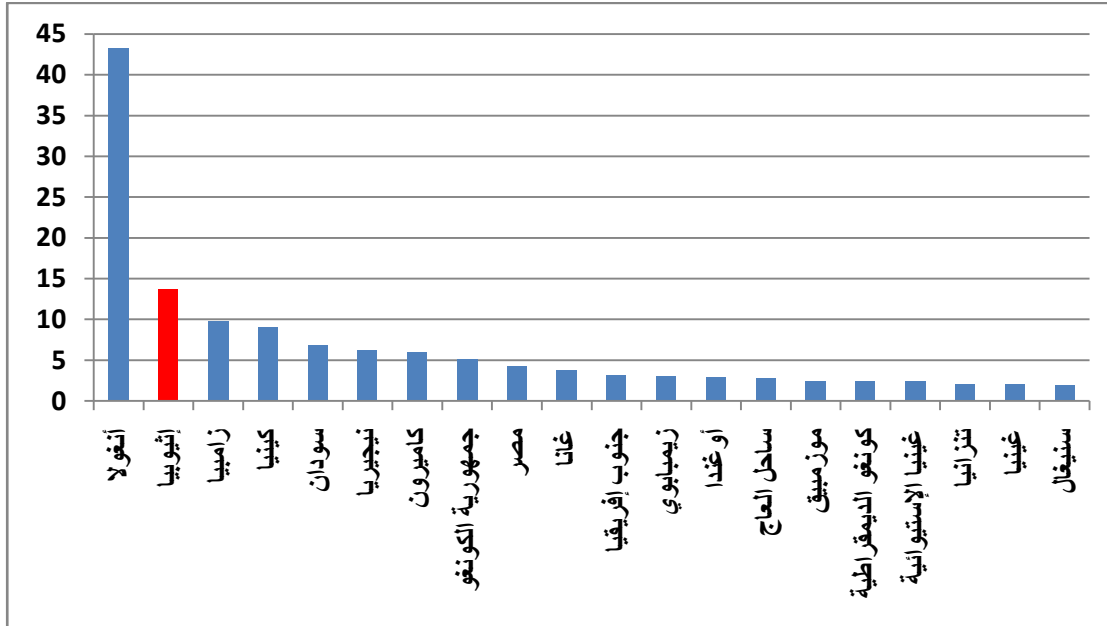
الجدول رقم 21: قائمة العشرين دولة الإفريقية الأكثر استدانة من الصين

الترتيب	الدولة	إجمالي القروض ( مليار دولار أمريكي)	عدد القروض
01	أنغولا	43.2	256
02	إثيوبيا	13.7	52
03	زامبيا	9.7	69
04	كينيا	9.0	40
05	سودان	6.8	68
06	نيجيريا	6.2	16
07	كاميرون	5.9	44
08	جمهورية الكونغو	5.1	29
09	مصر	4.2	14
10	غانا	3.7	37
11	جنوب إفريقيا	3.2	17
12	زيمبابوي	3.0	29
13	أوغندا	2.9	14
14	ساحل العاج	2.8	20
15	موزمبيق	2.4	21
16	كونغو الديمقراطية	2.4	53
17	غينيا الإستوائية	2.4	11
18	تنزانيا	2.0	12
19	غينيا	2.0	14
20	سنيغال	1.9	16

جدول من إنجاز الباحث، المصدر : <https://chinaafricaloandata.bu.edu/>

## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

الشكل رقم 20: الدول العشرين الأكثر إستدانة لصين ( القيمة / مليار دولار )



أعمدة بيانية من إنجاز الطالب ، مصدر البيانات : <https://chinaafricaloandata.bu.edu/>

وفقا لهذه البيانات ، نجد أن إثيوبيا تحل المرتبة الثانية إفريقيا في قيمة الديون المستحقة للصين و التي قدرت بـ: 13 مليار دولار ، من إجمالي 52 قرص قدمته الصين لإثيوبيا ، لإنجاز مشاريع البنى التحتية. في إطار مبادرة الحزام و الطريق ، فإن جميع مشاريع تطوير البنية التحتية التي أنجزتها الشركات الصينية في إثيوبيا تأتي بثمن باهظ ، بسبب عدم نجاعة المشاريع المنجزة في تحقيق مداخيل كبيرة من شأنها تسديد قروض المستحقة لدى الصين .

هناك تخوف كبير من جانب المعارضة السياسية في إثيوبيا من سياسة الإقتراض الكبيرة من الصين و هذا ما يؤدي بها الوقع في فح المديونية بسبب عدم قدرتها في تسديد المستحقة ، أن يحدث لها مثلما حدث في حالة سريلنكا ، إذ قامت الصين بتشييد ميناء همبنتوتا **Hambantota port** بين عامي 2007 و 2014 ، و كان مصدر تمويل إنجاز هذا المشروع هي قروض قدمتها الصين لسريلنكا بقيمة **1.263 مليار دولار** ، و نظرا لعدم قدرة سريلنكا تسديد ديونها للصين ، قامت هذه الأخيرة بالإستحواذ على إستغلال الميناء لمدة 99 سنة.<sup>(159)</sup>

في الفترة الممتدة من سنة 2000 إلى 2018، قدمت الصين قروض بقيمة 14 مليار دولار لإثيوبيا، وبالتالي تعتبر الصين أكبر دولة مقرضة لإثيوبيا وأغلب هذه القروض قدمت من طرف بنك التصدير والإستيراد الصيني بنسبة 57 في المئة و بنك التنمية الصيني بنسبة .

<sup>159</sup> - Lammuansiam Gangte , Op.Cit, P 60

## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

اغلب هذه القروض استخدمت في قطاعات البنى التحتية و الطاقة و الصحة ، كما هو موضح في الجدول التالي:

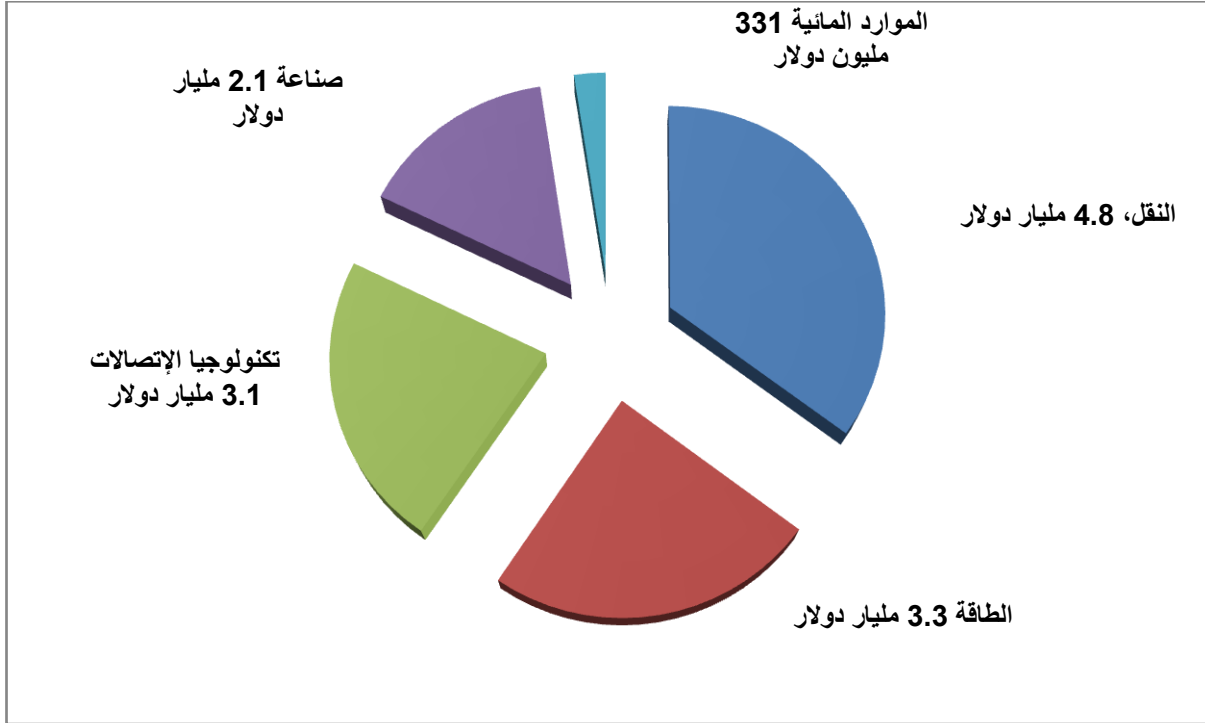
الجدول رقم 22: قيمة القروض الصينية المخصصة لكل قطاع في إثيوبيا

القطاع	قيمة القرض ( مليار دولار أمريكي)	سنة الاستفادة من القرض
النقل	4,8 مليار دولار	2009 (349 مليون دولار) 2011 (780 مليون دولار) 2013 (2,9 مليار دولار) 214 (187 مليون دولار) 2016 (410 مليون دولار) 2017 (171 مليون دولار)
الطاقة	3,3 مليار دولار	2007 (116 مليون دولار) 2009 (270 مليون دولار) 2010 (524 مليون دولار) 2011 (277 مليون دولار) 2013 (1,3 مليار دولار) 2015 (63 مليون دولار)
تكنولوجيا الاتصالات	3,1 مليار	1.9 مليار دولار (2006) 1.1 مليار دولار (2013) 62 مليون دولار (2014)
صناعة	2,1 مليار	91 مليون دولار (2007) 123 مليون دولار (2012) 580 مليون دولار (2013) 500 مليون دولار (2014) 262 مليون دولار (2017)
موارد المائية	331 مليون	96 مليون دولار (2001) 235 مليون دولار (2018)

جدوا من إنجاز الطالب ، مصدر البيانات : Chinese loans to Africa database

## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

الشكل رقم 21: توزيع القروض الصينية على القطاعات الإستراتيجية في إثيوبيا من الفترة الممتدة (2018-2009)



دائرة بيانية من إنجاز الباحث ، المصدر : <https://chinaafricaloandata.bu.edu/>

يبلغ إجمالي الدين الخارجي لإثيوبيا سنة 2019 ، حوالي 50 مليار دولار<sup>(160)</sup> من بينها 7 مليار دولار من البنك الدولي و أكثر من 13 مليار من الصين و 26 مليار دولار من دول مختلفة كالولايات المتحدة الأمريكية ، ألمانيا ، إيطاليا ، اليابان ، الهند ، المملكة العربية السعودية ، الإمارات العربية المتحدة .

تحاول إثيوبيا مرار التفاوض مع الصين حول آجال تسديد الديون و التي تبلغ نسبة 56% من الناتج الإجمالي المحلي ، لذلك قام رئيس وزراء الإثيوبي أبي أحمد بزيارة إلى الصين في سنة 2018 و التي كان الغرض منها تمديد آجال تسديد القروض المستحقة على مشروع سكة الحديد إثيوبيا- جيبوتي لمدة 30 سنة ، بعد ما كان محدد بفترة 10 سنوات.<sup>(161)</sup>

كل هذه القروض الكبيرة التي تقدمها الصين للدول الإفريقية و التي من بينها إثيوبيا ، جعلت من الساسة الأمريكيين يدقون نقوس الخطر من التهديد الصين للسيادة الإفريقية عن طريق دبلوماسية فخ

<sup>160</sup> - سمري كحساي ، ارتفاع الدين الخارجي لإثيوبيا إلى 50 مليار دولار، 2019/01/02، على الموقع الألكتروني: <https://al-ain.com/article/ethiopia-s-external-debt-rises-billion>، تاريخ الولوج : 2021-05-12 على الساعة 16:50 مساء

<sup>161</sup> - رويترز ، رئيس الوزراء الإثيوبي يقول للصين وافقت على إعادة جدولة ديون ، 2018/09/06 ، على الموقع الإلكتروني: <https://www.reuters.com/article/china-ethiopia-ab6-idARAKCN1LM2J2>، تاريخ الولوج : 2021-05-12 على الساعة 17:00 مساء



## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

الديون و الضغط على الدولة العاجزة عن تسديد ديونها في مقابل الحثول على مكاسب سياسية و إقتصادية ، و في هذا الصدد يقول وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون Rex Tillerson (2017-2018)، في عهد إدارة دونالد ترامب : " أنشطة التجارة الصينية تهدد استقلال دول أفريقيا وتحض على تبعيتها لبكين، فخلال هذه الفترة قدموا ديوناً ملغمة وقاموا بالفساد ودخلوا في اتصالات خطيرة"<sup>(162)</sup>

### 2- التحديات السياسية و الأمنية: Political and Security challenges

إن تورط بعض الساسة الإثيوبيين في قضايا الفساد من خلال حصولهم على مزايا و هدايا من طرف الشركات الصينية في مقابل منحهم للصفقات ، هذا قد يؤثر على سمعة الصين و على استمرار استثماراتها في إثيوبيا عندما ترتبط بقضايا فساد ، و الذي يعتبر أحد أكبر تحديات التنمية الإثيوبية ، و من ناحية أخرى ، قد يؤثر الفساد على المشاركة الفعالة للشركات الصينية في إثيوبيا يؤدي إلى تكريس للممارسات الإدارية السيئة.<sup>(163)</sup>

تختلف الدولتين من ناحية الخلفية السياسية، فالصين و إثيوبيا تتبعان إيديولوجية مختلفة. إثيوبيا تنتهج سياسة ديمقراطية ثورية كما أنها دولة تنمية اقتصادية ، بينما الصين فهي دولة شيوعية يحكمها حزب الشيوعي الصيني لأزيد من 70 سنة ، و يعد الاختلاف في الأيديولوجية السياسية بين البلدين تحدياً رئيسياً آخر للعلاقات. على الرغم من أن الأيديولوجيا تتراجع في قدرتها النقاوضية على الاقتصاد العالمي بعد تفكك الاتحاد السوفيتي سابقا ، إلا أنها لا تزال تلعب دوراً كبيراً في التأثير على العلاقات السياسية الثنائية بين البلدين.<sup>(164)</sup>

و برغم هذا الاختلاف إلا أن البرغماتية هي سيدة الوقف في العلاقات الثنائية بينهما ، فالصين تريد وضع قدم في منطقة القرن الإفريقي و ممارسة نفوذها الجيوبوليتيكي على المنطقة ، بينما إثيوبيا تريد تحقيق النهضة الإثيوبية على غرار النهضة الاقتصادية لدول جنوب شرق آسيا.

الانتقاد الآخر الذي يوجه للحكومة الإثيوبية هي قبولها للنوعية الرديئة للإمدادات الصينية في البنية التحتية والتكنولوجيا والمعدات بأرخص الأثمان.<sup>(165)</sup>

أما فيما يخص التحديات الأمنية التي تواجه التواجد الصيني في إثيوبيا ، فتتمثل في وقوع العديد من الأزمات الأمنية الداخلية التي شهدتها إثيوبيا و التي أدخلتها في دوامة من الحروب بين حركات انفصالية وقوات الحكومة المركزية ، وكانت هذه المواجهات بسبب طريقة توزيع الحكومة المركزية لعوائد

<sup>162</sup>ميرفت عوف ، التين الصيني يغزو أفريقيا.. كيف تحولت إثيوبيا مؤخرًا إلى منطقة نفوذ صينية؟ ، 2019/04/04 ، على الموقع الإلكتروني : <https://www.sasapost.com/how-ethiopia-became-a-chinese-sphere-of-influence/> ، تاريخ

الولوج : 2021-05-12 على الساعة 23:51 ليلا

<sup>163</sup>-Gashaw Ayferam Endaylalu ,Op.Cit, p 18.

<sup>164</sup>-Redae Abreha, Op.Cit, p 21.

<sup>165</sup>-Jean-Pierre Cabestan ,Op.Cit, p 61

## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في أثيوبيا

التنمية لى الأقاليم العشرة المشكلة للنظام الفيدرالي ، مثلما حدث سنة 2015 اندلعت إضرابات أمنية في إقليم الأورومو والتي خلفت 400 قتيل بسبب قامة الحكومة المركزية الفيدرالية و التي كانت تسيطر عليها قومية تيغراي بإنجاز مشروع توسيع العاصمة أديسا بابا على حساب أراضي الخاصة بقومية الأورومو.<sup>(166)</sup> خاصة أن قومية الأورومو هي ذات أغلبية سكانية و التي تمثل نسب 40% من عدد سكان الإجمالي لأثيوبيا.

عانت قومية أورومو من الظلم و التهميش من قبل السلطة السياسية المنتمة لقومية تيغراي و التي تمثل فقط 06% من سكان إثيوبيا ، فمنذ إنقلاب **مليس زيناوي**- و الذي ينتمي إلى أقلية تيغراي - على الحكومة العسكرية الشيوعية سنة 1991، ظلت قومية التيغراي تسيطر على المناصب الحكومية والعسكرية المهمة إلى غاية تولي أبي أحمد المنتمي لعرقية أورومو مقاليد السلطة سنة 2018<sup>(167)</sup>، كما حدث في 2018 محاولة إنقلاب في إقليم أمهرا لمحاولة السيطرة على الأراضي التي يقام عليها سد النهضة، مع وجود محاولة إنقلاب في إقليم بنشانجول-جوموز المجاورة لسد النهضة. لعل الأزمة الأمنية التي حدثت في إقليم تيغراي في شمال شرق إثيوبيا تعتبر من أخطر الأزمات الأمنية التي تهدد المصالح الإقتصادية للصين خاصة مع وجود شركات و عمالة صينية في مواقع مجاورة لإقليم تيغراي .

حيث قامت الصين بإجلاء حوالي 600 رعية صينية في مشاريع مجاورة لمنطقة النزاع ، من بينها 402 عامل من الشركة مجموعة جيزهوبا الصينية **China Gezhouba Group Co. Ltd** بالقرب من ميكا Mekelle عاصمة إقليم تيغراي و مغادرة 187 موظفًا في الشركة الصينية المملوكة للدولة **China CAMC Engineering Co. Ltd**<sup>(168)</sup>، بالرغم من طمأنة السفير الإثيوبي **تيشوم توغا شانانكا Teshome Toga Chanaka** في بيكين أنه لا وجود لأي خطر على الاستثمار الأجنبي بشكل عام والصيني بشكل خاص في إثيوبيا.<sup>(169)</sup>

يرى مسؤولون في الحزب الشيوعي الصيني ، أن إثيوبيا هي مركز مبادرة الحزام والطريق في القارة الإفريقية، وأن التوترات الأمنية التي تشهدها إثيوبيا قد تقوض من الإستراتيجية الصينية في سيطرة على منطقة القرن الإفريقي المطل على البحر الأحمر وممرور سفن الشحن عبر مضيق باب المنذب ليصل البحر الأبيض المتوسط و أوروبا عن طريق قناة السويس .

<sup>166</sup> - أسماء حجازي ، المرجع السابق.

<sup>167</sup> - أيمن عزام ، بلومبرج: النزاعات الداخلية في أثيوبيا أكبر خطر يهدد بناء سد النهضة ، /بلومبرج-النزاعات-الداخلية-في-اثيوبيا/https://almalnews.com/، 2019/08/04، تاريخ الولوج: 2021-05-17 على الساعة 09:50 صباحا،

<sup>168</sup> - Austin Bodetti , **What Ethiopia's Ethnic Unrest Means for China** , on website: <https://thediplomat.com/2020/12/what-ethiopias-ethnic-unrest-means-for-china/> , accessed in May, 17<sup>th</sup> 2021 at 12:31 AM

<sup>169</sup> - Laura Zhou , **Chinese flee northern Ethiopia as civil conflict hits region** , on website: <https://www.scmp.com/news/china/diplomacy/article/3111056/chinese-flee-northern-ethiopia-civil-conflict-hits-region> , accessed in May, 16<sup>th</sup> 2021 at 10:56AM

## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

### 3- التحديات الاجتماعية :

تمكنت الشركات الصينية من السيطرة على جميع المشاريع و الصفقات الممنوحة من طرف الدولة ، بل أكثر من ذلك ان هذه المشاريع يشغل فيها عمالة صينية أكثر من العمالة الإثيوبية و ها ما أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة في إثيوبيا بالرغم من إعلان السلطة الإثيوبية على خلق مشاريع استثمارية و التي من شأنها امتصاص البطالة ، وهذه تعتبر من أهم التحديات التي تواجهها الإستراتيجية الصينية و اتهامها لمحاولة سيطرة العمالة الصينية على السوق المحلي في إثيوبيا.

في الفترة الممتدة بين 2010-2019، بلغت عدد عمال الصينيين الطين في إثيوبيا بحوالي **94.519 ألف عامل**.<sup>(170)</sup>

تعتبر إثيوبيا من بين خمس الدول الإفريقية التي تتواجد فيها عمالة الصينية بكثرة بعد الجزائر وأنجولا ونيجيريا وكينيا وإثيوبيا، إذ شكلت هذه الدول الخمس **58%** من إجمالي العمال الصينيين في إفريقيا.<sup>(171)</sup>

### الجدول رقم 23: عدد العمالة الصينية في إثيوبيا في الفترة الممتدة (2009-2019)

السنة	عدد العمال الصينيين في إثيوبيا
2009	5378
2010	7839
2011	5675
2012	6802
2013	8009
2014	14078
2015	9973
2016	9883
2017	9663
2018	9112
2019	8107

جدول من إنجاز الطالب، المصدر :

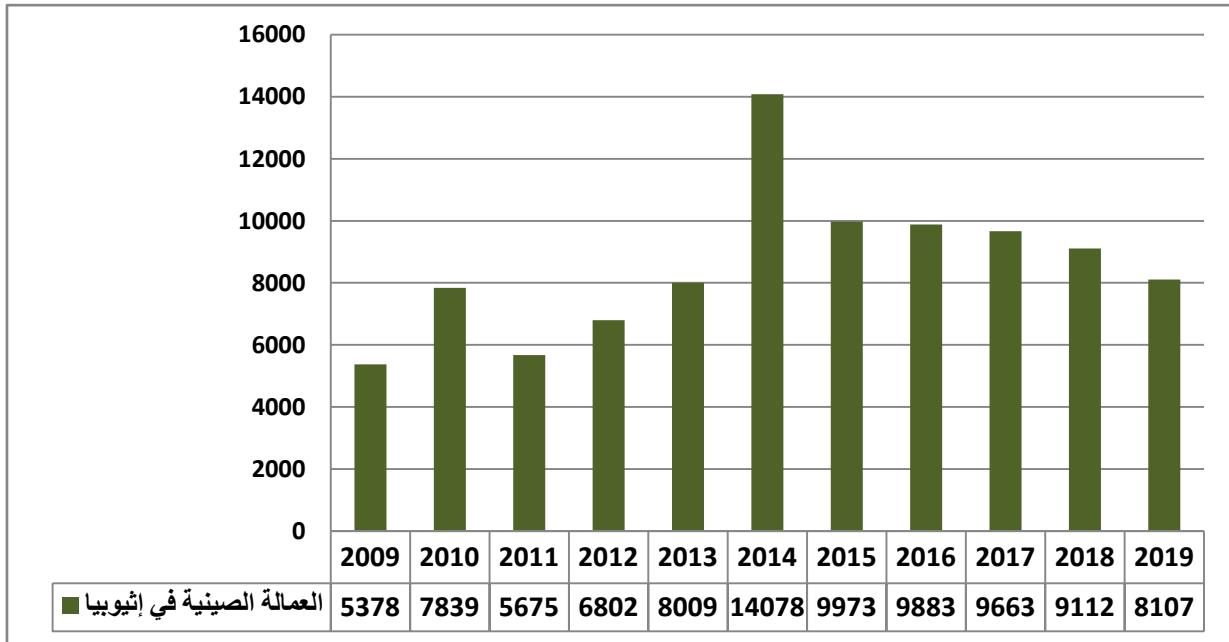
Source: SAIS China Africa Research Initiative (SAIS-CARI)  
<http://www.sais-cari.org/data-chinese-workers-in-africa>

<sup>170</sup>-China Africa Research Initiative At Johns Hopkins University's , **data: Chinese workers in africa**, on:<http://www.sais-cari.org/data-chinese-workers-in-africa> , accessed in may, 18<sup>th</sup> 2021 at 10:39 am

<sup>171</sup>-هايدي الشافعي ، المرجع السابق.

## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

الشكل رقم 22: العمالة الصينية في إثيوبيا في الفترة الممتدة (2009-2019) / ألف عامل



أعمدة بيانية من إنجاز الباحث :

المصدر : <http://www.sais-cari.org/data-chinese-workers-in-africa>

يعتبر ازدياد عد العمالة الصينية في إثيوبيا سلاح ذو حدين ، فمن جهة تتميز العمالة الصينية بالتدريب العالي والكفاءة و سرعة إنجاز المشاريع و بالانضباط أثناء أداء لمهامهم ، و هذا ما يؤهلها للقيام بأعمال على أكمل وجه، و لكن في مقابل آخر تتعرض هذه العمالة من انتقادات و احتجاجات من طرف سكان المحليين بسبب معاناتهم مع البطالة و ارتفاع نسبة الفقر و انخفاض القدرة الشرائية. بل أكثر من ذلك أصبح الصينيين يملكون متاجر لبيع منتجات محلية مقلدة و بأسعار رخيصة ما أدى بصغار الحرفيين إلى إغلاق متاجرهم لعد مقدرتهم على التنافس في أوجه المستثمرين الصينيين الذي سيطروا على كل القطاعات بما فيهم قطاعات الفندقية ، السياحة و التي تعتبر من النشاطات الخاصة بالسكان المحليين.

### 3- التحديات البيئية :

غالبا ما تواجه الصين العديد من الصعوبات و التحديات البيئية عند إنجازها لمختلف المشاريع ، وجاءت هذه الصعوبات من خلال الإنتقادات التي وجهت إليها من قبا جمعيات دولية لحماية البيئة ، بأن الصين لا تأخذ بعين الإعتبار أدنى شروط لحماية البيئة أثناء إنجازها للمشاريع وهذا ما يتسبب في حدوث تلوث بمختلف أنواعا ، مثلما حدث مع أحد الشركات الصينية المختصة في صباغة الجلود أين

## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

واجهت شكاوي و معارضة من قبل السكان و الجمعيات الناشطة في مجال البيئي و الإيكولوجي ، مما أدى بتلشركة إلى توقيف نشاطها.

كما واجهت الشركات الصينية انتقادات كبيرة عندما شاركت في بناء سد جيبي 3 على ضفاف نهر أومو و الذي سبب كارثة بيئية في منع وصول أكثر من 300.000 كيني يعتمدون مياه بحيرة توركانا في شمال كينيا و أن 90% من مياه بحيرة توركانا مصدرها نهر أومو الذي شيد على ضفافه سد جيبي 3 ، كما يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم المشاكل الكبيرة يواجهها سكان بحيرة توركانا في الحصول على ما يكفي من الغذاء صحتهم وأمنهم.<sup>(172)</sup>

عدم وصول مياه كافية لسقي المساحات الزراعية يؤدي إلى هلاك المحاصيل و انتشار المجاعة. وتهجير أكثر من 200.000 شخص كانوا يعيشون في موقع بناء السد نحو مناطق متفرقة .

الحكومة الإثيوبية تتساهل فيما يخص شرط احترام المعايير البيئية من أجل جذب الاستثمارات الأجنبية ، و تعتبر الصين من أكثر الدول تساهل من بين الدول التي تتميز بالتكيف و البرغماتية، لذلك لا تعطي لحماية البيئة أولوية تذكر مقابل المكاسب الاقتصادية . إن أصحاب القرار في السلطة السياسية في إثيوبيا لا يفرضون غرامات ضريبة على الشركات الصينية التي سجلت تجاوزات و أضرار بيئية ، لأن الشركات الصينية حسب المسؤولين قدت ساهمت في تطوير البنية التحتية و بناء المطارات و السدود و تحقيق نمو اقتصادي كبير و فرض غرامات ضدهم يؤدي إلى مغادرة الشركات الصينية و بتالي عدم قدرة إثيوبيا في الحصول على القروض الصينية التي تتميز بعدم مشروطيتها في مجال الإصلاح السياسي و احترام حقوق الإنسان ، و كما نعلم أن إثيوبيا تريد أن تكون رائدة إفريقيا إقتصاديا و لو كانت على حساب الآثار البيئية التي تخلفها الاستثمارات الصينية .

أن التحديات التي تم التطرق إليها هي تحديات داخلية ، كما أن هناك تحديات خارجية تهدد العلاقات الصينية الإثيوبية، وتتمثل هذه التحديات في تنافس القوى الأجنبية على إثيوبيا لاسيما التنافس الأمريكي الصيني . فعلاقة الصين مع إثيوبيا كانت في بداية سبعينيات القرن الماضي عند اعتراف إثيوبيا بجمهورية الصين الشعبية سنة 1971 ، بينما كانت إثيوبيا في المعسكر الغربي ، لكن في تسعينيات القرن الماضي تراجعت الاهتمام الأمريكي بإثيوبيا بسبب الأوضاع الأمنية التي مرت بها منطقة القرن الإفريقي ، مما فتح مجال للصين للتوغل في إثيوبيا من خلال سياسة القروض و الإستثمارات.

لكن مع مجيء براك أوياما ، جعل القارة الإفريقية ضمن أولويات أجندته في السياسة الخارجية باعتبارها سلة الغذاء العالمي وأن تتعامل مع دولها كوحدات سياسية فعالة و ليست مجرد مستقبلة

<sup>172</sup> - Human Rights Watch , **Ethiopia : Dams, Plantations a threat to Kenyans : Lake Turkana Water Levels down, further drop expected** , February, 14<sup>th</sup> 2017 , on website : <https://www.hrw.org/news/2017/02/14/ethiopia-dams-plantations-threat-kenyans> , accessed in May, 19<sup>th</sup> 2021 at 11:05 AM

## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

للمساعدات و الهبات الإنسانية ، و مع مجيئ دونالد ترامب ، صدر تقرير في سبتمبر 2018 بعنوان " الأهمية الإستراتيجية لإثيوبيا، و تهديد مصالح الأمريكية في القرن الإفريقي " (173)، و يؤكد هذا التقرير على الدور الكبير التي تلعبه إثيوبيا في الحفاظ على المصالح الإقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية من خلال مشاركة إثيوبيا في الحرب على الجماعات الإرهابية التي تهدد المصالح الأمريكية في المنطقة، اعتبر هذا التقرير أن المصالح الأمريكية في خطر من خلال التواجد الصيني و روسيا في إثيوبيا ، مما يستدعي أمريكا أن تكثف من جهودها و انخراطها بشكل كبير في إفريقيا عبر إثيوبيا.

وفقا لموقع وزارة الخارجية الأمريكية ، فإن العلاقات الدبلوماسية الأمريكية و الأثيوبية علاقات قوية و متميزة ترتكز على النقاط التالية :

- حماية المواطنين الأمريكيين.

- ترقية حقوق الإنسان في إثيوبيا و تطوير المؤسسات الديمقراطية

- تحقيق النمو الإقتصادية و التنمية المحلية.

- المساهمة في تحقيق الأمن و الاستقرار الإقليمي في منطقة القرن الإفريقي.

تعتبر إثيوبيا شريك إستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية في مجال مكافحة الإرهاب، والتنسيق

الأمني و الاستخبارات بين أديس بابا و واشنطن ، لكن تقارب الصيني الإثيوبي من خلال منتدى

التعاون الصيني الإفريقي و حصول إثيوبيا على قروض مالية من الصين و ازدياد عدد الشركات الصينية

العاملة في إثيوبيا و التواجد العسكري الصيني في جيبوتي من خلال قاعدة عسكرية بحرية مطلة على

ميناء دورالية ، كل هذه المعطيات أقلقّت الولايات المتحدة الأمريكية و اعتبرتها تدخل الصين في منطقة

نفوذها و محاولة إخراجها من المشهد الإثيوبي.

لذلك تحاول الولايات المتحدة الأمريكية إستثمار التغيرات التي حدثت في إثيوبيا ، عند وصول

رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد إلى السلطة ، وهو يعتبر شخصية ذات توجه ليبرالي غربي على عكس

الصين.

يواجه الصين تنافس آخر مع الإتحاد الأوروبي في إثيوبيا ، ف كلا الجانبين لديهما مصالح

إقتصادية وأمنية مشتركة في منطقة القرن الإفريقي ، كما أنهما يتنافسان حول مسائل أخرى ، إقتصاديا نجد

الشركات الأوروبية تستثمر في إثيوبيا على غرار شركة H&M لصناع الألبسة ، كما أن الصين لديها

مشاريع في البنى التحتية ، التنافس بينهما يطون في كيفية الحصول على عقود مشاريع من الحكومة

<sup>173</sup>-Abdelhak Bassou , **Spelling The End Of Washington's Leniency With Beijing The United States' Return To Africa** ,February 2019 ,Policy brief Policy Center for the New South, N 04 , Rabat, Maroc, P 4 , on website : [https://media.africaportal.org/documents/Spelling\\_the\\_end\\_of\\_Washingtons\\_leniency.pdf](https://media.africaportal.org/documents/Spelling_the_end_of_Washingtons_leniency.pdf), accessed in May,19<sup>th</sup> 2021 at 01:56 PM .

## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

الفيدرالية ، فالدول الأوروبية تعتمد على جودة و معايير السلامة البيئية على عكس الصين و هذا التنافس قد يؤثر على أعمال الصين الصين في إثيوبيا.

في عام 2016 ، قام بنك الاستثمار الأوروبي بتمويل مشاريع في إثيوبيا بقيمة 500 مليون دولار ، ما من شأنها خلق 100.000 وظيفة لكن هذا التحويل كان بشروط و هي إلزام إثيوبيا بتوظيف ثلثي مناصب من اللاجئين الموجودين في إثيوبيا و الطي يقدر عددهم 700.000 لاجيء ، كان هدف الإتحاد الأوروبي هو منع تنقل اللاجئين الأفارقة على أوروبا ، لى عكس الصين التي تمول المشاريع بدون مشروطة تذكر لكنها تتعدم فيها الشفافية و لا تتحدث عن بنود الاتفاق الخاصة بالقروض.

هناك توافق بين المصالح الأمنية الصينية و الأوروبية في إثيوبيا ، فكلاهما يعتبران استقرار إثيوبيا من استقرار القرن الإفريقي و يطمحان جعل المنطقة أكثر أمانا و إستقرارا من مختلف أنواع التهديدات اللاتماثلية (Asymmetric threats) على غرار الإرهاب ، القرصنة. (174)

---

<sup>174</sup> - Anca-Elena Ursu & Willem van den Berg , **China and the EU in the CRU Policy Brief Horn of Africa: competition and cooperation?** , April 2018, Policy Brief , the Netherlands Institute of International Relations , , PP 09-10 , on website :[https://www.clingendael.org/sites/default/files/2018-04/PB\\_China\\_and\\_the\\_EU\\_in\\_the\\_Horn\\_of\\_Africa.pdf](https://www.clingendael.org/sites/default/files/2018-04/PB_China_and_the_EU_in_the_Horn_of_Africa.pdf) , accesed in May, 19<sup>th</sup> 2021 at 02:35 PM .

### المبحث الثاني : آفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

إن العلاقات الصينية الإثيوبية علاقات متشعبة و متداخلة ، بحكم الاستثمارات الصينية الكبيرة و العمالة الموجودة في إثيوبيا ، بل حتى على الصعيد الاجتماعي هناك روابط عائلية تربط الأسر الإثيوبية مع الصينية من خلال الزواج ، فمن مصلحة إثيوبيا توطيد علاقاتها مع الصين لما توفر لها من قروض مالية ميسرة و بدون مشروطة حتى تتمكن إثيوبيا من تحقيق نهضتها الإقتصادية و تحولها من بلد زراعي إلى بلد صناعي و تصبح بذلك أكثر دول نمو اقتصاديا في إفريقيا و القلب النابض لمنطقة القرن الإفريقي دون الأهمية جيواستراتيجية.

لا يمكن لإثيوبيا أن تحصل على امتيازات مالية من كرف الدول الغربية لاسيما من طرف الولايات المتحدة الأمريكية أو الإتحاد الأوروبي مثلما تحصل عليها من كرف الصين ، فالدول الغربية تربط المساعدات الاقتصادية و القروض المالية بمشروطة سياسية كتحسين من أداء المؤسسات الديمقراطية ، تطوير و ترقية حقوق الإنسان ، إطلاق سراح المعتقلين الرأي ، كما أن هذه المساعدات ترتبط بمشروطة اقتصادية كدفع الحكومة على إتباع سياسة النقشف و زيادة الضرائب و رفع دعم عن السلع و غيرها من الإجراءات المرتبطة بسياسة القروض.

كما تنتظر الحكومة الإثيوبية للشركات الصينية على أنها بدائل غير مكلفة مقارنة بنظيراتها من الشركات الغربية خاصة في مجال البنى التحتية الذي كان ممن أهم تحديات التنمية في إثيوبيا ، فأغلب مشاريع الطرق البرية و خطوط سكك الحديد و السدود كانت من إنجاز شركات صينية أو بتمويل منها ، لذلك ترى الحكومة الإثيوبية أن الصين تعتبر الملاذ الآمن لإنجاز مشاريعها لكن بتحفظ حول دبلوماسية فخ الديون التي تتبعها الصين في إستراتيجيتها الخاصة بمبادرة الحزام و الطريق. كما كان الاستثمار الصيني بارزاً، ولاسيما الزراعة و البناء و التصنيع و ساهم بذلك إلى خلق منصب في أوساط شباب إثيوبيا و حصولهم على دورات تكوينية.<sup>(175)</sup>

وبالرغم الميزان التجاري بين البلدين هو في صالح الصين و وجود عجز لإثيوبيا، و إنتقاد الصين لمحاولة جعل إثيوبيا في حالة تبعية تجارية معها ، إلا أن كانت محاولات لتطوير العلاقات بينهما و تجاوز هذه العقبات من خلال التبادل المتكرر لزيارات كبار المسؤولين بين البلدين و توقيع على إتفاقيات التجارة الثنائية بينهما.

وكل هذه العوامل جعلت العلاقات بين الصين و لإثيوبيا علاقات و طيدة مما جعل المستثمرين الصينيين يتواجدون بقوة في إثيوبيا. بالإضافة إلى العوامل المشتركة التي عززت العلاقات التجارية

<sup>175</sup>-Getahun Kumie Antigegn , **An assessment of Ethio-China Political Economic Relations Since 1991** , 2020, **Journal of World History**, Vol.12 , N 3 P 267, on website: [https://www.researchgate.net/publication/347256649\\_An\\_assessment\\_of\\_Ethio-China\\_Political\\_Economic\\_Relations\\_Since\\_1991](https://www.researchgate.net/publication/347256649_An_assessment_of_Ethio-China_Political_Economic_Relations_Since_1991), accessed in May,20<sup>th</sup> 2021 at 09:45 am



## الفصل الثالث: تحديات وأفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

الثنائية بين إثيوبيا و الصين هو أن كلا دولتين تعاونتا بشكل وثيق ودعم بعضها البعض في الشؤون المحلية والدولية المختلفة و خاصة في اجتماعات منتدى التعاون الصيني الإفريقي ، كما لديهما وجهات نظر مشتركة حول مسألة إعطاء الأولوية لحق في التنمية ورفع من مستوى معيشة السكان بما يخدم مصالح شعوب البلدين.<sup>(176)</sup>

لكن هذه العلاقات مهددة في إلى الانهيار بسبب مسألة الديون ، فالصين أكبر دائن لأثيوبيا **13.6 مليار دولار**<sup>(177)</sup> . مقارنة بالدول الغربية ، هذا ما أدى بالمعارضة السياسية إلى انتقادها الحكومة الإثيوبية في الاعتماد على القروض الصينية و التي اعتبرته فخ يمكن أن يهدد سيادة الدولة مثلما حدث مع سريلنكا سنة 2017 عندما استولت الصين على مينائها لمدة **99 سنة** بسبب عدم قدرة سريلنكا على تسديد ديونها المستحقة.

يمكن القول أن الصين ستستمر جاهدة في تطوير علاقاتها الثنائية مع إثيوبيا أمام منافسة شرسة من قبل القوى الغربية ، لأن إثيوبيا تعتبر فاعل مهم في الإستراتيجية الصينية الخاصة بمبادرة الحزام و الطريق للولوج إلى الأسواق الإفريقية و الأوروبية انطلاقا من إثيوبيا نحو البحر الأحمر عبر خط سكة الحديد الذي يربطها بجيبوتي وصولا إلى قناة السويس و من هناك إلى أوروبا.

كما من مصلحة الصين تعزيز تواجدتها في منطقة القرن الإفريقي من أجل تحقيق أهدافها الجيوسياسية و الجيوإستراتيجية و تأمين الممرات البحرية في البحر الأحمر لضمان نقل المنتجات الصينية المصنعة في إثيوبيا إلى القارة الأوروبية، و لا يمكن أن تحقق الصين أهدافها في منطقة القرن الإفريقي إلا من خلال إثيوبيا التي تعتبر القوة السياسية و الإقتصادية في المنطقة و التي تضم كل من (إريتريا ، جيبوتي ، صومال).

<sup>176</sup>-Getahun Zewde, **Post 2006 Ethio-China Trade Relations: Challenges and Prospects** , 2017,Asian Research ,**Journal of Arts & Social Sciences** , Vol. 3 , N2 , P08, on website: <https://www.semanticscholar.org/paper/Post-2006-Ethio-China-Trade-Relations%3A-Challenges-Zewde/5012d47350a8185ae5c329717decfd81cef88af3> , accessed in May, 30<sup>th</sup>2021 at 05:54PM

<sup>177</sup>-China Africa Research Initiative at Johns Hopkins University's , **Chinese Loans To Africa Data Base** , on website: <https://chinaafricaloandata.bu.edu/> , accessed in May,20<sup>th</sup>,2021 at 10:54

### خاتمة الفصل الثالث:

من خلال ما تم تناوله في الفصل الثالث ، توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات أهمها :

- 1 العلاقات التجارية بين الصين و إثيوبيا غير متكافئة ، فالميزان التجاري لصالح الصين مقابل و جود عجز تجاري لإثيوبيا.
- 2 تعتبر الصين أكبر دولة أجنبية مقرضة لإثيوبيا ، و هذا ما يؤدي بأثيوبيا لها إلى سقوطها في فح المديونية و التبعية
- 3 الشركات الصينية لا تراعي أي أهمية للمعطبات البيئية عند إنجاز مشاريعها مما أدى بالدول الغربية إلى انتقاد الصين بأنها تساهم في تدمير البيئية في إفريقيا، مقابل سكوت الحكومات الإفريقية على هذه التجاوزات للحصول على منافع و امتيازات من طرف الصين .
- 4 تعتبر إثيوبيا حلقة رئيسية في مبادرة الحزام و الطريق الصينية في إفريقيا، و أن عدم استقرارها يهدد المصالح الاقتصادية للصين و للقوى الغربية الأخرى.
- 5 مستقبل الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا ، نجاحها و استمرارها متوقف على مدى استقرار الأمني و السياسي لأثيوبيا و تطوير مستوى التعاون الثنائي في مختلف الأبعاد ( اقتصادية ، دبلوماسية ، أمنية ، صحية ....الخ)

# نتائج الدراسة

بعد ما تناول الدراسة المعنونة ب: الإستراتيجية الصينية في منطقة القرن الإفريقية دراسية حالة إثيوبيا، بالوصف والتحليل والدراسة الإحصائية لمختلف الجوانب الإستراتيجية بأبعاده الاقتصادية، الدبلوماسية، الصحية والثقافية... إلخ، ومن بين أهم النتائج الدراسة التي تم التوصل:

- 1 تعتمد الصين في رسم سياستها الخارجية على القوة الناعمة و محاولة تسويق نموذج يحظى بقبول الدول الإفريقية على أن ليست دولة إمبريالية أو لديها طموحات توسعية ، بل أنها تشترك مع الدول الإفريقية في مسألة وقوعها تحت وطأة الاستعمار ، و أنها تمثل جبهة تعاون جنوب- جنوب ضد جبهة الغربية الإمبريالية.
- 2 الصين أكبر و أقوى اقتصاد على الصعيد العالمي ، و حسب توقعات الخبراء الاقتصاديين سيبلغ الناتج الإجمالي المحلي GDP للصين بحلول سنة 2030 حوالي 25 تريليون دولار.
- 3 النهضة الاقتصادية التي حققتها الصين خلال فترة 44 سنة ، جعلتها تفكر إلى التواجد و الانخراط في مختلف أماكن العالم لتوسيع نشاطاتها التجارية و تعزيز قوتها الاقتصادية ، و تعد إثيوبيا أحد الدول الإفريقية التي تعتبر جنة الاستثمارات الصينية و امتداد لإستراتيجية الأمن القومي الصيني في منطقة القرن الإفريقي.
- 4 تعتبر المصلحة القومية هي المحرك الأساسي للتواجد الصيني في إثيوبيا ، فبرغم رفع الساسة الصينيين لشعار رابح -رابح في شراكاتهم التجارية مع إثيوبيا ، و تمويلهم لمختلف المشاريع ، كل هذا يجب أن يتماشى مع المصلحة العليا للأمن القومي الصيني بمفهومه الواسع، بتالي فإن البرغماتية و الواقعية تتفوق على الإيديولوجية في رسم ملامح السياسة الخارجية الصين و في كيفية تعاملها مع وحدات النسق الدولي.
- 5 المتغير الاقتصادي هو المحرك الأساسي للإستراتيجية الصينية في إثيوبيا ، فمنذ بداية 2000 أين تم إعلان عن تأسيس منتدى التعاون الصيني الإفريقي ، حيث تم اعتبار إثيوبيا فاعل مهم في الإستراتيجية في إفريقيا ، باعتبار إثيوبيا أكبر سوق استهلاكي للسلع الصينية الرخيصة بتعداد سكاني يناهز 100 مليون نسمة ، كما أن لديها وزن سياسي و دبلوماسي قوي في القارة الإفريقي لاحتضانها مقر الإتحاد الإفريقي الذي كان بنائه هبة من الصين ، كما لإثيوبيا نفوذ كبير و تأثير سياسي على دول منطقة القرن الإفريقي (جيبوتي ، إريتريا ، صومال ) تلك المنطقة ذات الأهمية الإستراتيجية بالنسبة لمبادرة الحزام و الطريق لأنها منطقة مظلة على البحر الأحمر الذي يربط مضيق باب المندب بقناة السويس ببحر الأبيض المتوسط بقارة أوروبا.

- 6 توصلنا في هذه الدراسة إلى إستنتاج مهم و هو أن الصين أكبر مصدر لإثيوبيا مقارنة بالدول الغربية و أكبر مستورد من إثيوبيا مقارنة بدول شرق إفريقيا و القرن الإفريقي ، لكن هذه العلاقة التجارية أكد لنا أن غير متكافئة بين البلدين ، فقد بينت لنا هذه الدراسة بالأرقام و الإحصائيات المقدمة من قبل هيئات البنك الدولي أن الميزان التجاري لصالح الصين في حين يسجل عجز كبير لإثيوبيا ، و هذا ما يدحض مزاعم الساسة الصينيين أن العلاقات التجارية مع إثيوبيا هي علاقة رابح-رابح ، بل أكثر من ذلك تجعل هذه العلاقة تجارية إثيوبيا في حالة تلبية تامة للمنتجات الصينية و إستيراد كل ما هو صيني الصنع.
- 7 توضح الدراسة أن الصين أكبر مستثمر أجنبي مباشر « FDI « Foring Direct Investment » في إثيوبيا في منطقة قرن الإفريقي ، إذ أن أغلب المشاريع البنى التحتية و طرق السريعة و مشاريع الطاقة الكهرومائية ، تم إنجازها من قبل الشركات الصينية التي تحصلت على صفقات بالتراضي المباشر دون مناقصة.
- 8 ساهمت الإستثمارات الصينية في تحقيق نمو اقتصادي كبير لإثيوبيا لم تنزل عن نسبة 9 في المائة منذ سنة 2010 كما أنها سجلت أعلى نمو اقتصادي عالمي سنة 2017 بنسبة 9.6 في المائة ، أجمع الخبراء الاقتصاديين في البنك الدولي و صندوق نقد الدولي أن الاستثمارات الصينية تقف وراء النمو الاقتصادي الإثيوبية من خلال تمويل المشاريع بالقروض الصينية.
- 9 توصلنا من خلال الدراسة أن الصين هي أكبر دولة أجنبية مقرضة لإثيوبيا ، إذ تحصلت هذه الأخيرة على 56 قرضا بقيمة 13,6 مليار دولار خلال الفترة الممتدة بين ( 2000-2018 ) و تحتل بذلك إثيوبيا المرتبة الثانية إفريقيا من حيث قيمة القروض التي تقدمها الصين للدول الإفريقية، و هذا ما يجعل إثيوبيا مهدد في الوقوع في مصيدة الديون الصينية و التنازل عن بعض مواقعها الإستراتيجية مثلما حدث مع سريلنكا ، لاوس و باكستان.
- 10 إن الإستراتيجية الصينية لم تركز فقط على البعد الاقتصادي أو الدبلوماسي في علاقاتها مع إثيوبيا ، بل كذلك أدخلت البعد الإنساني من خلال المساعدات الإنسانية و الدبلوماسية الصحية في مكافحة مختلف الأمراض خاصة عندما قامت الصين بإرسال مساعدات طبية مختلفة لمواجهة انتشار فيروس كورونا ، كما استخدمت القوة الناعمة من خلال البعد الثقافي الذي تجسد في معهد كونفوشيوس و مراكز تعليم اللغة الصينية في الجامعات الإثيوبية.

**11** بالرغم أن إثيوبيا تعتبر حليف إستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية و منطقة نفوذ للدول الغربية ، إلا أن الصين استغلت رغبة إثيوبيا في التحول إلى دولة صناعية و تراجع نفوذ أمريكا بسبب الاضطرابات الأمنية التي شهدت منطقة القرن الإفريقي كل هذه العوامل مكنت الصين من و ضع قدمها في إثيوبيا و في المنطقة ككل ، مما أقلق القوى الغربية و على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية من تنامي تواجد الصين في إثيوبيا و اعتبروه شكل من شكل الاستعمار الحديث.

المصادر والمراجع

**LES REFERENCES**

مراجع باللغة العربية :

أولاً: الكتب

- 1 جون ستون، الإستراتيجية العسكرية: سياسة وأسلوب حرب ، مجموعة مترجمين ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، الطبعة الأولى ، 2014 .
- 2 شوي غوانغ ، جغرافيا الصين ، ترجمة :محمد أبو جراد، دار النشر باللغات الأجنبية ، بكين ، الطبعة الأولى ، 1987.
- 3 علاء أبوعامر، العلاقات الدولية: الظاهرة-العلم-دبلوماسية-إستراتيجية . دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004 .
- 4 كارل فون كلاوزفيتز، عن الحرب ، ترجمة: سليم شاكرا الإمامي، الطبعة الأولى، ب.م ، 1997.
- 5 كامل عرابي، استراتيجيات إرهاب الخصم: نظرية التقرب العسكري، المعهد المصري للدراسات، 2017،
- 6 نيدل هارت ، الإستراتيجية وتاريخها في العالم، ترجمة: الهيثم الأيوبي ، دار الطليعة ، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1967م .
- 7 تافع القصاب وصباح محمود وعبد الجليل عبد الواحد، الجغرافية السياسية ، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1979.

ثانياً: الموسوعات

- 8 الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، الجزء الثاني، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، 1985.
- 9 محمد مصطفى عبيد، موسوعة العلوم الإدارية و الإستراتيجية ، مركز البحوث و الدراسات متعددة الاختصاصات ، ب.م ، ب.ت .

ثالثاً-المجلات :

- 10 - أحمد فاروق عباس، التجربة التنموية في الصين .. الواقع والتحديات، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، العدد 49 ، 2019



- 11 - أم إسرائ أحمد جيد، حسناء رياض عباس ، التنافس الإقليمي على منطقة القرن الإفريقي ، مجلة السياسات الدولية ، العدد 80
- 12 - بلقاسمبومهدي، الدراسات الإستراتيجية والعلاقات الدولية مقارنة تحليلية، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية - الإعلامية، العدد الأول، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، 2002 - 2001
- 13 - حسين سنطوح، الإستراتيجية دراسة و فن، مجلة دراسات استراتيجية، العدد 04 ، جويلية، 2007
- 14 - كاظم هاشم نعمة، القوة الناعمة الصينية والعرب ، مجلة السياسات العربية ، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، الدوحة ، قطر ، العدد 26 ، ماي 2017 .
- 15 - محمد جبر، دينا. الإستراتيجية بين الأصل العسكري و الضرورة السياسية و تأثيرها على توازن القوى الدولي. ، المجلة السياسية و الدولية، بغداد: كلية العلوم السياسية ، العدد 20 ، 2012
- 16 - نورة الحفيانود .أحمدصليحي ، القرن الإفريقي في ظل التنافس الدولي والإقليمي، تقارير سياسية ، المعهد المصري للدراسات ، القاهرة، أبريل 2020 .

#### خامسا: الأطروحات الجامعية :

- 17 - قطسمير ، الإستراتيجية الاقتصادية الصينية في أفريقيا: فترة ما بعد الحرب الباردة -قطاع النفط أنموذجاً- ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية- تخصص علاقات دولية وإستراتيجية كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، 2007 / 2008.
- سادسا: المؤتمرات الدولية:

- 18 - محمد عبد المؤمن محمد محمد عبد الغني ، تطور العلاقات الصينية الأثيوبية : الفرص و التحديات ، مؤتمر آفاق التعاون العربي الإفريقي الصيني في إطار مبادرة الحزام و الطريق، الخرطوم من 21-24 نوفمبر 2017.

#### سابعا: المطبوعات الجامعية :

- 19 - صالح نيوف، مدخل للفكر الإستراتيجي ، الأكاديمية المفتوحة للدنمارك، ب.ت. ب.م.
- 20 - إسماعيل زروقة، تاريخ و تطور الفكر الإستراتيجي ، مطبوعة جامعية لفائدة طلبة سنة أولى ماستر دراسات أمنية و إستراتيجية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، السنة الجامعية 2016/2017 .

#### ثامنا-المواقع الإلكترونية :

- 21 - أسماء حجازي ، العلاقات الصينية - الأثيوبية : الفرص والتحديات ، 2018/04/01 ، على الموقع الإلكتروني : <https://democraticac.de/?p=53396>، تم التصفح على الموقع : بتاريخ 2021/04/27: على الساعة 11:30 صباحا
- 22 - أيمن عزام ، بلومبرج: النزاعات الداخلية في أثيوبيا أكبر خطر يهدد بناء سد النهضة ،

- /بلومبرج-النزاعات-الداخلية-في-إثيوبيا/https://almalnews.com/، 2019/08/04 ، تاريخ الولوج  
17-05-2021 على الساعة 09:50 صباحاً،
- 23 - حمد عبد الله ، إثيوبيا تعلن رسمياً الانتهاء من بناء خط للسكة الحديدية بين أديس أبابا  
وجيبوتي ، وكالة الأنباء أناضول، على الموقع الإلكتروني: إفريقيا/إثيوبيا-تعلن-رسمياً-الانتهاء-من-  
بناء/https://www.aa.com.tr/ar652050، تاريخ الإطلاع : 2021/04/22 على الساعة 11:10  
صباحاً
- 24 - سامر مؤيد ، الإستراتيجية من المنظور وظيفي إستراتيجي ، جامعة كربلاء ، مقال تم الإطلاع  
عليه في 18-فيفري - 2021 على الساعة 10:45 صباحاً منشور على الموقع  
الإلكتروني/Http://:fcdrs.com/mag/issue-62.html
- 25 - سعود عابد، الفرق بين الإستراتيجية والجيوستراتيجية، تاريخ النشر : 25-03-2010، تاريخ  
إطلاع 2021/02/02 على الساعة 15:29 منشور على  
الموقع:https://www.alriyadh.com/509799
- 26 - سانيا رحمان ، إثيوبيا واحدة من أكبر المستفيدين من الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني  
والعقود ، ب.ت ، على موقع الإلكتروني :  
https://www.akhbaralaan.net/news/world/2020/06/09/إثيوبيا-أكبر-المستفيدين-من-الاستثمار-  
الأجنبي-المباشر-الصيني-والعقود ، تاريخ الولوج : 16-04-2021 على الساعة 23:31 ليلاً.
- 27 - ساره ممدوح حسن ، الإستراتيجية الصينية في أفريقيا : دراسة حالة أثيوبيا ، 2017/10/18 ،  
على الموقع الإلكتروني : https://democraticac.de/?p=50159، تاريخ الولوج 29-4-2021 على  
الساعة 22:38 ليلاً
- 28 -فايزة يموتن ، نظرية التبعية Dependency theory، 2020-10-23، على الموقع  
الإلكتروني:  
https://www.rqiim.com/faizayamoutene19185/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%  
D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%A9-  
dependency-theory تاريخ الإطلاع : 2021-05-7 على الساعة 23:38 ليلاً
- 29 -الأمم المتحدة، عدد سكان الصين، على الموقع  
الإلكتروني:https://www.worldometers.info/world-population/china-population، تم الإطلاع  
على هذه البيانات يوم الأحد 2021/03/07 على الساعة 9:54 صباحاً
- 30 -العين إخبارية ، ا لسكك الحديدية الإثيوبية تضاعف خدماتها بين أديس أبابا وجيبوتي ، 24  
2019/07/، على الموقع الإلكتروني : https://al-ain.com/article/ethiopian-railway-services-  
addis-ababa-djibouti، تاريخ الإطلاع : 2021/04/22 على الساعة 10:58 صباحاً.



مراجع باللغة الفرنسية :

أولاً: الكتب

- 39- Rodolph Durand: **Guide du management stratégique**, 99 concepts clés, DUNOD, Paris, 2003

مراجع باللغة الإنجليزية :

ثانياً : المجلات

- 40- Alemu, Oosthuizen & van schalkwyk , **contribution of agriculture in the ethiopian economy: a time-varying parameter approach** , agrekon, vol 42, no 1 , march 2003.
- 41- David H. Shinn, **The Environmental Impact of China 's Investment in Africa** ,2016 , **Cornell International Law Journal**, Vol. 49 : Iss. 1 ,United States , P 41, refrained from : <https://ww3.lawschool.cornell.edu/research/ILJ/upload/Shinn-final.pdf> , accessed in may,23<sup>th</sup> 2021 at 11:12am .
- 42- Food and Agriculture Organization, **Country Profile – China**, Version 2011, P 3 , refrained from :<http://www.fao.org/3/CA0221EN/ca0221en.pdf>, Accessed in April 24<sup>th</sup> 2020 at 10:55 AM
- 43- Gashaw Ayferam Endaylalu , **China in Africa: A Partner or Patron Ethiopia in Focus** ,June 2018 **International Journal of African and Asian Studies** Vol.46, refrained from : <https://www.researchgate.net/publication/326877306> , accessed in May, 26<sup>th</sup> 2021 at 5:45PM
- 44- Getahun Zewde, **Post 2006 Ethio-China Trade Relations: Challenges and Prospects** , 2017,Asian Research ,**Journal of Arts & Social Sciences** , Vol. 3 , N2 , P08, refrained from: <https://www.semanticscholar.org/paper/Post-2006-Ethio-China-Trade-Relations%3A-Challenges-Zewde/5012d47350a8185ae5c329717decfd81cef88af3> , accessed in May, 30<sup>th</sup>2021 at 05:54PM
- 45- Getahun Kumie Antigegn , **An assessment of Ethio-China Political Economic Relations Since 1991** , 2020,**Journal of World History**, Vol.12 , N 3 P 267, refrained from: [https://www.researchgate.net/publication/347256649\\_An\\_assessment\\_of\\_Ethio-China\\_Political\\_Economic\\_Relations\\_Since\\_1991](https://www.researchgate.net/publication/347256649_An_assessment_of_Ethio-China_Political_Economic_Relations_Since_1991), accessed in May,20<sup>th</sup> 2021 at 09:45 am
- 46- Jean-Pierre Cabestan , **China and Ethiopia: Authoritarian affinities and economic cooperation China Perspectives** , open edition journals ,N<sup>o</sup>4 , 2012 .
- 47- Jikun Huang and Jun Yang, **Changing Food Consumption Pattern and Demand for Agri-based Industrial Products in China: Implications for Southeast Asia's Agricultural Trade** ,W.D , Center for Chinese Agricultural Policy, P169, refrained from:<https://www.researchgate.net/profile/Jikun-Huang/publication/264999147.pdf>, Accessed in April 23<sup>th</sup>2021 at 13:45 PM
- 48- Harneit seivers, Stephen Marks , Sanusha naido , **Chines and Africain Perspectives : On china in Africain** , Fountain Publishers, Uganda , 2010.

- 49– Joshua Kurlantzick , **China’s Charm: Implications of Chinese Soft Power** , June 2006 **Carnegie Endowment for international peace** , vol.47, Washington, p3 , refrained from: [https://carnegieendowment.org/files/PB\\_47\\_FINAL.pdf](https://carnegieendowment.org/files/PB_47_FINAL.pdf) , Accessed in April , 20<sup>th</sup> 2021 at 10:45 PM
- 50– Manickam Venkataraman and Solomon M Gofie , **The dynamics of China-Ethiopia trade relations: economic capacity, balance of trade & trade regimes** ,December 2015 , **Journal of the Global South** , refrained from: [https://www.researchgate.net/publication/283889055\\_The\\_dynamics\\_of\\_China-](https://www.researchgate.net/publication/283889055_The_dynamics_of_China-) , February , 23<sup>th</sup> 2022,at 09M45
- 51– Malancha Chakrabarty , **Ethiopia–China Economic Relations A Classic Win–Win Situation?** , July 2012,**World Review of Political Economy** Vol.7 , Number 2, refrained from: <https://www.researchgate.net/publication/307529044>, accessed in may 15<sup>th</sup> 2021 at 12:42 PM.
- 52– Margaret Maurer-Fazioa and Reza Hasmat , **The contemporary ethnic minority in China: an introduction** , Eurasian Geography and Economics , Vol. 56, No. 1 , 2015.
- 53– Michael Clarke, **The Belt and Road Initiative: China's New Grand Strategy?** ,09/08/2017, asia policy, number 24, Washington , P2 , refrained from: <https://muse.jhu.edu/article/666556/pdf>
- 54– Lammuansiam Gangte , **The Debt-Trap Diplomacy Revisited: A Case Study on Sri Lanka’s Hambantota Port** , 2020 ,**Artha-Journal of Social Sciences** , Vol. 19, No. 2, P 55 , refrained from: <http://journals.christuniversity.in/index.php/artha/article/view/2553/1790> , accessed in 26<sup>th</sup> 2021 at 10:20pm.
- 55– Shenghai He **An Overview of China’s Ethnic Groups and Their Interactions** , , January 2017Scientific Research Publishing , P1, refrained from: <https://www.researchgate.net/publication/312014964> , accessed in May , 1<sup>ST</sup> 2021 at 12:43 PM
- 56– Sören Scholvin , **Geopolitics An Overview Of Concepts And Empirical Examples FromInternational Relations** , April 2016 , **The Finnish Institute of International Affairs** , Germany ,vol .91, p 10 , refrained from: <https://www.files.ethz.ch/isn/196701/wp91-Geopolitics.pdf>, Accessed in April, 30<sup>th</sup> 2021, at 09:45PM
- 57– Waheeda Rana, **Theory of Complex Interdependence: A Comparative Analysis of Realist and Neoliberal Thoughts**, International Journal of Business and Social Science, Vol. 6, No. 2, February 2015.
- 58– Wayne M. Morrison, **China’s Economic Rise: History, Trends, Challenges, and Implications for the United States** , Congressional Research Service , vol.7, June 2019
- 59– Zainab Gimba , Sheriff Ghali Ibrahim ,**Developmental Aid in Sino-Ethiopia Relations: An Appraisal** , Sumerianz Journal of Social Science, , Vol. 1, No. 1, 2018

ثالثا : الأطروحات الجامعية

- 60– Alemayehu Geda Atenafu G.Meskel , **Impact of China-Africa Investment Relations: Case Study of Ethiopia**, 2009,African Economic Research Consortium. AERC, Nairobi,

Addis Ababa University Department of Economics , refrained from:  
<https://aercafrica.org/wp-content/uploads/2018/06/china6.pdf> Accessed in March, 10<sup>th</sup> 2022 , at 12:45 PM.

- 61– Alexa Tovar , **Chinese Infrastructure Investments in Africa: A Case Study of the Addis Ababa-Djibouti Railway in Ethiopia and Djibouti and the Abuja-Kaduna Rail Line in Nigeria** ,Febraury , 1<sup>st</sup> 2019 , International Studies, Global Track Fordham University– Lincoln Center , P 21 ,on website:  
[https://research.library.fordham.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1023&context=international\\_senior](https://research.library.fordham.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1023&context=international_senior) , accesed in May,26<sup>th</sup> 2021 at 5:20 PM
- 62– Biruk Gizaw , **Industrial Zone Development In Ethiopia Challenges and Prospects: The Case of Eastern Industrial Zone. Dukem District** , Theses Submitted to the School of Graduate Studies, Addis Ababa University, Faculty of Business and Economics , 2015 .
- 63– Emelie Rohne, **Chinese-initiated Special Economic Zones in Africa: a case study of Ethiopia’s Eastern Industrial Zone** , Master programme in International Economics with a focus on China, lund university , Sweden ,2013 .
- 64– Philip Giannecchini and Ian Taylor , **The eastern industrial zone in Ethiopia: catalyst for development?**, university of St. Andrews , Scotland , 2017 .
- 65– Redae Abreha, **Ethiopia-China Political Relations Post 1991 Period: Challenges And Prospects**, Department Of Political Science And International Relations, Addis Ababa University, 2016
- 66– Wang Xiaoguang , **China-Ethiopia Economic and Political Relations post 1991 period**, Addis Ababa university , School of Graduate studies, June 2014 .

رابعاً : تقارير و أوراق البحثية

- 67– Abdelhak Bassou , **Spelling The End Of Washington's Leniency With Beijing The United States' Return To Africa** ,February 2019 ,Policy brief Policy Center for the New South, N 04 , Rabat, Maroc, P 4 , refrained from:  
[https://media.africaportal.org/documents/Spelling\\_the\\_end\\_of\\_Washingtons\\_leniency.pdf](https://media.africaportal.org/documents/Spelling_the_end_of_Washingtons_leniency.pdf) , accessed in May,19<sup>th</sup> 2021 at 01:56 PM .
- 68– Addis, Amsalu , Asongu and others , **Chinese and Indian investment in Ethiopia: Infrastructure for ‘debt-trap diplomacy’ exchange and the land grabbing approach** ,january, 2020 Working Paper N<sup>o</sup> 103230 , P 11 , refrained from:  
[https://www.researchgate.net/publication/342572687\\_Chinese\\_and\\_Indian\\_Investment\\_in\\_Ethiopia\\_Infrastructure\\_for\\_'DebtTrap\\_Diplomacy'\\_Exchange\\_and\\_the\\_Land\\_Grabbing\\_Approach](https://www.researchgate.net/publication/342572687_Chinese_and_Indian_Investment_in_Ethiopia_Infrastructure_for_'DebtTrap_Diplomacy'_Exchange_and_the_Land_Grabbing_Approach) , accessed in may 26<sup>th</sup> 2021 at 06:25pm
- 69– Allison Grande with Sara Fischer and James Sayre , **Chinese Medical Teams: Knowledge Transfer in Ethiopia and Malawi** , Working Paper , N<sup>o</sup>.33 , China Africa research initiative .
- 70– Anca-Elena Ursu & Willem van den Berg , **China and the EU in the CRU Policy Brief Horn of Africa: competition and cooperation?** , April 2018,Policy Brief , the Netherlands Institute of International Relations , , PP 09-10 , refrained from:  
[https://www.clingendael.org/sites/default/files/2018-04/PB\\_China\\_and\\_the\\_EU\\_in\\_the\\_Horn\\_of\\_Africa.pdf](https://www.clingendael.org/sites/default/files/2018-04/PB_China_and_the_EU_in_the_Horn_of_Africa.pdf) , accesed in May,19<sup>th</sup> 2021 at 02:35 PM .

- 71- Christophe Van der Beken, **Minority Protection in Ethiopia – Unraveling and Improving Ethnic Federalism** , Recht in Afrika ,Germany , January 2010.
- 72- Geda, Alemayehu , Working Paper : **Scoping study on the Chinese relation with Sub Saharan Africa: The case of Ethiopia** , African Economic Research Consortium (AERC), Nairobi .
- 73- Global Infrastructur Hub , **Addis Ababa–Djibouti Railway (Ethiopia – Djibouti)**, W.D, technical Paper , Adia Ababa , P 3, refrained from:  
<https://cdn.github.org/umbraco/media/3262/addis-ababa-djibouti-railway-case-study-report.pdf>
- 74- Haileyesus Taye Chekole , **Issues of Minority Rights in the Ethiopian Federation** , April 2012 , European center for minority issues , Working paper p 8, refrained from:  
[https://www.files.ethz.ch/isn/142792/Working\\_Paper\\_59\\_Final.pdf](https://www.files.ethz.ch/isn/142792/Working_Paper_59_Final.pdf) , accessed in April 29<sup>TH</sup> 2021 at 9:45 PM
- 75- International Momentary Fund , **The Federal Democratic Republic Of Ethiopia** , country report , N<sup>o</sup> 20, January 2021.
- 76- Li Ansha , **Chinese Medical Cooperation In Africa With Special Emphasis on the Medical Teams and Anti-Malaria Campaign** , Discussion paper 52 , Nordiska Afrikainstitutet , 2011 .
- 77- Ling Yueming And Others , **China Mineral Resources** ,2018 , Prepared By Ministry Of Natural Resources, Geological Publishing House Beijing , P 1., refrained from:  
<https://www.gov.cn/xinwen/2018-10/22/5333589/files/01d0517b9d6c430bbb927ea5e48641b4.pdf>, Accessed in April , 30<sup>th</sup> 2021 at 10:55 PM
- 78- Mark bromley, mathieu duchâtel and paul holtom , **China’s Exports Of Small Arms And Light Weapons** ,October 2013 , SIPRI Policy Paper No. 38 , P 55 , , refrained from:  
<https://www.sipri.org/publications/2013/sipri-policy-papers/chinas-exports-small-arms-and-light-weapons> , accessed in may,25<sup>th</sup> 2021 at 9:54 Am.
- 79- Messay Mulugeta , **SINO-ETHIOPIAN TRADE AND INVESTMENT RELATIONS: Actors, determinants and trends** , September 2018 , UJCI Africa-China Occasional Paper No 6 , P 7, refrained from: <https://www.researchgate.net/publication/335961950>, accessed in May,20<sup>th</sup> 2021 at 4:20 Pm. .
- 80- Rachel Cooper , **The development impact of Chinese development investments in Africa** , K4D Emerging Issues report, United Kingdom , September 2019 .
- 81- The World Bank , **Chinese FDI in Ethiopia A World Bank Survey** ,2012, P3, refrained from: <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/26772?locale-attribute=fr>
- 82- Tilmann Altenburg , **Industrial Policy in Ethiopia** ,February 2010 (Discussion Paper), Deutsches Institut für Entwicklungspolitik . p 09, refrained from:  
<https://www.files.ethz.ch/isn/115489/2010-02e.pdf>, Accessed in April 29<sup>TH</sup> 2021 at 10:45 PM
- خامسا : المؤتمرات الدولية
- 83- Alex Deffner Eva Psatha , **China’s Belt And Road Initiative In Ethiopia: Development Or Fallacy?** ,2019 , The 4th Annual Conference of the International Place Branding Association , Department of Planning & Regional Development University of Thessaly

November 27-29th, Volos (Greece) , 2019 , P 513. refrained from:  
<https://www.academia.edu/42202700>

- 84– David H.Shinn, **Ethiopia and China: Two Former Empires Connect in the 20<sup>th</sup> Century** ,2014, 13<sup>th</sup> International Conference of Africanists27-30 May 2014 refrained from:[https://www.researchgate.net/publication/317164336\\_Ethiopia\\_and\\_China\\_Two\\_former\\_empires\\_connect\\_in\\_the\\_20th\\_century/link/5a289594aca2727dd8870670/download](https://www.researchgate.net/publication/317164336_Ethiopia_and_China_Two_former_empires_connect_in_the_20th_century/link/5a289594aca2727dd8870670/download)  
Accessed in April 30<sup>th</sup> 2021 at 23:41 PM
- 85– Samuel Gebre-Selassie , **the roles of agriculture in the development process: recent experiences and lessons from ethiopia**, african association of agricultural economists, proceedings of the inaugural symposium, 6 to 8 december 2004, grand regency hotel, nairobi, kenya.

سادسا : المواقع الإلكترونية

- 86– Adam Augustyn, Adam Zeidan, Alicja and others... , **Second Sino-Japanese War1937–1945**, W.D, refrained from ,February 3rd 2021 at 11:41  
AM<https://www.britannica.com/event/Second-Sino-Japanese-War>, Accessed in February 08<sup>th</sup> 2021 at 10:25 AM.
- 87– Reuters, **China lends Ethiopia \$1.2billion for mega-dam power lines**, April ,27<sup>th</sup>, 2013, refrained from: <https://www.straitstimes.com/business/china-lends-ethiopia-s12b-for-mega-dam-power-lines>, Accessed in February 08<sup>th</sup> 2021 at 15:24 pm.
- 88– Austin Bodetti, **What Ethiopia’s Ethnic Unrest Means for China** , refrained from: <https://thediplomat.com/2020/12/what-ethiopias-ethnic-unrest-means-for-china/>, accessed in May,17<sup>th</sup> 2021 at 12:31 AM
- 89– Bonnie S. Glaser , Matthew P. Funaiole , Brian Hart , **Breaking Down China’s 2020 Defense Budget** , refrained from: <https://www.csis.org/analysis/breaking-down-chinas-2020-defense-budget> , Accessed in March ,16<sup>th</sup> 2021 at 16:17 PM.
- 90– Staff Reporter, **Chinese Foreign Minister Wang Yi visits Ethiopia after satellite launch** , refrained from: <https://www.broadcastprome.com/news/satellite/chinese-foreign-minister-wang-yi-visits-ethiopia-after-satellite-launch/January> ,2<sup>nd</sup> 2020 , Accessed in March 25<sup>th</sup> 2021 at 13:34 PM
- 91– Editors of CGTN Africa, **China offers scholarships to Ethiopian students** , 07/09/2019 . refrained from: <https://africa.cgtn.com/author/cgtn-africa/> , Accessed in May 4th 2021 at 10:03 AM
- 92– China Africa Research, **Data: Chinese Investment in Africa**, refrained from: <http://www.sais-cari.org/chinese-investment-in-africa>, accessed in April 18<sup>th</sup> 2021 at 9:59 AM
- 93– **China Africa Research Initiative At Johns Hopkins University’s , data: chinese workers in africa, on à** : <http://www.sais-cari.org/data-chinese-workers-in-africa> , accessed in may,18<sup>th</sup> 2021 at 10:39 am
- 94– China Africa Research Initiative at Johns Hopkins University’s , **Chinese Loans To Africa Data Base** , refrained from: <https://chinaafricaloandata.bu.edu/> , accessed in May,20<sup>th</sup> ,2021 at 10:54



- 95– Dan Kopf , **Ethiopia’s economic miracle ride is set to turn into a bumpy road**, February,4<sup>TH</sup> 2020, refrained from:<https://qz.com/africa/1785100/will-ethiopia-stay-one-of-fastest-growing-economies-in-the-world/>, accessed in 06th-04-2021 at 14:40PM
- 96– Daniel Berhane, **Ethiopia: Fincha Hydropower Plant becomes operational** , 20/12/2011, refrained from: <https://hornaffairs.com/2011/12/20/ethiopia-fincha-hydropower-plant-becomes-operational/>, Accessed in April 23<sup>th</sup> 2021 at 02:11 PM
- 97– Daniel Kibsgaard , **Sino-Ethiopian Relations from Meles Zenawi to AbiyAhmed: The Political Economy of a Strategic Partnership**, July,3<sup>rd</sup> 2020 , refrained from: [http://chinacenter.net/2020/china\\_currents/19-2/sino-ethiopian-relations-from-meles-zenawi-to-abiy-ahmed-the-political-economy-of-a-strategic-partnership/](http://chinacenter.net/2020/china_currents/19-2/sino-ethiopian-relations-from-meles-zenawi-to-abiy-ahmed-the-political-economy-of-a-strategic-partnership/), accessed in April 29<sup>th</sup> at 10:42 PM
- 98– Dreher, Fuchs, Parks , **China Exim Bank Loans \$1.02 Billion USD for Construction of Power Lines**,refrained from: <https://china.aiddata.org/projects/30244> , accessed in 11/05/2021 at 11:40
- 99– Encyclopaedia Britannica , **Ethiopian Mountains** ,W.D, refrained from: <https://www.britannica.com/place/Ethiopian-Mountains> , Accessed in March, 17<sup>th</sup>2021 at 14:27 PM
- 100– huaxia , **China donates anti-COVID-19 medical supplies to Ethiopia's Oromia state** ,March,25<sup>th</sup> 2021, refrained from: [http://www.xinhuanet.com/english/2020-10/23/c\\_139462805.htm](http://www.xinhuanet.com/english/2020-10/23/c_139462805.htm)Accessed in May 3<sup>rd</sup> 2021 at 09:03 AM
- 101– Human Rights Watch , **Ethiopia : Dams,Plantations a threat to Kenyans : Lake Turkana Water Levels down, further drop expected** ,February,14<sup>th</sup> 2017 , refrained from: <https://www.hrw.org/news/2017/02/14/ethiopia-dams-plantations-threat-kenyans> , accessed in May,19<sup>th</sup> 2021 at 11:05 AM
- 102– Jevans Nyabiage, **China’s allies at loggerheads over Ethiopia dam – will Beijingintervene?** ,july,26<sup>th</sup> 2020, refrained from: <https://www.scmp.com/news/china/diplomacy/article/3094650/chinas-allies-loggerheads-over-ethiopia-dam-will-beijing> ,Accessed in April 25<sup>TH</sup> 2021 at 02:26 PM
- 103– Jonathan Ponciano , **The Countries With The Most Billionaires**, 2020, refrained from: <https://www.Forbes.Com/Sites/Jonathanponciano/2020/04/08/The-Countries-With-The-Most-Billionaires-In-2020/?Sh=7de9d4f44294> , Accessed in April 24<sup>TH</sup> 2020 at 11:50 AM
- 104– Jonathan Gorvett , **China at the heart of rising Nile River conflict**, January,19<sup>th</sup> 2021, refrained from: <https://asiatimes.com/2021/01/china-at-the-heart-of-rising-nile-river-conflict/> , accessed in April 25<sup>TH</sup> 2021 at 11:16 AM
- 105– Leonhardt van Efferink: **The Definition of Geopolitics – The Classical, French and Critical Traditions** , W.D , refrained from: [https://exploringgeopolitics.org/publication\\_efferink\\_van\\_leonhardt\\_](https://exploringgeopolitics.org/publication_efferink_van_leonhardt_) , accessed in April 28<sup>th</sup> 2021 , at 14:54 PM .
- 106– Laura Zhou , **Chinese flee northern Ethiopia as civil conflict hits region** , refrained from: <https://www.scmp.com/news/china/diplomacy/article/3111056/chinese-flee-northern-ethiopia-civil-conflict-hits-region> , accessed in May,16<sup>th</sup> 2021 at 10:56AM
- 107– Mengisteab Teshome , **China donates 22 mln. Birr worth anti-virus medical supplies** , April,30<sup>th</sup> 2021 , The Ethiopian Herald Newspaper , refrained from: <https://www.press.et/english/?p=34008#> , Accessed in in May 3<sup>rd</sup> 2021 at 09:31 AM

- 108– Motolani Agbebi and Petri Virtanen , **Dependency theory – a conceptual lens to understand China’s presence in Africa?** , 2017 , P 4 , refrained from: <https://core.ac.uk/download/pdf/250150997.pdf> , Accessed in May, 7<sup>th</sup> 2021 at 12:16 PM
- 109– Matthew Rose , **Gunder Andre Frank & Dependency Theory** , September 9<sup>t</sup>, 2016 ,refrained from: <https://ourpolitics.net/andre-gunder-frank-dependency-theory/>, Accessed in May, 7<sup>th</sup> 2021 at 12:16 PM
- 110– **Samuel Getachew , Ethiopia: Gold mining sees record growth despite Covid-19** ,ArticlePosted on Thursday, 31 December 2020 11:47, refrained from : <https://www.theafricareport.com/56551/ethiopia-gold-mining-sees-record-growth-despite-covid-19/>, visited on 14th-04-2021 at 14:50 Pm
- 111– Samuel , **Ethiopia export to China – all you need to know!** ,October,28<sup>th</sup> 2020, refrained from: <https://www.ethiopiatriade.org/ethiopia-export-to-china-all-you-need-to-know>, accessed in 4th-04-2021 at 14:08PM
- 112– Scott Nicholas Romaniuk , **The SAGE Encyclopedia of War: Social Science Perspectives – Dependency Theory** , October 2017 , P 4 , , refrained from: [https://www.researchgate.net/publication/328232792\\_Dependency\\_Theory/link/5bc058fe458515a7a9e304af/download](https://www.researchgate.net/publication/328232792_Dependency_Theory/link/5bc058fe458515a7a9e304af/download) , Accessed in May,7<sup>th</sup> 2021 at 11:41 PM
- 113– Sector Research Ethiopia , **Ethiopia’s Industrial Parks: A Data Pack on recent performance** , july,1<sup>st</sup> 2019 , , refrained from: <https://cepheuscapital.com/wp-content/uploads/2019/01/Industrial-Parks-Overview.pdf> , accessed in April 22<sup>th</sup> 2021 at 09:48 AM
- 114– Selina Wamucii , **Export market prices for Ethiopia sesame seeds** , refrained from: <https://www.selinawamucii.com/insights/prices/ethiopia/sesame-seeds/>
- 115– C.Textor , **Distribution of the gross domestic product (GDP) across economic sectors in China from 2010 to 2020**, March ,1<sup>ST</sup> 2021, refrained from:<https://www.statista.com/statistics/270325/distribution-of-gross-domestic-product-gdp-across-economic-sectors-in-china>, Accessed in May , 15<sup>TH</sup> 2021 at 11:04 AM.
- 116– The Africa report, **Tantalum** , refrained from:<https://www.rsc.org/periodic-table/element/73/tantalum#:~:text=One%20of%20the%20main%20uses,achieved%20in%200a%20small%20volume.> , Accessed in March,28<sup>th</sup> 2021 at 15:07 PM
- 117– **The Africa Report , Ethiopia injects US\$4 billion into sugar factories** ,20/12/2011 refrained from: <https://www.theafricareport.com/7906/ethiopia-injects-us4-billion-into-sugar-factories/> , Accessed in April 23<sup>th</sup> 2021 at 02:03 PM
- 118– Trading economics, **Ethiopia exports to China** , refrained from: <https://tradingeconomics.com/ethiopia/exports/china> , accesed in 4th-4-2021 at 11:35
- 119– Tesfa-Alem Tekle , **China donates 300,000 Covid-19 vaccine doses to Ethiopia** , refrained from: <https://www.theeastfrican.co.ke/tea/rest-of-africa/ethiopia-receives-sinopharm-covid-19-jabs->, Accessed in May 3<sup>rd</sup> 20212 at 10:23 AM.
- 120– Umut Yukaruc , **A Critical Approach to Soft Power**, December 2017 , refrained from: [https://www.researchgate.net/publication/332843308\\_A\\_Critical\\_Approach\\_to\\_Soft\\_Power](https://www.researchgate.net/publication/332843308_A_Critical_Approach_to_Soft_Power) , Accessed in February 28<sup>th</sup> 2021 at 09:44<sup>AM</sup>
- 121– W.W , **Press Release – Global Crude Steel Output Decreases By 0.9% In 2020** ,World Steel Association , January,26<sup>th</sup> 2021 . refrained from:

<https://www.worldsteel.org/media-centre/press-releases/2021/Global-crude-steel-output-decreases-by-0.9--in-> ,Accessed in May, 12th 2021 at 03:45

- 122-** Xuxin , **Ethiopia exported 245 million U.S. dollars of goods to China in 2017/18** ,24/08/2018 , refrained from: [http://www.xinhuanet.com/english/2018-08/24/c\\_137416514.htm](http://www.xinhuanet.com/english/2018-08/24/c_137416514.htm), Accessed on 3<sup>rd</sup> April 2021 at 13: 25 PM.
- 123-** xuxin ,**China remains to be top foreign investment source of Ethiopia in 2019: UN report** , january,29<sup>th</sup> 2020 , refrained from: [http://www.xinhuanet.com/english/2020-01/29/c\\_138741928.htm](http://www.xinhuanet.com/english/2020-01/29/c_138741928.htm) , accessed in 16th-04-2021 at 11:48 AM
- 124-** Xinhuanet , Ethiopia has earned US\$610M from Chinese-built industrial parks, the Ethiopia Industrial Park Development Corporation (EIPDC),March,15<sup>th</sup> 2021, refrained from: <https://furtherafrica.com/2021/03/15/ethiopia-earns-us610m-expor> , accessed in April 22<sup>th</sup> 2021 at 10:03
- 125-** Wang Shoubao and Unreguser , **China donates third batch of COVID-19 medical supplies to Ethiopia** , refrained from: <https://www.thestar.com.my/news/world/2020/08/28/roundup-china-donates-third-batch-of-covid-19-medical-supplies-to-ethiopia> Accessed in May 3<sup>rd</sup> 2021 at 10:23 AM
- 126-** W.R , **Eastern Industry Zone** , refrained from: <http://www.e-eiz.com/about.php?lg=en>, accessed in April 22<sup>TH</sup> 2021 at 09:44 AM .
- 127-** W.R., **Gilgel Gibe III Hydroelectric Power Project** , refrained from: <https://www.power-technology.com/projects/gilgel-gibe-iii-hydroelectric-power-project> , Accessed in April 24<sup>th</sup> 2021 at 03:15 PM

# فهرس الجداول و الأشكال و الخرائط

فهرس الجداول :

- .....20. الجدول رقم 1 : التبادلات التجارية بين الصين وإثيوبيا 1971-1977 (القيمة الدولار أمريكي\$)<sup>0</sup>
- .....23. الجدول رقم 2: الإستثمارات الصينية في إثيوبيا 1992-2009
- .....32. الجدول رقم 3 : عدد سكان الصين حسب الجنس (2009- 2019)
34. الجدول رقم 4 : يوضح تطور الناتج الإجمالي المحلي للصين من سنة 2000 إلى 2020 / القيمة تريليون دولار
- .....37. الجدول رقم 5: يوضح تطور إنتاج الحبوب للصين من سنة 2000 إلى 2020 / القيمة مليون طن
- .....38. الجدول رقم 6 : القيمة المضافة لقطاع الفلاحة في الدخل الإجمالي المحلي من 2000-2020
- .....41. الجدول رقم 7: القيمة المضافة لقطاع الصناعة في الدخل الإجمالي المحلي من 2010-2020
- .....42. الجدول رقم 8 : تعداد المستخدمين العسكريين للجيش تحرير الشعب الصيني لسنة 2020
- .....43. الجدول رقم 9: تشكيل قوات جيش تحرير الشعب الصيني و أهم الأسلحة لسنة 2020
- .....45. الجدول رقم 10: النفقات العسكرية للصين من الفترة 2010-2020
- .....50. الجدول رقم 11 : الأقليات العرقية الموجودة في إثيوبيا لإحصائيات 2018
- .....52. الجدول رقم 12: أهم المنتجات الزراعية في إثيوبيا لسنة 2018
- ..53. الجدول رقم 13 : مساهمة القطاع الفلاحي في الناتج الإجمالي المحلي لإثيوبيا من الفترة (2009-2019)
- .....55. الجدول رقم 14: يوضح نسبة النمو الدخل الإجمالي المحلي لإثيوبيا (2019-2019)
- .....62. الجدول رقم 15 : يوضح قيمة الصادرات الإثيوبية للمواد الغذائية بإتجاه الصين (2010- 2018 )
- .....63. الجدول رقم 16 : يوضح أهم الصادرات الإثيوبية إلى الصين سنة 2017
- .....65. الجدول رقم 17 : يوضح أكثر الدول وجهة للصادرات الإثيوبية نحوها لسنة 2019
- .....66. الجدول رقم 18: يوضح صادرات الصين إلى إثيوبيا في سنة 2017
- .....71. الجدول رقم 19: يوضح حجم الاستثمار الأجنبي الصيني المباشر في إثيوبيا FDI (2009-2019)
- .....107. الجدول رقم 20 : مقارنة التبادلات التجارية بين الصين و إثيوبيا : من الفترة ( 2010-2020 )
- .....111. الجدول رقم 21 : قائمة العشرين دولة الإفريقية الأكثر استدانة من الصين
- .....113. الجدول رقم 22 : قيمة القروض الصينية المخصصة لكل قطاع في إثيوبيا
- .....117. الجدول رقم 23 : عدد العمالة الصينية في إثيوبيا في الفترة الممتدة (2009-2019)

## فهرس الجداول والأشكال والخرائط

### فهرس الأشكال :

- الشكل رقم 1: تحليل ظاهرة تبعية حسب نظرة جوندر فرنك .....27.....
- الشكل رقم 2 : توزيع عدد سكان الصين حسب الجنس .....33.....
- الشكل رقم 3: الناتج الإجمالي المحلي للصين من الفترة 200-2019 .....36.....
- الشكل رقم 4: تطور إنتاج الحبوب في الفترة 2000-2020 .....38.....
- الشكل رقم 5 : القيمة المضافة لقطاع الفلاحة في الدخل الإجمالي المحلي للصين .....39.....
- الشكل رقم 6 القيمة المضافة لقطاع الصناعة في الدخل الإجمالي المحلي للصين .....41.....
- الشكل رقم 7 : تعداد جنود جيش تحرير الشعب الصيني .....43.....
- الشكل رقم 8: تشكيل قوات جيش تحرير الشعب الصيني .....44.....
- الشكل رقم 9: النفقات العسكرية للصين في الفترة 2010-2020 .....45.....
- الشكل رقم 10: كمية الإنتاج الزراعي في إثيوبيا لسنة 2018 .....53.....
- الشكل رقم 11: صادرات إثيوبيا للمواد الغذائية باتجاه الصين >2(ألف دولار) ، <2(مليون دولار) .....63.....
- الشكل رقم 12: الصادرات الإثيوبية إلى الصين سنة 2017 / القيمة مليون دولار .....64.....
- الشكل رقم 13: يوضح أكثر وجهة للصادرات إثيوبيا لسنة 2019 .....65.....
- الشكل رقم 14: صادرات الصين إلى إثيوبيا في سنة 2017/ قيمة مليون \$ .....66.....
- الشكل رقم 15: يوضح عجز الميزان التجاري لأثيوبيا / القيمة (مليار دولار)(2009-2019) .....67.....
- الشكل رقم 16: يوضح الميزان التجاري للصين/ القيمة (مليار دولار) .....68.....
- الشكل رقم 17: يوضح حجم الإستثمارات الصينية في إثيوبيا (2009-2019)/ القيمة مليون \$ أمريكي 71.....
- الشكل رقم 18: يوضح أهم القطاعات التي تستثمر فيها الصين في إثيوبيا .....72.....
- الشكل رقم 19: قيمة تبادل التجاري بين إثيوبيا و الصين في الفترة (2010-2020) .....108.....
- الشكل رقم 20: الدول العشرين الأكثر إستدانة لصين ( القيمة / مليار دولار) .....112.....
- الشكل رقم 21: توزيع القروض الصينية على القطاعات الإستراتيجية في إثيوبيا من الفترة الممتدة (2009-2018) .....114.....
- الشكل رقم 22 : العمالة الصينية في إثيوبيا في الفترة الممتدة (2009-2019)/ ألف عامل .....118.....

فهرس الخرائط:

- .....31. الخريطة رقم 1 : خريطة توضح الموقع الجغرافي للصين و حدودها السياسية
- .....31..... الخريطة رقم 2: خريطة توضح أهم الأنهار في الصين
- .....46. الخريطة رقم 3: خريطة تبين الحدود السياسية لأثيوبيا في القرن الإفريقي
- ..48. الخريطة رقم 4 : تبين الدول الواقعة في منطقة القرن الإفريقي حسب منظمة الأمم المتحدة
- .....75. الخريطة رقم 5 : خريطة توضح أهم الحظائر الصناعية الموجودة في إثيوبيا
- .....77. الخريطة رقم 6 :خريطة توضح مسار سكة الحديد بين أثيوبيا و جيبوتي
- .....79..... الخريطة رقم 7 : موقع سد فينشا
- .....85..... الخريطة رقم 8 : موقع سد النهضة على الخريطة

الفهرس



.....	إهداء
.....	شكر وعران
.....	ملخص الدراسة
.....	قائمة الإختصارات
.....1	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي ، التاريخي و النظري للعلاقات الصينية الأثيوبية</b>	
.....10	تمهيد
.....1.1	المبحث الأول : مفهوم الإستراتيجية
.....1.1	المطلب الأول : تعريف الإستراتيجية إبتيمولوجيا
.....1.3	المطلب الثاني : أنواع الإستراتيجية و أسس بنائها
.....1.6	المطلب الثالث : علاقة الإستراتيجية ببعض المفاهيم السياسية
.....1.7	المبحث الثاني: الإطار التاريخي للدراسة
.....1.8	المطلب الأول: العلاقات الصينية- الإثيوبية أثناء حرب الباردة
.....2.1	المطلب الثاني :العلاقات الصينية -الإثيوبية بعد فترة الحرب الباردة
.....2.4	المبحث الثالث: المقاربات النظرية للدراسة
.....2.5	المطلب الأول : مقارنة التبعية ( Dependency Approach )
.....2.7	المطلب الثاني : مقارنة القوة الناعمة ( Soft power Approach )
.....2.9	المطلب الثالث : مقارنة الجيوبوليتيك ( Geopolitics Approach )
.....3.0	المبحث الرابع : مقومات القوة الصينية
.....3.0	المطلب الأول : المقومات الطبيعية و الإقتصادية
.....4.2	المطلب الثاني: المقومات العسكرية
.....4.6	المبحث الخامس : مقومات الطبيعة و الاقتصادية لإثيوبيا
.....4.6	المطلب الأول : جغرافية أثيوبيا في منطقة القرن الإفريقي
.....5.1	المطلب الثاني: الإمكانيات الاقتصادية
.....5.6	خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني: أبعاد الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا في الفترة (2000-2020)

59.....	تمهيد
60.....	المبحث الأول : البعد الاقتصادي في الإستراتيجية الصينية
60.....	المطلب الأول : التبادل التجاري بين الصين و إثيوبيا
68.....	المطلب الثاني : الاستثمارات الصينية في إثيوبيا
90.....	المطلب الثالث : المساعدات الاقتصادية
92.....	المبحث الثالث : البعد الدبلوماسي والعسكري
92.....	المطلب الأول : البعد الدبلوماسي
94.....	المطلب الثاني : البعد العسكري
96.....	المبحث الثالث : البعد الصحي ، البيئي و الثقافي للإستراتيجية الصينية
96.....	المطلب الأول : البعد الصحي
99.....	المطلب الثاني : البعد البيئي
101.....	المطلب الثالث : البعد الثقافي
103.....	خلاصة الفصل الثاني:

الفصل الثالث: : تحديات و آفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا

105.....	تمهيد
106.....	المبحث الأول : تحديات الإستراتيجية الصينية
122.....	المبحث الثاني : آفاق الإستراتيجية الصينية في إثيوبيا
124.....	خاتمة الفصل الثالث:
125.....	نتائج الدراسة
129.....	المصادر والمراجع
143.....	فهرس الجداول :
144.....	فهرس الأشكال :
145.....	فهرس الخرائط:
146.....	الفهرس